# إعراب

## كَلماتٍ يكثُرُ السُّؤالُ عَن إعْرابِها

تأليفُ

د. عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِهِ العواضِيّ



# إِعْرَابُ كَلِمَاتٍ

## يَكْثُرُ السُّؤَالُ عَنْ إِعْرَابِها

العنوان: إِعْرَابُ كَلِمَاتٍ يَكْثُرُ السُّؤَالُ عَنْ إِعْرَابِها.

تأْلِيف: د. عبد الله بن عبده العواضي.

الصفحات: (125 صفحة).

الطَّبعة: الأولى، 1446هـ - 2024م.

النَّاشِر: غافق للدراسات والنشر.

إخراج فني وإلكتروني: هشام بن حسين الأهدل.

النَّـاشِر

غافق للدراسات والنشر

GAFEQ for studies and publishing

اليمن - صنعاء

gafeq.s.p@gmail.com

+967 71 71 72 770

GAFEQ.S.P

782 16 12 14

# إِعْرَابُ كَلِمَاتٍ
# يَكْثُرُ السُّؤَالُ عَنْ إِعْرَابِها


تأليف

د. عبد اللّٰه بن عبده العواضي



غافق للدراسات والنشر

GAFEQ for studies and publishing

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله الذي رفع أهلَ العلم والإيمان درجات، وخفض ذوي الجحود والجهل دركات، ونصبَ في خَلْقه براهين وعلامات، فأفصحتْ عن وحدانيته وقدرته، وأظهرت بديعَ صنعِه وحكمته، والصلاة والسلام على مصدر هدايتنا من المرسلين، الذي شاد الله به بناءَ الدِّين، وجزم به استمرارَ الشرك في العالمين، وأصلح بدعوته أحوال المؤمنين، وأنار بضياء معارفه غياهب الحجا، وضمائرَ النفوسِ إذا الليل سجا.

## أما بعد:

**فإن علم** "النحو نصاب العلم ونظامه، وعموده وقوامه، ووشي الكلام وحلّته، وجماله وزينته"[1]، وهو" زيادة في العقل، ونموّ في المروءة، وهو من أجلّ مراتب الشرف، وما الناس إلى شيء من الأدب أحوج منهم إلى النحو الذي به تقويم ألسنتهم التي يتحاورون بها الكلام، ويستخرجون الغوامض من العلوم المخبأة، ويجمعون ما تفرق منها"[2].

**فكم في النحو من المنافع العلمية،** وكم لأهله من المراتب الحميدة السَّنية، خاصة في فهم الكتاب المبين، وحديث سيد المرسلين.

---

(1) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (1/ 55).

(2) مجمع الآداب في معجم الألقاب (3/ 105).

وصدق الكسائي إذ قال:

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعْ ... وَبِهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ يُنْتَفَعْ
وإذا ما أبصرَ النحوَ فتًى ... مرَّ في المنطقِ مَرًّا فاتّسعْ
فاتّقاهُ كلُّ مَن جالسَهُ ... مِن جليسٍ ناطقٍ أو مستمِعْ
وإذا لم يبصرِ النحوَ الفتى ... هابَ أن ينطقَ جُبنًا فانقطعْ
فتراهُ يَنصبُ الرفعَ وما ... كان من نصْبٍ ومن خفضٍ رَفعْ
يَقرأُ القرآنَ لا يعرفُ ما ... صرفَ الإعرابَ فيه وصنعْ
والذي يعرفُه يقرؤه ... وإذا ما شكَّ في حرفٍ رجعْ
ناظرًا فيه وفي إعرابِهِ ... فإذا ما عرفَ اللحنَ صدعْ
كم وضيعٍ رفعَ النحوُ وكمْ ... مِن شريفٍ قد رأيناه وضَعْ(1)

إن فنون النحو التي تدرس عديدة، وفصول معارفه التي تنبغي العناية بها كثيرة، فمنها: فن الإعراب، الذي تُعرف به المعاني، وبه يفرَّق بين المباني، وتتضح المقاصد والأغراض، ويُختصر الكلام، ويُدرى المرام، من غير حاجة إلى إشارات مُفهمة، أو مزيد عبارات موضحة.

وإنني خلال تدريسي لهذه المادة سنين طويلة كنت أحيانًا أواجه كلمات يشكل عليَّ إعرابها، وقد يسألني عنها بعض التلاميذ، فتارة أرجع إلى بعض

---

(1) إنباه الرواة على أنباه النحاة (2/ 267)، تاريخ بغداد وذيوله (11/ 410).

المصادر لحل إشكالها، وتارة أرجئ حل مُشكِلها إلى حين اتضاحها، ولكن مع كثرة توارد هذه الكلمات من الطلاب قررت أن أفرد إعرابها في رسالة خاصة؛ حتى يفيد منها معلمو النحو ومتعلموه، ويرجعوا إليها عند الحاجة.

**لأجل هذا** بقيتُ مدة أجمع هذه الكلمات من خلال القراءة، والسماع، والعصف الذهني، حتى اجتمع عندي أكثر من مائة كلمة وجملة.

**وهذه الكلمات والجمل منها** ما هو من فصيح العربية الموروث المسموع، ومنها ما هو وليد العصر يجري على وسائل الإعلام، ويدور في كلام الناس اليوم نطقًا وكتابة.

**فقمت بإعراب هذه الكلمات والجمل** معتمداً في ذلك على الرجوع إلى كتب أهل العلم، وما لم أجده، أو لم أستطع الوصول إليه أجتهد فيه رأيي ولا آلو، متكئًا على القياس المنضبط، أو ما فتح الله تعالى به.

**وأحب أن أشير في هذه المقدمة إلى أمور:**

**الأول:** أنني قد رتبت ورود هذا الكلمات لإعرابها في هذا الكتاب ترتيبًا هجائيًا؛ تسهيلاً للرجوع إليها بدون عناء.

**الثاني:** جعلت إعراب بعض الكلمات المتفقة في موضع واحد؛ طلبًا للاختصار، لكنني أذكرها في موضعها من الترتيب وأشير إلى مكان إعرابها؛ حتى يتيسر لمن يبحث عنها الوصول إلى بغيته بأقرب طريق.

**الثالث:** أن الإشكال في هذه الكلمات في الحقيقة أمر نسبي إضافي؛ فقد

يشكل على بعض المعلمين والمتعلمين، ولا يشكل على آخرين.

الرابع: لا أدعي في جمع هذه الكلمات والجمل الإحصاء التام، بل جمعت ما قدرت عليه، وهناك –بل ريب– غيرها، لكن هذا ما تيسر لي.

الخامس: **تتميمًا للفائدة أضفت إلى موضوع الكتاب الرئيس أمرين:**

أولهما: تمهيد، جعلته بين يدي الكتاب، **ذكرت فيه أربعة مطالب وهي:**

**المطلب الأول:** تعريف الإعراب.

**المطلب الثاني:** فوائد الإعراب.

**المطلب الثالث:** ما على المعرِب أن يجتنبه في إعرابه.

**المطلب الرابع:** أشياء مُعِينة على إحسان الإعراب.

ثانيهما: فوائد لغوية ونحوية لبعض الكلمات والجمل المعربة، وجعلت ذلك في الحاشية.

وفي ختام هذه المقدمة أعترف بتقصيري، وقلة بضاعتي، ولا أدعي لنفسي العصمة من الزلل، والوقوع في كثير من الخطل؛ ولذا أسأل" من حسن خيمه، وَسلم من دَاء الْحَسَد أديمه، إِذا عثر على شَيْء طَغى بِهِ الْقَلَم، أَو زلت بِهِ الْقدَم؛ أَن يغتفر ذَلِك فِي جنب مَا قربت إِلَيْهِ من الْبعيد، ورددت عَلَيْهِ من الشريد، وأرحته من التَّعَب، وصيرت القاصي يُنَادِيه من كثب، وَأَن يحضر قلبه أَن الْجواد قد يكبو، وَأَن الصارم قد ينبو، وَأَن النَّار قد تخبو، وَأَن الْإِنْسَان مَحل النسْيَان، وَأَن الْحَسَنَات يذْهبن السَّيِّئَات.

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا؟ كَفَى الْمَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ "(1)

وأسأل الله أن يغفر لي، ويتقبل مني، وينفع بما كتبت.

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. عبد الله بن عبده العواضي

السبت 23/ 4/ 1446هـ، 26/ 10/ 2024م.

(1) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 13).

# تمهيد

**وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول:** تعريف الإعراب.

**المطلب الثاني:** فوائد الإعراب.

**المطلب الثالث:** ما على المعرب أن يجتنبه في إعرابه.

**المطلب الرابع:** أشياء معينة على إحسان الإعراب.

## المطلب الأول: تعريف الإعراب:

**لغة:**

قال ابن فارس: "(عَرَبَ): الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا: الْإِبَانَةُ وَالْإِفْصَاحُ، وَالْآخَرُ: النَّشَاطُ وَطِيبُ النَّفْسِ، وَالثَّالِثُ: فَسَادٌ فِي جِسْمٍ أَوْ عُضْوٍ.

فَالْأَوَّلُ: قَوْلُهُمْ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ، إِذَا بَيَّنَ وَأَوْضَحَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لِسَانُهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا)، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (يُسْتَحَبُّ حِينَ يُعْرِبُ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. سَبْعَ مَرَّاتٍ)، أَيْ: حِينَ يُبِينُ عَنْ نَفْسِهِ. وَلَيْسَ هَذَا مِنْ إِعْرَابِ الْكَلَامِ.

وَإِعْرَابُ الْكَلَامِ أَيْضًا مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ بِالْإِعْرَابِ يُفَرَّقُ بَيْنَ الْمَعَانِي فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَالنَّفْيِ وَالتَّعَجُّبِ وَالِاسْتِفْهَامِ، وَسَائِرِ أَبْوَابِ هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْعِلْمِ"(1).

وقال الأنباري: " أما الإعراب ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون سُمِّي بذلك؛ لأنه يبين المعاني، مأخوذ من قولهم: أعرب الرجل عن حجته، إذا بينها، ومنه قوله ﷺ: (الثَّيب تُعرب عن نفسها) أي: تبين وتوضح، قال الشاعر:

وَجَدْنا لكُمْ فِي آلِ حَامِيمَ آيَةً ... تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

---

(1) مقاييس اللغة (4/ 299).

فلما كان الإعراب يبين المعاني، سُمِّي إِعرابًا.

والوجه الثاني: أن يكون سُمّي إعرابًا؛ لأنه تغير يلحق أواخر الكلم، من قولهم: "عربت معدة الفصيل" إذا تغيَّرت؛ فإن قيل: "العَرَبُ" في قولهم: عربت معدة الفصيل معناه: الفساد؛ وكيف يكون الإعراب مأخوذًا منه؟ قيل: معنى قولك: أعربت الكلام؛ أي: أزلت عَرَبه، وهو فساده، وصار هذا؛ كقولك: أعجمت الكتاب، إذا أزلت عجمته، وأشكيت الرجل، إذا أزلت شكايته، وعلى هذا حمل بعض المفسرين قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[طه:15]. أي: أزيل خفاءها، وهذه الهمزة تسمّى: همزة السَّلب.

والوجه الثالث: أن يكون سُمِّي إعرابًا؛ لأن المعرب للكلام كأنه يتحبب إلى السامع بإعرابه؛ من قولهم: امرأة عروب، إذا كانت متحببة إلى زوجها، قال الله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[الواقعة:37].

أي: متحببات إلى أزواجهن، فلما كان المعرب للكلام، كأنه يتحبب إلى السامع بإعرابه؛ سُمِّي إعرابًا"(1).

وقال ابن جني: " الإعراب: هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ؛ ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدًا أبوه؛ علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجًا واحدًا(2) لاستبهم أحدهما

(1) أسرار العربية (ص: 44).

(2) أي: نوعًا، وفي ج: "شرعًا"، يقال: هما في هذا الأمر شرع واحد أي: سواء. وقد أثبت "شرجا" بالجيم وفقًا لما في د، هـ. وفي بقية الأصول: "شرحا"." من حاشية المحقق".

من صاحبه... **وأما لفظه**: فإنه مصدر أعربت عن الشيء إذا أوضحت عنه، وفلان معرب عما في نفسه أي: مبين له، وموضح عنه، ومنه عربت الفرس تعريبًا إذا بزغته،(وذلك أن تنسف أسفل حافره، ومعناه: أنه قد بان بذلك ما كان خفيًا من أمره؛ لظهوره إلى مرآة العين بعد ما كان مستورًا وبذلك تعرف حاله: أصلب هو أم رخو؟ وأصحيح هو أم سقيم وغير ذلك).

**وأصل هذا كله قولهم**: "العرب"؛ وذلك لما يعزى إليها من الفصاحة والإعراب والبيان. **ومنه قوله في الحديث**: ( الثيب تُعرِب عن نفسها) والمعرب: صاحب الخيل العراب **وعليه قول الشاعر**:

**ويَصْهِلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلاً يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ**

**أي**: إذا سمع صاحب الخيل العراب صوته علم أنه عربي. ومنه عندي: عروبة، والعروبة للجمعة؛ وذلك أن يوم الجمعة أظهر أمرًا من بقية أيام الأسبوع؛ لما فيه من التأهب لها والتوجه إليها وقوة الإشعار بها؛ **قال**:

**يوائم رهطًا للعروبة صيمًا**

ولما كانت معاني المسمين مختلفة كان الإعراب الدال عليها مختلفًا أيضًا، وكأنه من قولهم: عربت معدته أي: فسدت كأنها استحالت من حال إلى حال كاستحالة الإعراب من صورة إلى صورة"[1].

---

(1) الخصائص (1/ 3638).

**اصطلاحًا:**

هذا الذي تقدم في اللغة أصل الإعراب "ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها؛ سموها إعرابًا أي: بيانًا وكأن البيان بها يكون "[1].

**ولهذا عرف إعراب الكلمات اصطلاحًا بتعريفات منها:**

**أنه:** "الإفصاح عن خصائص الكلمات العربية حال تركيبها بواسطة قواعد علم النحو"[2].

**وقيل: هو:** " تغير الأثر في آخر الكلمة التي لها محل حسب تغير العامل"[3].

---

(1) معاني النحو (1/ 22).

(2) من كتاب محمد خليل باشا في كتابه " التذكرة في قواعد اللغة العربية. ينظر: منتدى الألوكة.

(3) من كتاب: "كيف تتعلم الإعراب" للشيخ: توفيق بن عمر بلطه جي. ينظر: منتدى الألوكة.

## المطلب الثاني: فوائد الإعراب:

**للإعراب فوائد وفيرة وغايات حميدة،** وهذا يدعو إلى العناية به، فمن تلك الفوائد والغايات:

### 1- الإعانة على الفهم الصحيح لنصوص القرآن والسنة ومعرفة مقاصدهما:

فكم من آية لا يتضح معناها إلا بمعرفة إعرابها؛ فـ"من يستطيع أن ينكر أن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾[فاطر:28]؛ لو أبدلت فيه حركة (الله) إلى الرفع، وحركة (العلماء) إلى النصب؛ لاختل المعنى وتغير إلى العكس تمامًا؟"[1].

وكم من حركة إعرابية لو أبدلت بغيرها لتغير مراد ألفاظ القرآن، بل لذهب إلى معان لا تجوز ولا تليق؛ فقد روي أن أعرابيًا سمع قارئًا يقرأ: ﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾[التوبة:3]. بجرّ (رسولُه) متوهمًا عطفه على المشركين، فقال: أوَ يبرأ الله من رسوله؟!.

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأمر ألا يُقرِئ القرآنَ إلا من يحسن العربية[2].

(1) معاني النحو (1/ 25).

(2) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (1/ 206).

وكم من مفسر استعان بالإعراب على توضيح معاني القرآن، وبيان وجوه تفسيره.

وقد أشار إلى هذه الفائدة عدد من النحاة:

**يقول ابن هشام** في مقدمة المغني: "أما بعد حمد الله على إفضاله، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على سيدنَا مُحَمَّد وعَلى آله؛ فَإِن أولى مَا تقترحه القرائح، وَأَعْلَى مَا تجنح إِلَى تَحْصِيله الجوانح؛ مَا يَتَيَسَّر بِهِ فهم كتاب الله الْمنزل، ويتضح بِهِ معنى حَدِيث نبيه الْمُرْسل؛ فَإِنَّهُمَا الْوَسِيلَة إِلَى السَّعَادَة الأبدية، والذريعة إِلَى تَحْصِيل الْمصَالح الدِّينِيَّة والدنيوية، وأصل ذَلِك: علم الْإِعْرَاب، الْهَادِي إِلَى صوب الصَّوَاب"(1).

**وهذا مكي بن أبي طالب** يكشف عن فوائد الإعراب في فهم القرآن الكريم، وأهميته في تجلية مقاصده، فيقول حاثًا طالب علوم القرآن: " وَرَأَيْت من أعظم مَا يجب على الطَّالِب لعلوم الْقُرْآن، الرَّاغِب فِي تجويد أَلْفَاظه، وَفهم مَعَانِيه، وَمَعْرِفَة قراءاته ولغاته، وَأفضل مَا القارئ إِلَيْهِ مُحْتَاج: معرفَة إعرابه، وَالْوُقُوف على تصرف حركاته وسواكنه، يكون بذلك سالمـًا من اللّحن فِيهِ، مستعينًا على أَحْكَام اللَّفْظ بِهِ، مطلعًا على الْمعَانِي الَّتِي قد تخْتَلف باخْتلَاف الحركات، متفهمًا لما أَرَادَ الله بِهِ من عباده؛ إِذْ بِمَعْرِفَة حقائق الْإِعْرَاب تعرف أَكثر الْمعَانِي، وينجلي الْإِشْكَال، فتظهر الْفَوَائِد، وَيفهم الْخطاب، وَتَصِح معرفَة حَقِيقَة

---

(1) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 12).

المُرَاد"[1].

وأما ابن الأثير فيوضح في كتابه الحديثي" جامع الأصول" أصول معرفة الحديث النبوي وقواعده وأحكامه فيذكر **من ذلك**: معرفة اللغة والإعراب، اللَّذين هما أصلٌ لمعرفة الحديث؛ لورود الشريعة المطهرة بلسان العرب[2].

### 2- معرفة معاني الكلام العربي: شعراً ونثراً:

فمن خلاله نعرف مقصود الألفاظ ومرامي الجمل، ونتوصل إلى دراية المعاني؛ و"ذلك لأن الأصل في الإعراب: أن يكون للإبانة عن المعاني؛ فإنه إذا كانت الجملة غفلاً من الإعراب احتملت معاني عدة؛ فإن أعرب تعين معناها"[3].

يقول الزجاجي: "فإن قال قائل: قد ذكرت أن الإعراب داخل عقب الكلام، فما الذي دعا إليه، واحتيج إليه من أجله؟

فالجواب أن يقال: إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني، وتكون فاعلة، ومفعولة ومضافة، ومضافًا إليها، ولم يكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة؛ جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني، فقالوا: ضرب زيد عمرًا، فدلوا برفع زيد على أن الفعل له، وبنصب عمرو على

(1) مشكل إعراب القرآن لمكي (1/ 63).

(2) جامع الأصول (1/ 37).

(3) معاني النحو (1/ 32).

أن الفعل واقع به. وقالوا: ضُرب زيدٌ، فدلوا بتغيير أول الفعل، ورفع زيد على أن الفعل لما لم يسم فاعله، وأن المفعول قد ناب منابه. وقالوا: هذا غلام زيد، فدلوا بخفض زيد، على إضافة الغلام إليه وكذلك سائر المعاني، جعلوا هذه الحركات دلائل عليها؛ ليتسعوا في كلامهم، وقدموا الفاعل إذا أرادوا ذلك، أو المفعول عند الحاجة، إلى تقديمه، وتكون الحركات دالة على المعاني"[1].

**وجاء ابن فارس بعد الزجاجي بقليل** فأكد كلامه بمعناه، فقال: "من العلوم الجليلة الَّتِي خصت بِهَا العرب: الإعرابُ، الَّذِي هو الفارق بَيْنَ المعاني المتكافِئَة فِي اللفظ، وبه يعرف الخبر الَّذِي هو أصل الكلام، ولولاه مَا مُيّز فاعل من مفعول، ولا مضاف من مَنْعوت، ولا تَعَجُّبٌ من استفهام، ولا صَدْر من مصدَر، ولا نعتٌ من تأكيد"[2].

**ثم تلاهما أبو البركات الأنباري** فنسج على منوالهما فقال: " الأسماء تتضمن معاني مختلفة؛ نحو: الفاعلية، والمفعولية، والإضافة، فلو لم تعرب لالتبست هذه المعاني بعضها ببعض؛ يدلك على ذلك أنك لو قلت: ما أحسنَ زيدًا! لكنت متعجبًا، ولو قلت: ما أحسنَ زيدٌ؛ لكنت نافيًا، ولو قلت: ما أحسنُ زيدٍ؟ لكنت مستفهمًا (عن أي شيء منه حسن؟) ، فلو لم تعرب في هذه المواضع لالتبس التعجب بالنفي، والنفي بالاستفهام، واشتبهت هذه المعاني بعضها

---

(1) الإيضاح في علل النحو (69).

(2) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها (ص: 43).

ببعض. وإزالة الالتباس واجب"[1].

**ثم جاء ابن يعيش** فبين أن الإعراب يؤتى به للتفريق بين المعاني، ولولاه لكان القول صوتًا غير مميز، يقول: " لأنّ الإعراب إنّما أُتي به للفرق بين المعاني. وإذا أخبرت عن الاسم بمعنى من المعاني المفيدةِ احتيج إلى الإعراب؛ لِيدلّ على ذلك المعنى، فأمّا إذا ذكرتَه وحدَه، ولم تُخْبِر عنه، كان بمنزلةِ صوت تصوّته غيرِ معرَب"[2].

**أما السيوطي** فقد نقل تعريفًا للنحو جاء فيه بيان هذه الفائدة للإعراب، فقال: " قال صاحب (المستوفي):" النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم؛ لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى، فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى"[3].

**3 -الوقوف على أغراض المتكلمين ومقاصدهم:**

**فإن المتكلم** إذا لم يعرب كلامه؛ ولم يظهر من القرائن الخارجية مراده؛ فإن المخاطب قد يفهم منه غير ما يريد، وربما خلاف ما يريد؛ فبالإعراب" تُميَّز المعاني، ويُوقَف على أغراض المتكلمين. وذلك أنّ قائلاً لو قال: "ما أحسنْ زيدْ" غيرَ معرب أو "ضربَ عمرْ زيد" غير معرب لم يوقَف على مراده. فإن قال: "ما أحسنَ زيداً" أو "ما أحسنُ زيدِ" أو "ما أحسنَ زيدٌ" أبانَ بالإعراب

(1) أسرار العربية (ص: 48).

(2) شرح المفصل لابن يعيش (1/ 221).

(3) الاقتراح في أصول النحو ط القلم (ص: 31).

عن المعنى الذي أراده"[1].

**يقول الحريري:** "وَمن ذَلِك: أَنهم لَا يفرقون بَين قَوْلهم: بكم ثَوْبك مصبوغًا؟ وبكم ثَوْبك مصبوغ؟ وَبَينهمَا فرق يخْتَلف الْمَعْنى فِيهِ؛ وَهُوَ أَنَّك إِذا نصبت مصبوغًا كَانَ انتصابه على الْحَال، وَالسُّؤَال وَاقع عَن ثمن الثَّوْب وَهُوَ مصبوغ، وَإِن رفعت مصبوغًا رفعته على أَنه خبر الْمُبْتَدَأ الَّذِي هُوَ ثَوْبك، وَكَانَ السُّؤَال وَاقعًا عَن أُجْرَة الصَّبْغ لَا عَن ثمن الثَّوْب"[2].

ولننظر إلى هذا المثال كذلك؛ لندرك الفرق بين مقاصد المتكلمين من خلال الإعراب.

فجملة "أكرم الناس أحمد" جملة غير مشكلة، ولكن حين نشكلها تظهر المعاني المختلفة لها إذا خاطبنا بها مخاطِب:

أكرم الناسُ أحمدَ.

أكرم الناسَ أحمدُ.

أكرمُ الناسِ أحمدُ.

أكرمِ الناسَ أحمدُ"[3].

**ففي الجملة الأولى:** الناس فاعلون وأحمد مفعول، **وفي الثانية:** أحمد فاعل

---

(1) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها (ص: 143).

(2) درة الغواص في أوهام الخواص (ص: 237).

(3) معاني النحو (1/ 25).

والناس مفعولون، وفي الثالثة: أكرم مبتدأ وأحمد خبر، وفي الرابعة: أكرم إنشاء طلبي وهو أمر، وأحمد منادى محذوف الأداة، والناس مفعول.

وكل هذه الأبواب النحوية في هذه العبارة حين تقليبها بالإعراب لها معانٍ متعددة في الخطاب، وإن كانت صورة الجملة واحدة من حيث عدد كلماتها وترتيبها.

**4-الاستعانة بالإعراب على الفقه والتفريق بين الأحكام فيه:**

يقول الأزهري في أول إعراب ألفية ابن مالك-مبينًا حكم الإعراب وإفادة الفقيه منه-:" إن معرفة الإعراب من الواجبات التي لابد لكل طالب علم منها، ومن المهمات التي لا يستغني الفقيه عنها"(1).

و"كتب الرشيد لَيْلَة إِلَى القَاضِي أبي يُوسُف يسْأَله عَن قَول الْقَائِل:

فَإِنْ ترفقي يَا هِنْدُ فالرفقُ أَيمنُ وَإِنْ تخرقي يَا هِنْدُ فالخرقُ أشأَمُ
فأنتِ طَلَاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثٌ وَمن يخرقْ أعقُّ وأظلمُ

فَقَالَ: مَاذَا يلْزمه إِذا رفع الثَّلَاث وَإِذا نصبها؟ قَالَ أَبُو يُوسُف: فَقلت: هَذِه مَسْأَلَة نحوية فقهية، وَلَا آمن الْخَطَأ إِن قلت فِيهَا برأيي. فَأتيت الْكسَائي وَهُوَ فِي فرَاشه فَسَأَلته فَقَالَ: إِن رفع ثَلَاثًا طلقت وَاحِدَة؛ لِأَنَّهُ قَالَ: أَنْت طَلَاق، ثمَّ أخبر أن الطَّلَاق التَّام ثَلَاث، وَإِن نصبها طلقت ثَلَاثًا؛ لِأَن مَعْنَاهُ: أَنْت طَالِق ثَلَاثًا، وَمَا بَينهمَا جملَة مُعْتَرضَة. فَكتبت بذلك إِلَى الرشيد فَأرْسل إِلَيّ بجوائز فوجهت بهَا

(1) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك" مقدمة المحقق" (1/ 137).

إِلَى الْكسَائي "(1) (2) (3).

(1) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 76).

(2) **وذكر البغدادي القصة** عن الكسائي ومحمد بن الحسن فقال: "قَالَ أَبُو عَليّ الْفَارِسِي: حَدثنَا الشَّيْخ أَبُو الْحسن الْكَرْخِي عَن يحيى بن الْحَرِيش الرقي قَالَ: أَرْسلنِي الْكسَائي إِلَى مُحَمَّد بن الْحسن أسأله عَن الْجَواب فِي هَذِه الأبيات:

فَإِن ترفقي يَا هِنْد فالرفق أيمن ... وَإِن تخرقي يَا هِنْد فالخرق أشأم

فَأَنت طَلَاق وَالطَّلَاق عَزِيمَة ... ثَلَاثًا وَمن يخْنِي أعق وأظلم

فبيني بهَا أَن كنت غير رَفِيقَة ... فَمَا لامرئ بعد الثَّلَاث مقدم

**قال**: فَأتيت مُحَمَّد بن الْحسن بالأبيات فَقَالَ: إِن نصب الثَّلَاث فَهِي ثَلَاث تَطْلِيقَات، وَإِن رفع الثَّلَاث فَهِي وَاحِدَة. كَأَنَّهُ أَرَادَ أَن يخبر أَن عَزِيمَة الطَّلَاق ثَلَاث. قَالَ: فَرَجَعت إِلَى الْكسَائي فَأَخْبَرته بقول مُحَمَّد فتعجب من فطنته". خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي (3/ 461).

**ثم قال البغدادي**: "وَقَالَ السَّيِّد معِين الدّين: قد وجدت فِي كتاب من كتب النَّحْو أَن الْمَسْأَلَة قد وَقعت بَين الإِمَام مُحَمَّد وَالْكسَائِيّ بِحَضْرَة الرشيد، فَقَالَ الْكسَائي: أَنْت يَا مُحَمَّد، تزْعم أَن الماهر فِي علم يُمكن أَن يستنبط من الْعُلُوم، وَأَنت ماهر فِي الْفِقْه فاستنبط من هَذَا الْبَيْت. فَقَالَ: فِي نصب الْعَزِيمَة وَرفع الثَّلَاث طَلْقَة، وَفِي رَفعهَا وَنصب الثَّلَاث ثَلَاث. فَقَالَ الْكسَائي: أصبت، وَالْقَوْل مَا قلت". خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي (3/ 462).

(3) **علق ابن هشام على الأبيات بقوله**: "وَأَقُول: إِن الصَّوَاب أَن كلاً من الرّفْع وَالنّصب مُحْتَمل لوُقُوع الثَّلَاث، ولوقوع الْوَاحِدَة؛ أما الرّفْع فَلِأَن أل فِي الطَّلَاق إِمَّا لمجاز الْجِنْس كَمَا تَقول: زيد الرجل أَي: هُوَ الرجل المعتد بِهِ، وَإِمَّا للْعهد الذكري مثلهَا فِي: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾[المزمل:16].

=

**وقيل أيضًا:** إن الكسائي قال: "اجتمعت أنا وأبو يوسف القاضي عند هارون الرشيد، فجعل أبو يوسف يذمّ النحو ويقول: وما النحو؟ فقلت:- وأردت أن أعلمه فضل النحو- ما تقول في رجل قال لرجل: أنا قاتلٌ غلامَك، وقال له آخر: أنا قاتلُ غلامِك، أيهما كنت تأخذ به؟ قال: آخذهما جميعًا، فقال له هارون: أخطأت- وكان له علم بالعربية- فاستحيا وقال: كيف ذلك؟ قال: الذي يؤخذ بقتل الغلام هو الذي قال: أنا قاتلُ غلامِك بالإضافة؛ لأنه فعل ماض، وأما الذي قال: أنا قاتلٌ غلامَك بالنصب فلا يؤخذ؛ لأنه مستقبل لم يكن بعد، كما قال الله عز وجل: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾[الكهف:23-24]. فلولا أنّ التنوين مستقبل ما جاز فيه ﴿غدًا﴾. فكان أبو

---

= أَي: وَهَذَا الطَّلَاق الْمَذْكُور عَزِيمَة ثَلَاث، وَلَا تكون للْجِنْس الْحَقِيقِيّ؛ لِئَلَّا يلْزم الإِخْبَار عَن الْعَام بالخاص، كَمَا يُقَال: الْحَيَوَان إِنْسَان؛ وَذَلِكَ بَاطِل؛ إِذْ لَيْسَ كل حَيَوَان إنْسَانًا، وَلَا كل طَلَاق عَزِيمَة وَلَا ثَلَاثًا، فعلى العهدية يَقع الثَّلَاث، وعَلى الجنسية يَقع وَاحِدَة كَمَا قَالَ الْكسَائي. وَأما النصب فَلِأَنَّهُ مُحْتَمل لِأَن يكون على الْمَفْعُول الْمُطلق وَحِينَئِذٍ يَقْتَضِي وُقُوع الطَّلَاق الثَّلَاث؛ إِذْ الْمَعْنى: فَأَنت طَالِق ثَلَاثًا، ثمَّ اعْترض بَينهمَا بقوله: وَالطَّلَاق عَزِيمَة، وَلِأَن يكون حَالاً من الضَّمِير الْمُسْتَتر فِي عَزِيمَة وَحِينَئِذٍ لَا يلْزم وُقُوع الثَّلَاث؛ لِأَن الْمَعْنى: وَالطَّلَاق عَزِيمَة إذا كَانَ ثَلَاثًا فَإِنَّمَا يَقع مَا نَوَاه. هَذَا مَا يَقْتَضِيهِ معنى هَذَا اللَّفْظ مَعَ قطع النّظر عَن شَيْء آخر، وَأما الَّذِي أَرَادَهُ هَذَا الشَّاعِر الْمعِين فَهُوَ الثَّلَاث؛ لقَوْله بعد:

فبيني بهَا أَنْ كنتِ غيرَ رَفِيقَة ... وَمَا لامرئ بعد الثَّلَاث مقدّمُ"

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 77).

يوسف بعد ذلك يمدح العربية والنحو"[1].

ومثل هذا التغير في الحكم الفقهي بناء على التغير الإعرابي: ما قال ابن قتيبة: " فهذه حال العرب في مباني ألفاظها، ولها الإعراب الذي جعله الله وشيًا لكلامها، وحلية لنظامها، وفارقًا في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين؛ كالفاعل والمفعول، لا يفرّق بينهما إذا تساوت حالاهما في إمكان الفعل أن يكون لكلّ واحد منهما؛ إلا بالإعراب. ولو أن قائلاً قال: هذا قاتلٌ أخي بالتنوين، وقال آخر: هذا قاتلُ أخي بالإضافة؛ لدّل التنوين على أنه لم يقتله، ودلّ حذف التنوين على أنه قد قتله"[2].

**5 -النجاة من المهالك:**

قال عتبان الحروز-وكان يرى رأي الخوارج-:

فَإِنْ كَانَ مِنْكُم كَانَ مَرْوَانَ وَابْنه وَعَمْرو ومِنْكُم هَاشم وحبِيبُ
فَمِنَّا حُصَيْنٌ وَالبَطِيْنُ وَقَعْنَبٌ وَمنا أَمِيرُ الْمُؤمِنِينَ شبيبُ

فلما بلغ الشعر هشامًا وظفر به، قال: أنت القائل: ومنا أميرُ المؤمنين شبيب؟

فقال: يا أمير المؤمنين، ما قلت إلا: ومنا أميرَ المؤمنين شبيب، فتخلص بفتح الراء بعد ضمها"[3].

(1) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (4/ 1741).

(2) تأويل مشكل القرآن (ص: 18).

(3) خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (1/ 249).

"فأنت تلاحظ أن فتح الراء من (أمير) أنجاه من هلاك محقق؛ وذلك أن المعنى برفع (أمير) أن شبيباً هو أمير المؤمنين لا هشاماً: فـ (منا) خبر مقدم (وأمير) مبتدأ مؤخر وشبيب بدل.

**والمعنى** بنصب (أمير) أن يكون على النداء: أي: ومنا - يا أميرَ المؤمنين - شبيبُ. فهو يقر بأن هشامًا أمير المؤمنين، وفرق بين التعبيرين"[1].

---

(1) معاني النحو (1/ 33).

## المطلب الثالث: ما على المعرب أن يجتنبه في إعرابه:

**إن على المعرب** أن يجتنب أموراً في إعرابه، ولاسيما إعراب القرآن وأحاديث النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

**وقد ذكر ابن هشام** هذه الأمور وأطنب فيها، وجعلها باسم الجهات، وسأوردها هنا ملخصة مع ذكر مثال واحد فقط لكل جهة؛ فقد قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

**الْجِهَة الأولى:** أَن يُرَاعِي مَا يَقْتَضِيهِ ظَاهر الصِّنَاعَة، وَلَا يُرَاعِي الْمَعْنى، وَكَثِيرًا مَا تزل الاقدام بِسَبَب ذَلِك.

**وأول وَاجِب على المعرب:** أَن يفهم معنى مَا يعربه مُفردًا أَو مركبًا؛ وَلِهَذَا لَا يجوز إِعْرَاب فواتح السُّور على القَوْل بِأَنَّهَا من الْمُتَشَابه الَّذِي اسْتَأْثر الله تَعَالَى بِعِلْمِه.

**وَلَقَد حُكيَ لي** أَن بعض مَشَايِخ الإقراء أعرب لتلميذ لَهُ بَيت الْمفضل:

**لا يُبْعِدِ اللهُ التلَبُّبَ والغاراتِ     إذ قال الخَمِيسُ نَعَمْ**[1]

---

(1) البيت من قصيدة طويلة للمرقش الأكبر ذكرها المفضل الضبي في المفضليات، وأولها:

هلْ بالدِّيارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ     لو كانَ رَسْمٌ نَاطِقًا كلَّمْ

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا     رَقَّشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

المفضليات (ص: 237).

**فَقَالَ:** نعم: حرف جَوَاب. ثمَّ طلبا مَحل الشَّاهِد فِي الْبَيْت فَلم يجداه! فَظهر لي حِينَئِذٍ حسن لُغَة كنَانَة فِي نعم الجوابية، وَهِي نعم بِكَسْر الْعين. وإنما نعم هُنَا وَاحِد الْأَنْعَام، وَهُوَ خبر لمَحْذُوف أَي: هَذِه نعم، وَهُوَ مَحل الشَّاهِد[1].

**الْجِهَة الثَّانِيَة:** أَن يُرَاعِي المعرب معنى صَحِيحًا، وَلَا ينظر فِي صِحَّته فِي الصِّنَاعَة.

## وَهَا أَنا مورد لَك أَمْثِلَة من ذَلِك:

**أَحدهَا:** قَول بَعضهم فِي: ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾[النجم:51]: إِن ثمودًا مفعول مقدم. وَهَذَا مُمْتَنع؛ لِأَن لـ مَا النافية الصَّدْر فَلَا يعْمل مَا بعْدهَا فِيمَا قبلهَا، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْطُوف على (عادًا) أَو هُوَ بِتَقْدِير: وَأهْلك ثمودًا. **وَإِنَّمَا جَاءَ:**

**... وَنحن عَن فضلك مَا استغنينا**

لِأَنَّهُ شعر، مَعَ أَن الْمَعْمُول ظرف، وَأما قِرَاءَة عَمْرو بن فائد: ﴿من شَرٍّ مَا خلق﴾ بتنوين (شَرّ) فـ(مَا) بدل من (شَرّ) بِتَقْدِير مُضَاف أَي: من شَرّ شَرّ مَا خلق، وَحذف الثَّانِي لدلَالَة الأول.

---

(1) **قال ابن يعيش:** "وأمّا بيتُ المُرَقَّش الأكبر:

لا يُبْعِدِ الله التلَبُّبَ والغاراتِ ... إذ قال الخَمِيسُ نَعَمْ

**فالتلبُّب:** لُبْسُ السلاح، والخميسُ: الجَيشُ، والنَّعَمُ: الإبلُ، قال الفرّاء: هو ذَكَرٌ لا يؤنَّث. يقال: "هذا نَعَمٌ واردٌ". والمعنى: أنه يتأسّف على الغِيَر، ولا سيّما في أوقاتِ إقبالهم على الغنائم، فيقول الجيش: "نَعَمٌ"، أي: هذا نَعَمٌ فاطْلُبوه، إلا أنّه حُذف للعلم به". شرح المفصل لابن يعيش (1/ 239).

**الْجِهَة الثَّالِثَة:** أَن يخرج على مَا لم يثبت فِي الْعَرَبيَّة. وَذَلِكَ إِنَّمَا يَقع عَن جهل أَو غَفلَة، فلنذكر مِنْهُ أَمْثِلَة:.. الثَّالِث: قَول بَعضهم فِي: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[البقرة:246]: إِن الأَصْل: وَمَا لنا وَأَن لَا نُقَاتِل، أَي: مَا لنا وَترك الْقِتَال، كَمَا تَقول: مَالك وزيدًا، وَلم يثبت فِي الْعَرَبيَّة حذف وَاو الْمَفْعُول مَعَه.

**الْجِهَة الرَّابِعَة:** أَن يخرج على الْأُمُور الْبَعِيدَة وَالْأَوْجه الضعيفة، وَيتْرك الْوَجْه الْقَرِيب وَالْقَوِي، فَإِن كَانَ لم يظْهر لَهُ إِلَّا ذَاك فَلهُ عذر، وَإِن ذكر الْجَمِيع: فَإِن قصد بَيَان الْمُحْتَمل أَو تدريب الطَّالِب فَحسن، إِلَّا فِي أَلْفَاظ التَّنْزِيل، فَلَا يجوز أَن يخرج إِلَّا على مَا يغلب على الظَّن إِرَادَته، فَإِن لم يغلب شَيْء فليذكر الْأَوْجه المحتملة من غير تعسف، وَإِن أَرَادَ مُجَرّد الإغراب على النَّاس وتكثير الْأَوْجه فصعب شَدِيد.

**الْجِهَة الْخَامِسَة:** أَن يتْرك بعض مَا يحْتَملهُ اللَّفْظ من الْأَوْجه الظَّاهِرَة.

ولنورد مسَائِل من ذَلِك؛ ليتمرن بهَا الطَّالِب مرتبَة على الْأَبْوَاب ليسهل كشفها.

بَاب الْمُبْتَدَأ:

**مَسْأَلَة:** يجوز فِي الضَّمِير الْمُنْفَصِل من نَحْو: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[آل عمران:35] **ثَلَاثَة أوجه: الْفَصْل** وَهُوَ أرجحها، **والابتداء** وَهُوَ أضعفها، وَيخْتَص بلغَة تَمِيم، **والتوكيد.**

**الْجِهَة السَّادِسَة:** أَلا يُرَاعِي الشُّرُوط الْمُخْتَلفَة بِحَسب الْأَبْوَاب؛ فَإِن الْعَرَب

يشترطون فِي بَابٍ شَيْئًا، ويشترطون فِي آخر نقيض ذَلِك الشَّيْء، على مَا اقتضته حِكْمَة لغتهم، وصحيح أقيستهم، فَإِذا لم يتَأَمَّل المعرب اخْتلطت عَلَيْهِ الْأَبْوَاب والشرائط.

## فلنورد أنواعًا من ذَلِك، مشيرين إِلَى بعض مَا وَقع فِيهِ الْوَهم للمعربين:

**النَّوْع الأول:** اشتراطهم الجمود لعطف الْبَيَان، والاشتقاق للنعت. وَمن الْوَهم فِي الأول: قَول الزَّمَخْشَرِيّ فِي: ﴿مَلِكِ النَّاسِ ❁إِلَهِ النَّاسِ﴾[الناس:2-3]: إِنَّهُمَا عطفا بَيَان. **وَالصَّوَاب:** أَنَّهُمَا نعتان. وَقد يُجَاب بِأَنَّهُمَا أجريا مجْرى الجوامد؛ إِذْ يستعملان غير جاريين على مَوْصُوف، وتجري عَلَيْهِمَا الصِّفَات، نَحْو قَوْلنَا: إِلَه وَاحِد، وَملك عَظِيم.

**الْجِهَة السَّابِعَة:** أَن يحمل كلَامًا على شَيْء، وَيشْهد اسْتِعْمَال آخر فِي نَظِير ذَلِك الْموضع بِخِلَافِهِ.

**وَله أَمْثِلَة: أَحدهَا:** قَول الزَّمَخْشَرِيّ فِي: ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾[الأنعام:95]: إِنَّه عطف على ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾[الأنعام:95]، وَلم يَجعله مَعْطُوفًا على: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾[الأنعام:95]؛ لِأَن عطف الِاسْم على الِاسْم أولى، وَلَكِن مَجِيء قَوْله تَعَالَى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[الروم:19]. بِالْفِعْلِ فيهمَا يدل على خلاف ذَلِك.

**الْجِهَة الثَّامِنَة:** أَن يحمل المعرب على شَيْء، وَفِي ذَلِك الْموضع مَا يَدْفَعهُ. وَهَذَا أصعب من الَّذِي قبله، **وَله أَمْثِلَة:**

أَحدهَا: قَول بَعضهم فِي: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[طه:63]: إِنَّهُمَا إِن وَاسْمهَا أَي: إِن الْقِصَّة وذان مُبْتَدأ. وَهَذَا يَدْفَعهُ رسم "إِنّ" مُنْفَصِلَة وَ"هَذَانِ" مُتَّصِلَة.

الْجِهَة التَّاسِعَة: أَلا يتَأَمَّل عِنْد وجود المشتبهات.

وَلذَلِك أَمْثِلَة: أَحدهَا: نَحْو: زيد أحصى ذهنًا وَعَمْرو أحصى مَالاً. فَإِن الأول: على أَن أحصى اسْم تَفْضِيل، والمنصوب تَمْيِيز مثل: أحسن وَجهًا، وَالثَّانِي: على أَن أحصى فعل مَاض والمنصوب مفعول مثل: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾[الجن:28].

وَمن الْوَهم قَول بَعضهم فِي: ﴿أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾[الكهف:12]: إِنَّه من الأول؛ فَإِن الأمد لَيْسَ محصيًا بل محصى، وَشرط التَّمْيِيز الْمَنْصُوب بعد أفعل: كَونه فَاعِلاً فِي الْمَعْنى ك: زيد أَكثر مَالاً، بِخِلَاف: مَال زيد أَكثر مَال.

الْجِهَة الْعَاشِرَة: أَن يخرج على خلاف الأَصْل أَو على خلاف الظَّاهِر لغير مُقْتَض.

كَقَوْل مكي فِي: ﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي﴾[البقرة:264] الْآيَة: إِن الْكَاف نعت لمصدر مَحْذُوف أَي: إبطالاً كَالَّذي. وَيلْزمهُ أَن يقدر إبطالاً كإبطال إِنْفَاق الَّذِي ينْفق. وَالْوَجْه: أَن يكون (كَالَّذي) حَالاً من الْوَاو أَي: لَا تُبْطِلُوا صَدقَاتكُمْ مشبهين الَّذِي ينْفق. فَهَذَا الْوَجْه لَا حذف فِيهِ[1].

(1) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 684-782).

## المطلب الرابع: أشياء معينة على إحسان الإعراب:

يستصعب عدد كبير من الطلبة علم النحو ولاسيما إعراب الكلمات والجمل، ونحن لا ننكر وجود الصعوبات في معرفة النحو وإتقانه، وامتثال قوانينه في النطق والكتابة على أحسن الأحوال، وبقاء قواعده واستحضارها عند الحاجة إليه؛ فقديمًا قال أبو حيان في مقدمة ارتشافه: "فإن علم النحو صعب المرام، مستعص على الأفهام، لا ينفذ في معرفته إلا الذهن السليم، والفكر المرتاض المستقيم"[1].

"ولذلك قد يخلط الطالب بعض المسائل في التمييز والحال، أو في المضاف والمضاف إليه، خاصة إذا كان في باب المبنيات، ليس له مرد في ضبط هذه المسائل إلا الرجوع إلى الحدود أنفسها، فيضبطها على الوجه الصحيح ويستحضرها حينئذٍ فيصح له الاستدلال على إثبات هذه الآحاد أو هذا الفرد بأنه فاعل أو مفعول.

ومن هنا تأتي صعوبة النحو عند الطلاب؛ لأنه إذا أراد أن يعرب لا بد أن يستحضر كل هذه الحدود، وأن يكون مستحضراً لشروط كل باب واستثناءات كل باب، فإذا أراد أن يعرب وجهًا صحيحًا لا اعتراض عليه لا بد وأن

(1) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (1/ 3).

يستحضر النحو كله من أوله إلى آخره"[1].

**لهذا سأذكر -على عجالة- أسبابًا معينة على إتقان الإعراب، فمن ذلك:**

1- دراسة النحو دراسة سُلّمية واعية متأنية على أيدي ماهرين في هذا الفن.

2- حفظ القواعد والحدود النحوية.

**ومما يعين على ذلك:** حفظ منظومات في هذا الفن، وهي كثيرة، **منها:** ملحة الإعراب، وألفية ابن مالك. فالمتون حصون، ومن حفظ المتون حاز الفنون، كما قيل.

3- تدريب المعلم تلاميذه على الإعراب في كل درس نحوي؛ إذ هو يساعد على استحضار القواعد، وتكوين الملكة الإعرابية.

**وأنا أسلك هذه الطريق مع طلابي،** إلا عند ضيق الوقت، وملاحقة خطة المنهج الدراسي.

**وأذكر أنني في المرحلة الإعدادية** كنت أحضر الحلْقة القرآنية في جامع الغفران في مدينة إبّ، التي كان يقيمها شيخنا: عبد الولي ياسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فكنا نقرأ المقطع القرآني، وعقب الانتهاء منه نبدأ بتحليل المقطع تجويديًا عبر علم ميزان الحروف، ثم يأتي دور شيخنا: ناجي البعداني شفاه الله وأحسن خاتمتنا وخاتمته، ليقوم بإعراب ذلك المقطع القرآني كلمة كلمة، وكان لذلك المجلس اليومي أثره العلمي، ولذته الروحية التي لا ينساها من كان يدوام عليه.

(1) شرح ألفية ابن مالك للحازمي (2/ 7، بترقيم الشاملة آليا).

4- قراءة كتب إعراب القرآن -وإن كان الإعراب فيها مختصراً-، وكتب إعراب الشواهد الشعرية في كتب النحو، أو قراءة إعرابها في حواشي الكتب النحوية إن وجدت.

**ونلحظ أن بعض الطلبة** قد يعتنون بأصل كتاب الدرس النحوي دون أن ينظروا إلى إعراب شواهد مسائله في الحاشية، وهذا زهد مذموم.

5- متابعة المنتديات النحوية.

6- البحث الفوري عن الجواب عن كلمة أو جملة أشكل إعرابها، إما بالبحث عنها في مظان جوابها، وإما بسؤال أهل العلم بها.

7- الحرص على القراءة في الكتب المشكّلة تشكيلاً سليمًا؛ فإن التشكيل يقطع للقارئ نصف المسافة إلى المعنى، والنصف الآخر يكون بمعرفة الإعراب.

# إلى الإعراب

### 1- ابتداءً/ بدءاً:

في نحو: سأدرس العربية ابتداءً بالنحو، وفي نحو: الكل مسؤول بدءاً من البيت حتى المدرسة.

فـ(ابتداءً): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره في الأول: أبتدئ. وفي الثاني: يبدأون. ويجوز أن ينصب على الحالية من باب تأويل المصدر باسم الفاعل تقديره في الأول: مبتدئًا. وفي الثاني: مبتدئين.

### 2- أبداً:

قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[البقرة:95].

فـ(أبداً): ظرف زمان منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره، وهو متعلق بـ(وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ).

و(أبداً) ظرف زمان يدل على الاستقبال والاستمرار، ولا يأتي في سياق الماضي، فمن قال: لم أفعله أبداً؛ فقد لحن. والصواب هنا استعمال قط، كما سيأتي.

### 3- أحيانًا:

في نحو: أزور زيداً أحيانًا. وفي قول الشاعر:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ... عَفْواً وَيُظْلَمُ أَحْيَانَا فَيَظَّلِمُ[1]

(1) البيت لزهير، كما في: الشعر والشعراء (1/ 144).

فـ(أحيانًا): ظرف زمان منصوب متعلق في الأول ب "أزور"، وفي الثاني ب "يظَّلمُ"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

### 4- أخيراً/ وأخيراً:

في نحو: أخيراً جاء زيد، وفي ختام كلام ما يقول المتكلم: وأخيراً أختم بكذا.

فـ(أخيراً) في الجملة الأولى تعرب حالاً لزيد منصوب بـ جاء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أخيراً) الثانية: تعرب صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقًا، والتقدير: أقول قولاً أخيراً.

### 5- أساسًا:

في نحو: نتعلم أساسًا لنيل رضوان الله.

ف"أساسًا" منصوب بنزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والتقدير: في الأساس.

### 6- اصطلاحًا:

سيأتي الكلام عنها في" لغة".

### 7- إطلاقًا:

في نحو: ما ظلمت إطلاقًا، ولن أظلم إطلاقًا.

فـ" إطلاقًا": يمكن أن نقول: إنها ظرف زمان نائبة مناب" قط" في

الماضي، ومناب " أبداً" في المستقبل.

**ويمكن أن تكون** مفعولاً مطلقًا منصوبـًا، مثل:" البتة" نحو: لـم أفعـل ذلـك البتّةَ؛ إذ المعنى في هذه الجملة تأكيد النفي، وكذلك ما في الجملتين السابقتين.

### 8- اعترافًا:

سيأتي الكلام عنها في" عرفًا".

### 9- أفقيـًا/ رأسيًا/ عموديًا/ ظاهريًا/ باطنيًا/ ضمنيًا:

**في نحو:** نظّم زيد المنهج أفقيًا ورأسيًا. و رتّـب الكتـب في الخزانـة عموديـًا. وادعى فلان الإسلام ظاهريًا. والمنافق كافر باطنيًا. والأمـر الـذي يفهـم ضـمنيًا يكون أكثر تأثيرا.

**فهذه الكلمات:** (أفقيـًا/ رأسيًا/ عموديًا/ ظاهريًا/ باطنيًا / ضمنيًا): مفاعيل مطلقة؛ لأنها صفات لمصادر محذوفة، وهي على الترتيب هكذا: تنظيمًا، ترتيبًا، ادعاءً، كفراً، فَهمًا).

**ويمكن في:** (ظاهريًا/ باطنيًا) أن يكونـا منصـوبين بنـزع الخـافض. يعنـي: في الظاهر، وفي الباطن.

### 10- أمَّا بعدُ[1]:

---

(1) قال المرادي في شرح قول ابن مالك:

أمَّا كمهما يكُ من شيء وَفَا     لتِلْـوِ تلوهـا وُجُوبـًا أُلِفَـا

=

= "**أما**: حرف بسيط*، فيه معنى الشرط يؤول بمعنى: مهما يك من شيء؛ لأنه قائم مقام أداة الشرط وفعل الشرط، ولا بد بعده من جملة هي جواب له، فالأصل في قولك: "أما زيد فمنطلق:" مهما يكن من شيء فزيد منطلق، فحذف فعل الشرط وأداته، وأقيمت أما مقامهما، وكان الأصل أن يقال: أما زيد منطلق، فتجعل الفاء في صدر الجواب، وإنما أخرت لضرب من إصلاح اللفظ. وإلى هذا أشار بقوله:

............. وفا ... لتلو تلوها.......

**تنبيهات:**

**الأول**: يؤخذ من قوله: "لتلو تلوها" أنه لا يجوز أن يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد، فلو قلت: "أما زيد طعامه فلا تأكل" لم يجز، كما نص عليه غيره.

**الثاني**: لا يفصل بين "أما" والفاء بجملة تامة، إلا إن كان دعاء، بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو: "أما اليوم رحمك الله فالأمر كذا".

**الثالث**: قول الشارح: يفصلون بين أما والفاء بجزء من الجواب، فإن كان الجواب شرطيًا فصل بجملة الشرط، وإن كان غير شرطي فصل بمبتدأ أو خبر أو معمول فعل أو شبهه أو معمول مفسر به يقتضي ظاهره أنه لا يفصل بغير ذلك، وليس كذلك، بل قد يفصل بالظرف والمجرور والحال والمفعول له معمولاً لـ أما أو لفعل الشرط المحذوف.

**الرابع**: ما ذكر من قوله: "أما كمهما يك" لا يعني به أن معنى أما كمعنى مهما وشرطها؛ لأن أما حرف فكيف يصح أن تكون بمعنى اسم وفعل؟ وإنما المراد أن موضعها صالح لهما، وهي قائمة "مقامهما"؛ لتضمنها "معنى حرف الشرط".

---

* قول المرادي: "أما حرف بسيط" يريد: أنه حرف تفصيل، وهذا قول الجمهور، وليس مركبًا من (إنْ) الشرطية و(ما) النافية. وهذا قول سيبويه. ينظر: التحرير والتنوير (29/ 376). =

نعرب (أما بعد) هكذا:

**أما**: حرف شرط وتوكيد(1)، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

= **الخامس**: تقديرها بـ مهما كما ذكر قول الجمهور. وقال بعض النحويين: إذا قلت: "أما زيد فمنطلق" فالأصل إن أردت معرفة حال زيد فزيد منطلق، حذفت أداء الشرط وأنبيت أما مناب ذلك.

**السادس**: قال في التسهيل: أما حرف تفصيل، وكذا قال كثير من النحويين، ولم يذكروا لها غير هذا المعنى، **وقال بعضهم**: "وقد ترد حيث لا تفصل نحو: "أما زيد فمنطلق" **وقال بعضهم**: "وهي حرف إخبار مضمن معنى الشرط. **وقوله**: "وجوبًا" يعني: في غير ما سيذكر في قوله:

وحَذْفُ ذي الفا قَلَّ في نَثْرٍ إذَا ... لـم يـكُ قَـوْلٌ معهـا قـد نُبِـذَا

**يعني**: أن حذف هذه الفاء في النثر قليل وكثير؛ فالكثير: أن تحذف مع قول استغنى عنه بمحكيه كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾[آل عمران:106].أي: فيقال لهم: أكفرتم.

**والقليل**: أن تحذف لا مع قول، نحو: ما خرجه البخاري من نحو قوله ﷺ: (أما بعد، ما بالُ جالٍ).

**قد فهم من قوله**: في نثر، أنها تحذف للضرورة **كقوله**:

فأما القتـالُ لا قتـالَ لـديكُمُ ... ...........................

**والحاصل** أن حذفها على ثلاثة أضرب كثير، ونادر، وضرورة". توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (3/ 1305).

(1) **قال عباس حسن**: "ومعناها: الدلالة على أمرين متلازمين معها؛ هما: الشرطية، والتوكيد؛ فلا يخلو استعمال لها من اجتماع هذه الشرطية والتوكيد. وقد تقتصر عليهما.. أو لا تقتصر" =

**بعدُ:** ظرف مبهم (لا يُفهَمُ معناه إلا بإضافته إلى غيره) وهو مبنيٌّ على الضَّمِّ؛ لحذف المضاف إليه ونِيَّةِ معناه.

و"بعد" ظرف متعلق بفعل الشرط المحذوف، وما بعد الفاء جواب الشرط، والتقدير: مهما يكن من شيء بعد فكذا[1].

## 11- آنفًا[2]:

**في نحو ما جاء في الحديث:** (أُنْزِلَتْ عليَّ سُورَةٌ آنِفًا).

فـ"آنفًا": ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

= **ثم علق على الشرطية:** بقوله: "تعليق أمر على آخر وجودًا وعدمًا، وارتباطه به بنوع ارتباط؛ يغلب أن يكون السببية والمسببية على الوجه الذي سبق تفصيله عند الكلام على الجواب في البابين...".

**وعلق على التوكيد بقوله:** "المراد بالتوكيد هنا: تحقق الجواب، والقطع بأنه حاصل، وأنه لا محالة واقع، ولو ادعاء" النحو الوافي (4/ 504).

(1) **قال في الكتاب:** "وسألته عن قولهم: أما حقـًا فإنك ذاهبٌ، فقال: هذا جيد، وهذا الموضع من مواضع إن؛ ألا ترى أنَّك تقول: أما يوم الجمعة فإنَّك ذاهبٌ وأما فيها فإنَّك داخلٌ، فإنما جاز هذا في أماَّ لأنَّ فيها معنى يوم الجمعة مهما يكن من شيء فإنَّك ذاهبٌ". الكتاب لسيبويه (3/ 137).

(2) **يقال:** فَعَلْتُ الشَّيْءَ آنِفًا أَي: فِي أَول وَقْتٍ يقرُب مِنِّي. لسان العرب (9/ 14). وقال محمود صافي:"(آنفًا): اسم فاعل من (أنف) الثلاثي، وهو فعل غير مستعمل، والمدّة عوض من الهمزة والألف"(2).

ويجوز أن تعرب حالاً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾[محمد:16][1].

## 12- أهلاً وسهلاً/ مرحبًا:

تعرب مفاعيل منصوبة بأفعال محذوفة، والتقدير: أصبتَ، ووجدتَ، ولقيتَ، ونحو ذلك[2].

---

(1) قال مكي: "قَوْله: ﴿مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾[محمد:16]: نَصبه على الْحَال، أَي: مَاذَا قَالَ مُحَمَّد مبتدئًا لوعظه الْمُتَقَدّم؟ يهزؤون بذلك. وَيجوز أَن يكون آنفًا ظرفًا، أَي: مَاذَا قَالَ قبل هَذَا الْوَقْت؟ أَي: مَاذَا قَالَ قبل خروجنا؟ فَهُوَ من الِاسْتِئْنَاف". مشكل إعراب القرآن لمكي (2/ 673).

وقال محي الدين درويش: "و﴿آنفًا﴾: حال من الضمير في ﴿قال﴾ أي: مؤتنفًا. وأعربه الزمخشري وأبو البقاء ظرفًا أي: ماذا قال الساعة؟ وأنكر أبو حيان ذلك، وقال: ولا نعلم أحدًا من النحاة عدّه في الظروف. وقال ابن عطية: والمفسرون يقولون: آنفًا معناه: الساعة الماضية القريبة منّا، وهذا تفسير بالمعنى. وقال في القاموس: وقال آنفًا كصاحب وكتف وقرئ بهما أي: مذ ساعة أي: في أول وقت يقرب منّا. كأنه يميل إلى نصبه على الظرفية. وقال الزّجاج: هو من استأنفت الشيء إذا ابتدأته، والمعنى: ماذا قال في أول وقت يقرب منّا؟. وعلى هذا رجحت كفّة القائلين بالظرفية". إعراب القرآن وبيانه (9/ 211).

(2) قال الزمخشري: "ومن المنصوب باللازم إضماره قولك:.. مرحبًا وأهلاً وسهلاً، أي: أصبت رحبًا ضيقًا، وأتيت أهلاً لا أجانب، ووطئت سهلاً من البلاد لا حَزنًا. وأن تأتني فأهل الليل وأهل النهار أي: فإنك تأتي أهلاً لك بالليل والنهار". المفصل في صنعة الإعراب (ص: 73).

=

**قال الشارح ابن يعيش:** "فانتصابُ هذه الأسماء بأفعال مقدّرة؛ فقدّرها سيبويه فقال: تقديرُها: رحُبتْ بلادُك وأُهِلَتْ. وإنّما قدّرها بالفعل؛ لأنّ الدعاء إنّما يكون بفعل، فرَدَّه إلى فعل من لفظ المدعوّ به، كما يقدّرون "تُرْبًا وجَنْدَلًا" بـ "تَرِبَت يداك وجُنْدِلَتْ". وإنّما الناصب له: "أصبتَ تربًا وجندلًا" على حسبِ المعنى المقصود، وهذا إنّما يُستعمل فيما لا يُستعمل الفعل فيه، ولا يحسن إلا في موضع الدعاء به؛ ألا ترى أنّ الإنسان الزائر إذا قال له المزورُ: "مرحبًا وأهلًا"، فليس يريد رحبتْ بلادُك، وأهلتْ، وإنّما يريد أصبتَ رُحْبًا، وسَعَةً، وأُنْسًا عندنا؛ لأنّ الإنسان إنّما يأنَس بأهله. وإذا قال: "سهلًا" كأنّه قال: أصبتَ سهلًا: أي: مكانًا سهلًا لا حَزْنًا وخُشُونَةً... ويقول الرادّ: "وبِكَ وأهلًا وسهلًا"، فإذا قال: "وبك وأهلًا وسهلًا"، فكأنّه لَفَظَ بـ "مرحبًا بك وأهلًا وسهلًا"، ولذلك عطف. وإذا قال: "وبك أهلًا"، فإنّما اقتصر في الدعاء على الأهل فقط من غيرِ أن يعطِفه على شيء قبله، كأنَّ الرُّحْب والسَّعة قد استقّرا استقرارًا يغْنِيه عن الدعاء. فإذا رددتَ فإنّما تعني أنّك لو جئتني لكنتَ بمنزلةِ من يقال له هذا؛ إذ لا يحسن أن يقول الزائر للمزور: "أهلًا"؛ لأن الحال لا تقتضي من الزائر أن يصادِف عنده المزورُ ذلك، وإنّما جئتَ بـ "بك" في قولك: "وبك وأهلًا"؛ لِيتبيّن أنّه المعنيُّ بالدعاء، لا لأنّه متّصل بالفعل المقدّر كما كان في قولك: "سَقْيًا لك" كذلك، وتقديرُه: سقاك اللهُ سَقْيًا ولَكَ، كأنّه قال: "هذا الدعاءُ لك"، فيجيء "لَكَ" على تقدير آخَر لا على تقديرِ: سقاك الله". شرح المفصل لابن يعيش (1/ 397).

"**وقال الفراء:** مرحبًا وأهلاً منصوب على المصدر، وفيه معنى الدعاء. كأنه قال: رحَّب الله بك مرحبًا، وأَهَّلك أهلاً. وأنشد الفراء:

فقلتُ له أهلاً وسَهْلاً ومرحبًا ... فهذا مَقيلٌ صالحٌ وصديقٌ

الزاهر في معاني كلمات الناس (1/ 234).

**ويمكن** أن تكون" مرحبًا" مصدراً لفعل محذوف، والمعنى: رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَبًا، فَجَعَلَ الْمَرْحَب مَوْضِعَ التَّرْحِيب[1].

## 13- أولاً...عاشرًا:

عند ذكر معدودات مسلسلة يقال: أولاً...الخ. فهذه الكلمات إما أن تعرب صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقًا، والتقدير: أرتّب تريبًا أولاً، ترتيبًا ثانيًا...الخ، وإما أن تعرب حالاً، وصاحبه مضمون ما بعد الحال، والتقدير: جاء كذا وكذا أولاً، وثانيًا.. الخ.

## 14- أيضًا:

تعرب (أيضًا) مفعولاً مطلقًا، وهي مصدر آض يئيض أيضًا أي: رجع رجوعًا[2].

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 207).

(2) **وقال ابن هشام**: "وأمّا قَوْله: (قَالَ أَيْضًا) فَاعْلَم أنّ (أَيْضا) مصدر آض، وآض فعل مُسْتَعْمل، **وَله مَعْنيانِ: أَحدهمَا**: رَجَعَ، فَيكون تَامًا، قَالَ صَاحب الْمُحكم: (وآض إِلَى أهل: رَجَعَ إِلَيْهِم) انْتهى. وَكَذَا قَالَ ابْن السِّكيِّت وَغيرهمَا، وَهَكَذَا هُوَ الْمُسْتَعْمل مصدره هُنَا. **الثَّانِي**: صَار، فَيكون نَاقِصًا عَاملاً عمل كَانَ. ذكره ابْن مَالك وَغَيره، **وأنشدوا قول الراجز**:

رَبَّيْتُــــهُ حَتَّـــى إِذا تَمَعْـــدَدَا
وآضَ نَهْــداً كالحِــصانِ أَجْـرَدا
كـانَ جزائـي بالعـصا أنْ أُجْلَـدا...

=

### 15- باطنيًا:

تقدم الكلام عنها في " أفقيًا ".

### 16- البَتَّة:

في نحو: لا أفعل الشرَّ البَتَّة.

فـ(البَتَّة): مصدر مؤكد لعامله المحذوف، والتقدير: أبت ذلك البتة[1].

### 17- بدءاً:

تقدم الكلام عنها في " ابتداء".

= وَالَّذِي يظْهر لي أَنّه مفعول مُطلق حُذِف عَامله، أَو حَال حُذِف عاملها وصاحبها؛ وَذَلِكَ أَنّك قلت: وَقَالَ فلَان، ثمَّ استأنفت جملَة فَقلت: ارْجع إِلَى الْأَخْبَار رُجُوعا وَلَا اقْتصر على مَا قدَّمت، فَيكون مَفْعُولاً مُطلقًا. أَو التَّقْدِير: أخبر أَيْضًا أَو أحكي أَيْضًا، فَيكون حَالاً من ضمير الْمُتَكَلّم، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يسْتَمر فِي جَمِيع الْمَوَاضِع". المسائل السفرية (ص: 30).

(1) **قال الزبيدي**: "وَلَا أَفْعَلُه أَلْبَتَّةَ، بِقطع الْهمزَة، كَمَا فِي نسختنا، وضُبِط فِي الصَّحاح بوصلها، قَالُوا: كأَنَّه قَطعَ فِعْلَهُ. وَلَا أَفعَلُهُ بَتَّةً بغيرِ اللاَّم، لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ، ونَصْبُه على المَصْدر. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: مذهبُ سِيبَوَيْهِ وأَصحابِه أَنّ البَتَّةَ لَا تكون إِلاّ مَعْرِفَةً: الْبَتَةَ، لَا غيرُ، وإِنّمَا أَجاز تَنْكِيرَه الفَرَّاءُ وَحْدَهُ، وَهُوَ كُوفيٌّ. وَنقل شيخُنا عَن الدَّمامينيّ فِي شرْحِ التَّسهيل: زَعَم فِي اللُّبَاب أَنّه سُمع فِي البَتَّةِ قطعُ الْهمزَة، وَقَالَ شَارِحه فِي العُبَاب: إِنّه المسموع. قَالَ البَدْرُ: وَلَا أَعرِفُ ذلك من جهةِ غَيرِهِمَا؛ وَبَالغ فِي رَدِّه وتَعقّبه، وتَصدَّى لذلك أَيضاً عبدُ المَلِكِ العِصَامِيُّ فِي حَاشِيَته على شرحِ القَطْرِ للمصنِّف.. والبَتَّةُ اشتقاقُها من القَطْع، غير أَنه يُستعملُ فِي كلّ أَمرٍ يَمضِي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا الْتِواءَ". تاج العروس (4/ 431).

### 18- بَداهةً(1):

**في نحـو:** نـدرك بداهـةً أن الكلمـة المبنيـة هـي التـي لا يتغيـر آخرهـا مهمـا اختلفت العوامل.

**فـ(بداهة):** حال منصوب، من بـاب تأويـل المـصدر باسـم الفاعـل تقـديره: مبادهين. ويجوز نصبها مصدراً منصوبًا بعامل من لفظه محذوف.

### 19- بدلَ:

في نحو: حضر زيد بدلَ عمرو. فـ(بدل) ظرف مكان منصوب وعلامة نـصبه

---

(1) **تقول:** بَدَهَهُ أمرٌ يَبْدَهُهُ بَدْهـًا: فَجِئَهُ. وبَدَهَهُ بأَمْر، إذا استقبَله به. **وبادَهَهُ:** فاجَـأَهُ. والاسـم البَداهَةُ والبَديهَةُ. **ويقال:** هـي البُدَاهَـةُ، والبُدْهَـةُ، والبَدِيئَـةُ والبُـدَاءَةُ، والبُـدْأَةُ، والبَدِيهَـة؛ ست لغات، وهو أول ما يفجؤك. والبَدْهُ والبَداهَـةُ، ويُـضَمَّانِ، واقْتَـصَرَ الجـوْهرِيُّ على ضمِّ الأخيرِ، والفَتْح فِي الأخيرِ عَن الـصَّاغاني، **والبَديهَةُ:** أَوَّلُ كُـلِّ شـيءٍ وَمَـا يَفْجَـأُ مِنْـهُ. وبادَهَهُ بِهِ مُبادَهَةً وبِداهـًا، بالكسْرِ، أَي: فاجَـأَهُ بِهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للطرمَّاح:

وأَجْوِبــةٍ كالرَّاعِبيَّــةِ وَخْزُهـا     يُبادِهُها شـيخُ العِـراقَيْنِ أَمْـردَا

**وفِي صفتِه** ﷺ: (مَنْ رآهُ بَدِيهَةً هابَهُ)، أَي: مُفاجَـأَةً وبَغْتَـةً، يعْنِي: مَـنْ لَقِيَـه قبْـلَ الاخْـتِلاطِ بِهِ هَابَهُ؛ لوقارِهِ وسُكونِه، وَإِذا جالَسَهُ وخالَطَهُ بانَ لَهُ حُسْنُ خُلُقِه.

**والبداهة:** هِيَ الْمعرفَة الْحَاصِلَة ابْتِدَاء فِي الـنَّفس، لَا بـسب الْفِكـر كعلمـك بِـأَن الْوَاحِـد نصف الِاثْنَيْنِ.

**وفِي الفلسفة:** وضوح الأفكار والقضايا بِحَيْثُ تفرض نَفسهَا على الـذِّهْن. ينظـر: الـصحاح تـاج اللغـة وصـحاح العربيـة (6/ 2226)، المنتخـب مـن كـلام العـرب (ص: 537)، تـاج العروس (36/ 336)، الكليات (ص: 248)، المعجم الوسيط (1/ 44).

الفتحة الظاهرة على آخره[1].

## 20- بُعْدًا:

سيأتي الكلام عنها في" سحقًا".

## 21- بعيداً:

سيأتي الكلام عنها في" قريبًا".

## 22- تَارةً[2]:

في نحو: يحسن زيد تارةً ويسيء أخرى.

فـ(تارة): تعرب ظرف زمان، ويصح إعرابها مفعولاً مطلقًا نائبًا عن المصدر فهي مرادفه.

---

(1) **قال ابن مالك:** "ومن ظروف المكان العادمة التصرف: "بَدَل" لا بمعنى بديل كقولك: هذا بدل ذلك، أي: هذا مكان ذلك، فلا يجوز حينئذ أن تستعمل غير ظرف، وكذا مكان إذا أردت به بدل. قال ابن خروف في شرح كتاب سيبويه: البدل والمكان إذا استعملا بمعنى واحد لا يرفعان. فإن ذكر كل واحد منهما في موضعه ولم يحمل أحدهما على الآخر في المعنى رفعا؛ نحو قولك: هذا مكانُك، يشير إلى المكان، وهذا بدلٌ من هذا فترفع؛ لأنك أشرت بهذا إلى البدل وهو هو. وإنما نصب البدل والمكان ولم يجز فيهما الاتساع حين أخرج كل واحد منهما عن موضعه فلزما طريقة واحدة. هذا نص ابن خروف". شرح التسهيل لابن مالك (2/ 243).

(2) **يقال:** فعل ذلك تارةً بعد تارة، أي: مرَّةً بعد مرَّةٍ، والجمع تاراتٌ وتِيَرٌ. وأَتَارَهُ أي: أعاده مرَّةً بعد أخرى. عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: تَأْرةٌ مَهْمُوزَة، فلمّا كثُر استعمالهم لَهَا تركُوا همزها. منتخب من صحاح الجوهري (ص: 540)، تهذيب اللغة (14/ 221).

## 23- تحديدًا:

في نحو: أريد منك الجواب التفصيلي تحديدًا.

فـ(تحديداً): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أحدِّد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

## 24- تصاعديًا/ تنازليًا:

في نحو: رتِّب هذه الأعداد تصاعديًا/ تنازليًا.

فـ(تصاعديًا/ تنازليًا): صفة لمصدر محذوف تقديره: ترتيبًا.

## 25- تقريبًا:

في نحو: يبلغ هذا المال مليون ريال تقريبًا.

فـ(تقريبًا): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أقرِّب.

## 26- تَكَرُّمًا(1):

في نحو: إن لم تدعِ العصيان تديُّنًا، فدعه تكرمًا.

فـ(تكرمًا) هنا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(1) **قال نشوان الحميري**: "تكرَّم: أي تنزَّه عن اللؤم، قال: وكما علمتِ شمائلي وتكرمي". شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (9/ 5820).

**وقال الزبيدي**: "وتَكَرَّم عَنْه وتَكَارَم: تَنَزَّهَ، قَالَ اللَّيْثُ: تكرَّم فُلانٌ عَمَّا يَشِينُه، إِذَا تَنَزَّهَ وأَكرمَ نَفسَه عَن الشَّائِنَاتِ". تاج العروس (33/ 338).

### 27- تَمامًا:

في نحو: أعرف زيداً تمامًا.

فـ(تمامًا): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(تمامًا) بمعنى: حقًا، وهي اللفظة الفصيحة في هذا المعنى.

### 28- تنازليًا:

تقدم الكلام عنها قريبًا في" تصاعديًا":

### 29- جِدّاً:

في نحو: هذا جميل جداً.

فـ(جِدّاً): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يجد جدًا.

### 30- جزمًا/ قطعًا(1):

في نحو: أقول هذا جزمًا / قطعًا.

فـ (جزمًا / قطعًا): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أجزم/ أقطع. ويمكن أن نقول: صفة لمصدر محذوف تقديره: قولاً جزمًا/ قولاً قطعًا. ويجوز أن ينصب على الحالية من باب تأويل المصدر باسم الفاعل والتقدير: جازمًا/ قاطعًا.

---

(1) من معاني القطع في اللغة: البَتُّ. المعجم الوسيط ـ(2/ 745).

## 31- جَلِيّـًا / واضحًا:

في نحو: يبدو الأمر جليًا/ واضحًا.

فـ(جَلِيّـًا / واضـحًا): حـال منصوب، أو صـفة لمصدر محذوف تقـديره: بدوّاً.

## 32- جَنبـًا إلى جَنب:

في نحو: نحن جَنبـًا إلى جَنب في مواجهة الأعداء.

فـ(جَنبـًا): حال مؤولة بمشتق بتقدير: متجاورين متعاونين.

## 33- جهاراً[1]:

في نحو: يعصي المخذول جهاراً.

فـ" جهاراً" مفعول مطلق لعامله "يعصي". والأصـل فيـه أنـه صـفة لمـصدر محـذوف، والتقـدير: يعـصي عـصيانًا جهـارًا؛ فلمـا حـذف المـصدر حـل محلـه، وأعرب إعرابه، وهذا شائع وكثير في اللغة.

ويجـوز أن يعـرب حـالاً علـى تأويـل المـصدر باسـم الفاعـل، والتقـدير: مجاهراً.

---

(1) قال الشاعر:

أَنَفْـسًا تَطِيْـبُ بِنَيْـلِ الْمُنَـى ... وَدَاعِـي المَنُـونِ يُنَـادِي جِهَـارَا

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 603).

## 34 - حُبّـًا وكَرامةً:

فلو أعلن امرؤ بشكرك على معروف منحته إياه، فإنك تجيبه بقولك: حُبّـًا وكَرامةً.

فيكون إعراب(حُبّـًا): مفعولاً لأجله منصوبًا بفعل محذوف تقديره: فعلتُ. و(كرامة) معطوف عليه.

ويجوز إعراب(حُبّـًا وكَرامةً) على أنهما مصدران حذف عاملاهما، والتقدير: فعلت ذلك أني أحبك حبًا، وأكرمك كرامة[1].

## 35 - حَتْفَ أَنْفِه[2]:

في قول: ماتَ فلان حَتْفَ أَنْفِه.

فـ تعرب (حَتْفَ أَنْفِه) حالاً منصوبة.

---

(1) ينظر: الكتاب لسيبويه (1/ 318).

(2) **موت الرجل حتف أنفه**: "هُو: أنْ يَموت عَلَى فِرَاشِه، كَأَنَّهُ سَقَط لأنْفه فَمات.

**والحَتْف**: الْهَلَاكُ. كَانُوا يَتَخَيَّلُون أَنَّ رُوح الْمَرِيضِ تَخْرُج مِنْ أنْفه، فَإِنْ جُرِح خَرجَتْ مِنْ جِرَاحَتِه". النهاية في غريب الحديث والأثر (1/ 337).

و"**يُقال**: مَاتَ فلانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ، ويُقال أَيضـًا: مَاتَ حَتْفَ فِيهِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، كَأَنَّه لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بتَنَفُّسِه مِنْهُ، كَمَا يَتَنَفَّسُ من أَنْفِهِ". تاج العروس (23/ 115). **قال المرزوقي** في شرح قول السموأل:

وما ماتَ مِنّا سَيّدٌ حَتْفَ أَنْفِه ... ولا طُلَّ مِنّا -حيثُ كانَ- قَتيلُ

"حتف: انتصب على الحال". شرح ديوان الحماسة (ص: 87).

### 36- حَتْمًا:

في نحو قول ابن مالك:

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ إِيلاَؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ[1]

فـ(حتمًا ): مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

### 37- حسَنًا:

في الجواب عن طلب أو إخبار؛ فالطلب كأن يقول لك أبوك: اذهب إلى الصلاة، فتقول: حسنًا. فـ (حسنًا) هنا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: سأفعل. وفي الإخبار لو قال لك تلميذك: أحضرت واجبي، فتقول: حسنًا، فـ" حسنًا" هنا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: فعلتَ.

**ويجوز** أن يكون "حسنًا" صفة لموصوف منصوب محذوف على تقدير: فعلت/ أو سأفعل فعلاً حسنًا.

**ولو رفع وقال:** حسنٌ، لجاز؛ فيكون "حسنٌ" خبراً لمبتدأ محذوف.

### 38- حظًا سعيدًا:

في نحو قول شخص لك: حظًا سعيدًا.

فـ (حظًا) :مفعول به لفعل محذوف تقديره: أتمنى أو أرجو أو ما شابههما.

(1) ألفية ابن مالك (ص: 37).

أما (سعيداً) فهي صفة لـ حظ منصوبة مثله.

## 39- حَقّا:

في نحو: أنت ابني حقًا.

فـ(حَقّا): مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا.

## 40- الحمد لله كثيرًا:

تعرب(كثيرا): صفة لمصدر محذوف تقديره: حمداً كثيرا.

ويجوز أن تكون صفة لظرف زمان محذوف أيضًا، والتقدير: وقتًا كثيرا[1].

## 41- حَيْصَ بَيْصَ:

في نحو: وقعوا في حيصَ بيص.

فـ(حَيْصَ بَيْصَ): اسم مركّب مبني على فتح الجزءَين في محل جر بحرف الجر[2].

---

(1) قال أبو السعود في قوله تعالى:﴿يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا ﴾[الحج:40]: "أي: ذكراً كثيراً أو وقتًا كثيرا". إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (6/ 109).

وقال درويش في إعراب قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيرًا﴾[الشعراء:227]: "﴿وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا﴾[الجمعة:10]. وكثيرًا صفة لمفعول مطلق محذوف، أي: ذكروا الله ذكرًا كثيرًا، أو صفة لظرف زمان محذوف أي: وقتًا كثيرًا". إعراب القرآن وبيانه (7/ 147).

(2) قال الدقر: "حَيْصَ بَيْصَ: يُقالُ "وَقَعُوا في حَيْصَ بَيْصَ" أي: في اخْتِلاطٍ وشِدَّةٍ وحَيْرَةٍ لا =

## 42- خاصّةً:

في نحو: أحب علوم اللغة العربية خاصةً النحوَ.

فـ(خاصة): تعرب حالاً، ويجوز أن تعرب مفعولاً مطلقًا، وما بعدها منصوب بها.

## 43- ختامًا:

قد يلقي المرء كلمة، أو يكتب شيئًا ثم يذيّل قوله أو مقاله بكلمة:(ختامًا).

فـ(ختامًا) في مثل هذا الاستعمال: مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه تقديره: أختم. أي: أختم حديثي أو كلامي ختامًا.

## 44- خصوصًا:

في نحو: زيد فصيح خصوصًا خطيبًا.

---

= مَحِيصَ لَهُم عنه، ومنه قولُ سعيدٍ بنِ جُبَير: "أَثْقَلْتُمْ ظَهْرَهُ، وجَعَلْتُم الأرْضَ عَلَيه حَيْصَ بَيْصَ" أي: ضيَّقْتم عليه حتى لا مَضرِبَ لهُ في الأرضِ، وهو تَرْكيبٌ مَزجيٌّ مَبْني على فتحِ جُزْأيه في محلِّ جرٍّ بـ في في المثل الأول؛ وفي قول سعيد بن جَبَير في محلِّ نصبٍ على الحال، وفيها لغات أخرى، انظرها في القاموس المحيط". معجم القواعد العربية (1/ 296).

**وقال الميداني:** "تَرَكْتُهُم فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحِيصِ بِيصِ.

**ويقال:** **حَيْصِ بَيْصِ وحَيْصٍ بَيْصٍ**، فالْحَيْص: الفرار، والبَوْص: الفَوْت، وحَيْص من بنات الياء، وبَيْص من بنات الواو، فصُيِّرت الواو ياء؛ ليزدوجا.

يضرب لمن وقع في أمر لا مَخْلَص له منه فِراراً أو فَوْتا". مجمع الأمثال (1/ 127).

فـ خصوصًا: مفعول مطلق منصوب بفعل" أخص" المحذوف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

45- خطأً:

سيأتي الكلام عنها في" عمداً".

46- خلافًا:

في نحو: هذا الرأي قول الجمهور خلافًا للمبرد.

فـ(خلافًا): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

47- خِلال كذا:

في نحو: دعوتُ اللهَ خِلالَ شهر رمضان.

فـ(خِلالَ): ظرف مكان منصوب متعلّق ب (دعوت).

48- خَلَفًا:

في نحو: قام زيد خَلَفًا لبكر.

فـ(خَلَفًا): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهي بمعنى: "بدل"، المتقدم ذكرها.

ويجوز أن تعرب(خَلَفًا) صفة لمصدر محذوف، والتقدير: قيامًا خلفًا.

### 49- دائمًا / دومًا:

في نحو: أنت المتألق دائمًا. أزور والديَّ دومًا. وقول ابن مالك:

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ... فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي[1]

فـ(دائمًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(دومًا): حال أيضًا. ولا يبعد جواز إعراب هذين اللفظين ظرف زمان؛ لدلالتهما على المدة التي هي الاستمرار.

### 50- ذهولاً:

سيأتي الكلام عنها في" عمداً".

### 51- ذوقًا:

في نحو: "هذا الأمر مكروه ذوقًا".

فـ(ذوقًا): منصوب بنزع الخافض، بتقدير: في الذوق.

**وفي هذه المسألة عند النحاة** نزاع[2].ويمكن أن يكون(ذوقًا)منصوبًا على الحال.

---

(1) ألفية ابن مالك (ص: 19).

(2) فمن النحاة من قصر القول بنزع الخافض على السماع:

**قال سيبويه:** "وليست (أستغفِرُ الله ذنبًا) (وأمرتك الخيَر) أكثَرَ في كلامهم جميعًا، وإنَّما يَتكلّم بها بعضهم. .. وليس كل الفعل يُفعَلْ به هذا". الكتاب لسيبويه (1/ 38).

**وقال ابن السراج:** "واعلم: أنه ليس كل فعل يتعدى بحرف جر لك أن تحذف حرف الجر منه وتعدي الفعل، إنما هذا يجوز فيما استعملوه وأُخذ سماعًا عنهم". الأصول في النحو (1/ 180).

=

= **وقال ابن مالك**: " ولا يجوز لك أن تأتي به، وتقول اخترت زيدًا قومه وأمرته الخير، واخترته من قومه وأمرته بالخير. ومأخذ هذا النوع السماع". شرح التسهيل لابن مالك (2/ 151).

**وقال ناظر الجيش**: "وقد تقدم من كلام ابن عصفور أن الأفعال التي تتعدى إلى واحد بنفسها، وإلى آخر بحرف، وأن ذلك الحرف يجوز حذفه؛ هي: اختار، واستغفر، وسمّى، وكنّى، ودعا بمعنى سمّى، وأمر. فهي ستة أفعال، وذكر أنها مسموعة تحفظ، ولا يقاس عليها ". تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (4/ 1735).

وبعضهم أوصلها إلى عشرة أفعال، وهي: "أَمَرَ، استغْفَرَ، اخْتَارَ، صَدَّقَ، زَوَّجَ، كَسَى، سَمّى، دَعا، كَالَ، وَزَنَ". النحو المصفى (ص: 635).

**ومن النحاة من أجاز النصب على نزع الخافض عند كثرة استعماله ومعرفته بذلك:**

**قال أبو الفداء** صاحب حماة: "فإن قيل: إذا كان الفعل لا يتعدّى إلّا بحرف الجرّ فكيف تعدّى بعد حذفه فنصب المفعول؟ فالجواب: أنّ الفعل إذا تعدّى بحرف الجرّ وكثر استعماله، وصار ذلك معلومًا حذف اختصارًا حين علم أنّ أصل الكلام كذلك، كما حذفوا أشياء كثيرة من الكلام؛ لحصول العلم بها تخفيفًا؛ كحذف المبتدأ والخبر ونحوهما، وهذا هو المسمّى بالمنصوب بنزع الخافض". الكناش في فني النحو والصرف (2/ 88).

**ومن النحاة من يقيسه في مواضع معينة ويمنعه في غيرها:**

**فابن مالك يزيد** على نزع الخافض فيما تقدم: بابَ نصح، مع باب أنَّ وأنْ، فيقول: "ويجوز حذف حرف الجر من أنَّ وأنْ ، فيقال : عجبت أنك ذاهبٌ ، وأنْ قام زيدٌ ، ولا يجوز حذفه مع غيرهما، فلا يقال : عجبت قعودَ عمروٍ ، فإنْ ورد الحذفُ مع غير أنَّ وأنْ عُدَّ نادراً ولم يقس عليه، إلا أن يكون من الأفعال التي جمع لها التعدي واللزوم كثيراً مع اتفاق المعنى ". شرح الكافية(2/ 633).

**وخصَّ الرضي وابن أبي الربيع** موضعين آخرين بقياسية الحذف والإيصال هما: باب المفعول لأجله وباب المفعول فيه ( الظرف)؛ يقول الرضي : "والذي أرى أن جميع =

= الظروف متوسع فيها، فقولك : خرجت يوم الجمعة كان في الأصل: خرجت في يوم الجمعة ... وكذا المفعول له ... تعدى إليه الفعلُ بنفسه بعد ما تعدى إليه بحرف الجر، فهما مثل: ذنبًا في قولك: استغفرت الله ذنبًا، إلاَّ أن حذف حرفي الجر أي: "في واللام" صار قياسًا في البابين، كما حذف حرف الجر قياسًا مع أنَّ وأنْ، وليس بقياس في غير المواضع الثلاثة، فلا تقول في: مررت بزيدٍ، وقمت إلى عمروٍ: مررت زيداً أو: قمت عمرًا". شرح الكافية(2/ 72).

**ويقول ابن أبي الربيع:** "وحَذْفُ حرف الجر كثيرٌ في كلام العرب وإن لم يبلغ أن يكون قياسًا في كل موضعٍ، فقد جاء في بعض المواضع قياسًا: جاء في المفعول من أجله ، وجاء في ظرف الزمان وظرف المكان ". البسيط (2/ 1084).

**فإن كان الرضي** قد حصر قياس نزع حرف الجر وانتصاب الاسم في المواضع الثلاثة ليس غير؛ فإن الصبان يبلغ بالمواضع القياسية ستةً ، يقول متعقِّبًا قول الأشموني: "(و)حذفه (في أنَّ وأنْ يطردْ) قياسًا" : "ظاهرُه اختصاصُ اطراد الحذف بما ذكر، وليس كذلك؛ إذ منه كما في التسهيل نحو: دخلت الدار ، ونحو: اعتكفْتُ يوم الجمعة، ونحو: جئتك إكرامًا، ونحو : ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾[الكهف:19]. وليت شعري هل قام زيد ، مما عُلِّق فيه العامل عن الجملة والتقدير: فلينظر في جواب أيها أزكى إلخ وليت شعري بجواب هل إلخ حاصلٌ ... ومنه أيضًا كما سيبينه الشارح نحو: جئت كي تكرمني، على جعل كي مصدرية مقدراً قبلها لام التعليل ... وفي الدماميني عن ابن عصفور أن الأخفش الأصغر وابن الطراوة ذهبا في الفعل المتعدي إلى اثنين أحدِهما بنفسه والآخر بالجار أنه يجوز حذف الجار إن تعيَّن وتعين موضعه ... فيجوز عندهما: بريت القلم السكينَ ، وقبضت الدراهم زيداً ، ومنه: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾[الأعراف:155]. ينظر: نزع الخافض في الدرس النحوي (ص: 91).

**وهذه الكثرة تدل على جواز القياس؛ قال ابن أبي الربيع:** "وما كثر وفشا ينبغي أن يُدَّعى أنه قياس، فيقال ما قالته العرب، وما لم تقله قياسًا على ما قالته" ويقول الفارقي -بعد ذكره بعض شواهد نزع حرف الجر وإيصال عمل الفعل إلى الاسم-: "وهو كثير في القرآن والكلام والأشعار ". ويقول ابن الشجري : "وحذف الجار ثم إيصال الفعل إلى =

= المجرور به مما كثر استعماله في القرآن والشعر". ويفتح مصطفى جواد بابَ نزع حرف الجر وانتصاب الاسم للفصحاء قديماً وحديثاً؛ لأنه بابٌ شائع في العربية، وغير مضبوط سماعُه. ينظر: نزع الخافض في الدرس النحوي (ص: 92).

**ومن النحاة من تردد؛ يقصره تارة، ويجيزه أخرى:**

**فابن يعيش** ينقل بصيغة التمريض أنه لا يحبذ الخروج عن السماع -بعد ذكره بعض الشواهد المخرّجة على النصب على نزع الخافض- فيقول: "قيل: لا يحسن ذلك؛ لأن حذف حرف الجرّ وإعمال الفعل اللازم قبله بابٌ ضرورة، وطريقُه السماع، فلا يُحمَل عليه ما وُجد عنه مندوحةٌ.

**وفي موضع آخر** يفتح للقياس بابًا -بعد ذكر شواهد على منصوبات بنزع الخافض- فيقول: "وهذا الحذف، وإن كان ليس بقياس، لكن لا بدّ من قَبُوله؛ لأنّك إنما تنطق بلغتهم، وتَحْتَذِي في جميعِ ذلك أمثلتَهم، ولا تَقيس عليه، فلا تقول في "مررت بزيد": "مررت زيدًا"، على أنّه قد حكى ابن الأعرابيّ عنهم: "مررت زيدًا"، وهو شاذّ. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (4/ 515)(4/ 79).

**ويقول الصبان:** "وقوله: أو معمول له أي: على أنه صفة لمفعول مطلق لهذا المصدر حذف وأنيب هو منابه أي: ثنائي الثناء الجميل. أو على أنه مفعول به على التوسع بإسقاط الخافض، والأول أولى؛ لأن الثاني سماعي على الأصح". حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (1/ 28).

**وفي موضع آخر يقول:** "قوله: "المستكملين" صفة لازمة لآل. والسين والتاء إما للطلب والمطلوب كمال زائد على الكمال الحاصل عندهم. فـالشرف -بفتح الشين-: مفعول المستكملين، أو زائدتان للتأكيد والمعنى الكاملين، فهو منصوب على التشبيه بالمفعول به أو على نزع الخافض؛ بناء على القول بأنه قياسي. ومما يدل على أن ثم قولاً بقياسيته: قول الشمس الشوبري في حواشيه على التحرير الفقهي: الراجح أن النصب بنزع الخافض سماعي. ا. هـ" حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (1/ 19).

## 52- رأسيًا:

تقدم الكلام عنها في" أفقيًا".

## 53- رُغمًا عن فلان:[1][2]:

في نحو قول: فَعَلْتُ كَذا رُغْمـًا عنه.

فـ(رُغمًا): مصدر لفعل محذوف تقديره: أرغمك. ويمكن أن تعرب حالاً بمعنى: مراغمًا له.

---

(1) " **يُقَالُ**: رَغِمَ يَرْغَمُ، ورَغَمَ يَرْغَمُ رَغْمـًا ورِغْمـًا ورُغْمـًا، وأَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ: أَيْ: ألـصَقه بِالرَّغَامِ وَهُوَ التُّرَابُ. هَذَا هُوَ الأصلُ، ثُمَّ استُعْمل فِي الذُّل وَالْعَجْزِ عَنِ الانْتصاف، والانْقياد على كُرْه". النهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 238).

(2) "**قال محمد العدناني** في معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص 265: (يخطّئون من يقول: فعلت كذا رغمـًا عن فلان، ويقولون: إن الصواب هو: فعلت كذا على الرغم منه، أو برغمه. ولكن جاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: أن مؤتمر المجمع المنعقد في كانون الثاني عام 1969م أقر المسألة الآتية التي عرضتها لجنة الأصول عليه: يستعمل الكتّاب هذا التعبير: فعلت كذا رغم كذا، أو رغمـًا عن كذا، والمسموع الفصيح في مثل هذا: فعلت كذا على الرغم من كذا، أو برغم كذا.
ويمكن أن يعلل استعمال فعلت كذا رغم كذا، أو رغمًا عن كذا: بأن (رغم) هنا حال مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو منصوب على نزع الخافض، كذلك يمكن استعمال (عن) مكان (من)، بأن الأولى تنوب مناب الأخرى؛ فإن (عن) توافق (من) وترادفها، وتكون بمعناها كما صرح بذلك النحاة)". أرشيف منتدى الفصيح - 3 (ص: 0).

### 54- رَيْثَمَا[1]:

في نحو: جَلَسَ عِنْدَنَا رَيْثَمَا أَكَلَ.

فـ(ريثَ): ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، وهو متعلق بالفعل جلس، و"ما" حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

### 55- سابقًا/ لاحقًا:

في نحو: فعلتُه سابقًا، وسأفعله لاحقًا.

فـ(سابقًا، و لاحقًا): صفة لمصدر محذوف تقديره: فعلته فعلاً، ويحتمل أن يكون ظرف زمان لاسيما أنه يصح جوابًا ل" متى"؟.

---

(1) "رَيْثَ: ظرفٌ للزمان منقول عن المصدر. وهو مصدر "راثَ يَريثُ رَيْثًا"، إذا أبطأ، ثُمَّ ضُمنَ معنى الزمان. ويُرادُ به المقدارُ منه، نحو: "انتظرتُه رَيثَ صَلَّى. وانتظرني رَيثَ أجيءُ"، أي: قدْرَ مُدَّةِ صلاتهِ، وقدرَ مدة مجيئي.

ولا يَليهِ إلا الفعلُ مُصدَّراً بـ ما أو أنْ المصدريتين، أو مُجرَّداً عنهما فالأول نحو: "انتظرني رَيثما أحضُرُ. وانتظرتُهُ رَيثَ أن صَلّى"، فيكون حينئذ مضافًا إلى المصدر المُؤوّل بِهما والثاني تقدّم مثاله.

وإذا لم يُصَدّر الفعلُ بهما، أُضيفَ "رَيْث" إلى الجملة. وكان مبنيّا على الفتح، إن أُضيف إلى جملةٍ صَدرُها مبنيٌّ، نحو "وَقفَ رَيث صلَّينا"، ومُعرَبًا، إن أُضيف إلى جملةٍ صدرُها مُعربٌ، كقول الشاعر:

لا يَصعُبُ الأَمْرُ إلاَّ رَيْثَ يَرْكبُهُ      وَكلَّ أَمرٍ سِوَى الْفَحْشاء يأْتَمِرُ"

جامع الدروس العربية (3/ 65).

وفي نحو: أراك لاحقًا، تعرب (لاحقًا): صفة لمصدر محذوف تقديره: زمنًا لاحقًا.

ويمكن أن تعرب حالاً إذا دل على ذلك دليل؛ كأن يتأخر امرؤ عن رفاقه وهو ينوي اللحاق بهم فيقول لهم قبل مغادرتهم: أراكم لاحقًا أي: لاحقًا بكم، أو لاحقًا إياكم.

### 56- سُحْقًا/ بُعدًا(1):

في نحو: سحقًا للفتور وبُعداً.

فـ(سُحْقًا/ وبُعدًا): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: سحقه الله سحقًا، وأبعده بعداً. وهذا المصدرُ يقعُ موقعَ الدعاءِ.

### 57- سهواً:

سيأتي الكلام عنها في" عمداً".

### 58- سَواء(2):

---

(1) **قال ابن دقيق العيد:** "سُحْقًا سُحْقًا" معناه: بُعْدًا بعْدًا، والمكان السحيق: هو البعيد، وفي اللفظة لغتان قرئ بهما في القرآن؛ إسكانُ الحاء وضمُّها، وقرأه الكِسائي بالضم". شرح الإلمام بأحاديث الأحكام (4/ 337).

**وقال الغلاييني:** "ومنعَ سيبويه أن يُقاسَ على ما وَرَدَ من هذه الألفاظ. وأجاز الأخفش القياسَ عليها. وهو ما يظهرُ أنه الحقُّ". جامع الدروس العربية (3/ 39).

(2) **سَواءٌ:** اسم بمعنى الاستواء، أجري مجرى المصادر؛ فلذلك لا يثنّى ولا يجمع؛ قالوا: =

هناك من يضبطها دائمًا (سواءً)، وهذا ليس بصحيح في كل موضع؛ بل هي كلمة تعرب حسب موقعها من الكلام؛ فتأتي أحيانًا مرفوعة على الخبرية **كقوله تعالى**: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:6]، وتأتي أحيانًا منصوبة على الحالية **كقوله تعالى**: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت:10]، وتأتي أحيانًا أخرى مجرورة ككونها صفة لمجرور **كقوله تعالى**: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ..﴾[آل عمران:64].

## 59- شاكراً / مقدِّراً:

في نحو: أنجز لي هذا العمل شاكراً لك، ومقدِّراً تعاونك.

---

= هما وهم سواء، فإذا أرادوا لفظ المثنّى قالوا: سيّان، وإن شئت قلت: سواءان، وفي الجمع: هم أسواء، وأيضًا على غير القياس: هم سواس وسواسية أي: متساويان ومتساوون.

**والسّواء**: العدل الوسط بين حدّين يقال: ضرب سواءه أي: وسطه، وجئته في سواء النهار أي: في منتصفه.

وإذا كانت سواء بعد همزة التّسوية فلا بدّ من "أم" اسمين كانت الكلمتان، أم فعلين، وإذا كان بعدها فعلان بغير همزة التّسوية عطف الثاني بـ "أو"، نحو: سواء عليّ قمت أو قعدت، وإذا كان بعدها مصدران عطف الثاني بالواو أو بـ" أو"، نحو: سواء عليّ قيامك وقعودك. وقيامك أو قعودك" إعراب القرآن وبيانه (1/ 27).

فـ(شـاكراً): حـال منـصوب وعلامـة نـصبه الفتحـة الظـاهرة علـى آخـره. و(ومقدِّراً) معطوف على(شاكراً) وإذا حل محله أعرب إعرابه.

## 60- شخصيًا:

في نحو: شهدت الحدث شخصيًا.

فـ(شخـصيًا): حـال منـصوب وعلامـة نـصبه الفتحـة الظـاهرة علـى آخـره. ويجوز إعرابها صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقًا، والتقدير: شـهوداً شخصيًا.

## 61- شرعًا:

سيأتي الكلام عنها في "لغة".

## 62- شكراً:

في جواب من إليك أو إلى غيرك أحسن أو أفضل.

فـ(شكراً): مصدر لفعل محذوف وجوبًا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

---

(1) هذا المصدر من المصادر المسموعة التي كَثُرَ استعمالها ودلّت القرائنُ على عاملها، وقد استغنوا بالمصدر عن ذكر ذلك العامل.

جاء في الكتاب: "هذا باب ما يَنتصب على إضمار الفِعل المتروكِ إظهارُه من المَصادر في غير الدُّعاء، من ذلك قولك: حَمْداً وشُكْراً لا كُفْراً وعَجَبًا، وأَفْعَلُ ذلك وكَرامةً =

### 63- صباحَ مساءَ/ ليل نهار:

في نحو: أنت تزورنا صباحَ مساءَ/ ليلَ نهارَ.

فـ(صباحَ مساءَ/ ليلَ نهارَ): ظرف زمان مبني على فتح الجزءَين في محل نصب.

### 64- ضد:

تعرب هذه الكلمة على حسب موقعها من الكلام؛ فتكون في محل رفع على الخبرية في نحو: "الحذف ضد الأصل"، وفي محل نصبٍ خبراً لـ كان في نحو: "كنا ضد الباطل دائمًا"، ووصفًا لمصدر محذوف في نحو: "أناضل ضد الباطل"، أي: نضالاً، وفي محل جر بحرف الجر في نحو: "لا يجوزُ قياسُ الشيء على ضِدِّه".

= ومَسَرَّةً ونُعْمَةَ عَيْنٍ، وحُبّاً ونَعامَ عَيْنٍ، ولا أَفْعَلُ ذاك ولا كَيْداً ولا هَمًّا، ولأَفعلنّ ذاك ورَغْماً وهواناً.

فإنّما يَنتصب هذا على إضمار الفعل، كأَنك قلت: أَحْمَدُ الله حمدًا وأشكر الله شُكْرًا، وكأَنَّك قلت: أَعْجَبُ عَجَبًا، وأُكْرِمُك كَرامةً، وأَسُرُّك مَسَرّةً، ولا أَكادُ كَيْدًا ولا أَهُمُّ هَمّاً، وأُرْغِمُك رَغْماً.

وإنّما اختُزِلَ الفعلُ ههنا لأَنَّهم جعلوا هذا بدلاً من اللفظ بالفعل، كما فعلوا ذلك في باب الدُّعاء. كأَنّ قولك: حَمْداً في موضع: أَحْمَدُ الله، وقولك: عَجَباً منه في موضع: أَعْجَبُ منه، وقولَه: ولا كَيْداً في موضع: ولا أَكادُ ولا أَهُمُّ". الكتاب لسيبويه (1/ 318).

## 65- ضمنيًا:

تقدم الكلام عنها في " أفقيًا".

## 66- طالما/ قلما/ كثرما(1):

في نحو: طالما (وكثرما)تفوّق المجدُّ، وقلما نجح الكسول.

ف(طالما/ وكثرما/ وقلما) تعرب هكذا: "طال/ كثر/ قل": فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، و "ما" كافة كفت الفعل عن طلب الفاعل(2).

---

(1) "**طَالَمَا**: مُرَكَّبَةٌ مِنْ "طَالَ": الفعلِ الماضي ومَعْناه: امْتَدَّ، و"ما" الكافَّةِ فكَفَّتْها عن طَلَبِ فاعِلٍ ظاهرٍ أو مُضْمَرٍ، "مَا" عِوَضٌ عنِ الفَاعِلِ نحو: "طالَمَا بَحثْتُ عَنْ صَديقٍ". وحَقُّها أن تكتَبَ مَوصُولة كما في "رُبَّما" وأخواتها، و "قلَّما" هذا إذا كانت كافةً فإذا كانت مصدرية فليس إلاّ الفصلُ". معجم القواعد العربية (1/ 383).

**قال ابن زيدون:**

لا تَحْسَبُوا نَأيَكُمْ عَنّا يُغيّرُنا ... أنْ طالَما غَيّرَ النّأيُ المُحِبّينَا

ديوان ابن زيدون (ص: 2).

**وأما قَلَمَا فهي:** "مُركبَةٌ من "قَلَّ" الفعل المَاضي و "ما" الكافة الزائدة فكَّفتها عَنْ طَلبِ فاعل ظاهر أو مُضمر، وأمكَنَ دُخُولُها على الفِعلِ مُبَاشَرَةً، و "ما" عِوَضٌ عَنِ الفاعِلِ". معجم القواعد العربية (2/ 4).

**وفي الصحيحين** عن كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا).

(2) **قال الغلاييني:** "وقال بعض العلماء: إن (ما) في مثل ذلك مصدرية، فما بعدها في تأويل =

مصدر فاعل. فإن قلت: "طالما فعلت" كان التأويل: "طال فعلي". ولو كان الأمر كما قال لوجب فصلها عن الفعل في الخط؛ لأنها لا توصل باسم ولا فعل ولا حرف إلا إذا كانت زائدة، إلا ما اصطلحوا عليه من وصلها ببعض حروف الجر. ولم نرهم كتبوها موصولة بهذه الافعال قطّ. فدل ذلك على ما ذكرناه. على أن قوله لا يخلو من رائحة الصحة؛ لأن ما بعدها صالح للتأويل بالمصدر". جامع الدروس العربية (1/ 59).

**وقال عباس حسن** -مبينًا ترجيح القول بالمصدرية وتعليله له-: "ومنها أفعال اتصلت بآخرها: "ما" الكافة: "أي: التي تكف غيرها عن العمل، وتمنع ما اتصلت به أن يؤثر في معمول" مثل: طالما - كثر ما - قلما، نحو: "طالما أوفيت بوعدك، وكثرما حمدت لك الوفاء، وقلما يخلف النبيل وعده"، ويعرب كل واحد فعلًا ماضيًا مكفوفًا عن العمل "أي: ممنوعًا" بسبب وجود "ما" التي كفته. وقد يقال في الإعراب: طالما - أو كثر ما - أو: قلما - "كافة ومكفوفة" بمعنى: أن كل كلمة من الاثنتين كفت الأخرى، ومنعتها من العمل، فهي كافة لغيرها، ومكفوفة بغيرها.

**وهناك رأي أفضل**؛ يعرب الفعل ماضيًا، ويعرب "ما" مصدرية، والمصدر المنسبك منها ومن صلتها في محل رفع فاعل الفعل الماضي؛ فالتقدير: طال إيفاؤك بوعدك - وكثر حمدي لك الوفاء - وقل إخلاف النبيل وعده. وإنما كان هذا الرأي أفضل؛ لأنه يوافق الأصل العام الذي يقضي بأن يكون لكل فعل أصلي فاعل؛ فلا داعي لإخراج هذه الأفعال من نطاق ذلك الأصل". ثم جاء في الحاشية قوله: "ولأن العلة التي يذكرونها لكف الفعل في مثل: "قلما" وعدم احتياجه للفاعل -وهي كما جاء في المعنى-؛ شبهه في معناه للحرف: "رب" علة واهية.

**وعلى اعتبار** "ما" كافة يجب وصلها بالفعل الذي قبلها في الكتابة؛ فتشبك بآخره، أما على اعتبارها مصدرية فيجب فصلها في الكتابة". النحو الوافي (2/ 72).

## 67- ظاهريًا:

تقدم الكلام عنها في " أفقيًا".

## 68- ظنًا مني:

في نحو: ظنًا مني أنك أديب.

فـ (ظنًا): ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المؤول بعده مبتدأ مؤخر. ومنهم من أعربها وأمثالها مصادر[1].

---

(1) **قال عباس حسن**: "غير شك أنك مسرور"، أو: "جهد رأيي أنك محسن"، أو: "ظنًا مني أنك أديب"، فغير، وجهد، وظنًا كلمات منصوبة هنا على الظرفية الزمانية؛ توسعًا بإسقاط حرف الجر: "في" والأصل: في غير شك، في جهد رأيي، في ظني".

**ثم قال في التعليق**: " والمعنى: سرورك حاصل في زمن لا شك في وقوع السرور فيه، وإحسانك متحقق في زمن سجلت فيه هذا قدر جهدي واستطاعتي، وأدبك حاصل في زمن أظن وقوعه فيه". النحو الوافي (2/ 273).

**وقال الأزهري**: ولما كان قول الموضح: "والجاري مجرى أحدهما" شاملًا للزمان والمكان خصصه بقوله: "وهي جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان؛ ولهذا يقع خبرًا عن المصادر كما تقدم في: "أحقًا أنك ذاهب" دون الجثث فلا يقال: "أحقًا زيد". وذهب المبرد وتبعه ابن مالك إلى أن "حقًا" مصدر بدل من اللفظ بفعله، وأن ما بعدها من أن ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية على حد: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾[العنكبوت:51] ورده أبو حيان. ومثله- أي: مثل "أحقًا أنك ذاهب" في =

## 69- عدة[1] مرات:

في نحو: فعلت الخير عِدّةَ مرات.

---

= الانتصاب على الظرفية المجازية-: غير شك" أنك قائم، أو "جهد رأيي" أنك قائم، أو "ظنًا مني أنك قائم"، فـ"غير شك" و"جهد رأيي"، و" ظنًا مني" منصوبات على الظرفية الزمانية؛ توسعًا على إسقاط "في"، والأصل: في غير شك، وفي جهد رأيي، وفي ظن مني، على وزان "أحقًا". شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (1/ 518).

وقد تابع المبردَ وابنَ مالك ابنُ القيم حيث قال: "وهو عندهم نائب عن ظرف الزمان؛ ولذلك لا يخبر به عن الجثث. وكذلك قولهم: "غيرَ شك أنك قائم" و "جَهْدَ رأيي أنك ذاهب" و "ظنّا مني أنك قادم" وفي ادعاء الظرفية في هذا كله نظر، والصواب أنه منصوب انتصاب المصادر بأفعال مقدرة". إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك (1/ 375).

وقال الدقر في باب المفعول فيه: "وأمَّا الاسْمُ الجَارِي مَجْرَى الزَّمان: فهو أَلْفَاظٌ مَسْمُوعَةٌ، تَوَسَّعوا فيها فَنَصبُوها على تَضْمِين مَعْنَى "في" نحو: "أحَقّـًا أنَّكَ ذَاهِبٌ" والأصلُ: أفي حقٍّ. (=في حرفها) .

وقد نَطَقُوا بالجَرِّ بـ "في" قال قائد ابنُ المُنْذِر:

أفي الحَقِّ أَنِي مُغْرَمٌ بِكِ هائمٌ وأنَّكِ لا خَلٌّ هَواكِ ولا خَمْرُ

ومِثْلُه "غَيْرَ شَك" أو "جَهْدَ رأيي" أو "ظَنًّا مني أنَّكَ عالم". معجم القواعد العربية (2/ 193).

(1) الْعدة: مِقْدَار مَا يُعدُّ. المعجم الوسيط (2/ 587)

عِدَّةَ: نائب عن المفعول المطلق مبين لعدده منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

## 70- عُرفًا/ اعترافًا[1]:

في نحو: له علي ألفُ ريال عُرفًا/ اعترافًا.

فـ(عُرفًا/ اعترافًا): مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه تقديره: أعترف. وأما في نحو: اعترفًا بالجميل أشكرك شكرا؛ فـ(اعترفًا) هنا: مفعول لأجله منصوب.

## 71- عشر في: (اثنا عشر):

في نحو: جاء اثنا عشر رجلاً.

فـ" اثنا": فاعل مرفوع بـ جاء وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، و"عشر" لفظ عدديّ مبني على الفتح؛ لتضمُّنه معنى العطف لا محل له من الإعراب؛ لوقوعه موقع نون المثنى، ولا يصح أن يقال: إنه مضاف إليه.

---

(1) هذا المصدر من المصادر الواجب حذف عاملها وهو ما جيء به مؤكدًا نفسه؛ بأن يقع بعد جملة هي نصّ في معناه، أو لغيره، بأن يقع بعد جملة محتملة لمعناه ولغيره. قال ابن مالك:

وَمِنْـهُ مَـا يَدْعُونَـهُ مُؤَكِّـدَا ... لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَـدَاَ

نَحْـوُ لَـهُ عَلَـيَّ أَلْـفٌ عُرْفَـا ... وَالثَّـانِ كَـابْنِي أَنْـتَ حقًّـا صِـرْفَا

ألفية ابن مالك (ص: 29).

### 72- عفوًا:

في معرض طلب العفو تُعرب(عفواً): مفعولاً مطلقًا لفعل محذوف تقديره: أُعفُ.

وإذا كان في معرض عدم الكُلفة: تعرب حالاً، نحو: خطبت الجمعة عفوًا[1].

### 73- عَقلاً:

في نحو: احكم على هذه المسألة عقلاً.

فـ(عقلاً): منصوب بنزع الخافض، بتقدير: في العقل. ويمكن أن يكون منصوبًا على الحال، كما استظهر ابن هشام في إعراب(لغةً واصطلاحًا). وسيأتي.

### 74- عمداً/ سهوا/ وهمًا/ خطأً/ غلطًا/ ذهولاً/ نسيانًا:

في نحو: فعلت الأمر عمداً/ سهوًا/ وهمًا/ خطأً/ غلطًا/ ذهولاً/ نسيانًا.

فهذه المصادر في الجمل التي ترد فيها على نحو الجملة الأولى؛ تعرب أحوالاً منصوبة، بتأويل اسم الفاعل والتقدير: عامداً-ساهيًا-واهمًا-خاطئًا-غالطًا-ذاهلاً-ناسيًا.

وهذا قول البصريين، وأما الكوفيون فيرون أنها منصوبة على المصدرية

---

(1) **الْعَفو**: الْحَاصِل بِلَا كلفة. إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 437). **ويقال**: "وأَعْطَيْتُهُ عَفْواً أَي: بِغيرِ مَسْأَلةٍ، **وقيلَ**: بِلا كُلْفَةٍ. تاج العروس (39/ 72).

المحذوفة العوامل[1].

### 75- عموديًا:

تقدم الكلام عنها في" أفقيًا".

### 76- غالبًا:

في نحو قول ابن مالك:

وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّ[2]

(1) قال ابن هشام: "قَوْله: (جَاءَ زيدٌ مشيًا)، فإنّ الْبَصرِيين يَقُولُونَ تَقْدِيره: مَاشِيًا، والكوفيون يَقُولُونَ: الْمَعْنى: يمشي مشيًا". المسائل السفرية (ص: 33).

وقال صاحب تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (5/ 2267): "وقد اختلف في نصب الألفاظ المذكورة وهي المصادر الواقعة موقع الأحوال:

فقيل: إمّا مفاعيل مطلقة، وأنّ قبل كل واحد منها فعلاً مقدّرًا هو الحال، وهو رأي الأخفش والمبرد.

قال المصنف: وليس بصحيح؛ لأنّه إن كان الدليل على الفعل المضمر لفظ المصدر المنصوب فينبغي أن يجيزوا ذلك في كلّ مصدر له فعل، ولا يقتصر على السماع، ولا يمكن أن يفسره الفعل الأول؛ لأنّ القتل لا يدل على الصبر، ولا اللقاء على الفجاءة، ولا الإتيان على الركض؛ لأنها أعم مما ذكر بعدها، قال: فتكون هذه المعارف منتصبة انتصاب المصادر فتكون معرفة على الواجب، وهذا تقدير حسن. انتهى. ومذهب سيبويه وعليه الأكثرون: أنّ المصادر أنفسها في موضع الحال، وهي منصوبة بالعوامل المذكورة قبلها. قالوا: وتقدير "أتيته ركضًا" على مذهب سيبويه: أتيته راكضًا، وكذا أخواته". ولمحقق "التمهيد" تعليق على نسبة القول للمبرد ينظر في موضعه.

(2) ألفية ابن مالك (ص: 18).

وقوله:

وَالْفِعْـلُ إِنْ لَـمْ يَـكُ نَاسِـخًا فَـلَا تُلْفِيـهِ غَالِبًـا بِـإِنْ ذِي مُوصَـلا[1]

غالبًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه اسم مفرد، أو منصوب على نزع الخافض، أي: في الغالب.

## 77- غلطًا:

تقدم الكلام عنها في" عمداً".

## 78- فَجأَةً/ فُجاءةً/ مُفاجأةً:

في نحو: لقيت زيداً فَجأةً/ فُجاءةً/ مُفاجأةً.

فـ(فُجأةً/ فجاءةً/ مُفاجأةً): حال منصوب[2]، من باب تأويل المصدر باسم

(1) ألفية ابن مالك (ص: 22).

(2) الحال لفظ يجوز تذكيره وتأنيثه. قال أبو البركات الأنباري: "و" الحَالُ " يذكَّر وَيُؤَنث. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث (ص: 85). وقال ابن هشام: "السَّابِع من المنصوبات: الْحَال، وَهُوَ يذكر وَيُؤَنث، وَهُوَ الْأَفْصَح: يُقَال: حَال حسن وَحَال حَسَنَة. وَقد يؤنث لَفظهَا فَيُقَال: حَالَة، قَالَ الشَّاعِر:

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بالماء حَاتِمِ*

شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: 316).

* تنبيه: قال الخليل: فَإِنَّهُ خفض حاتمـا؛ لِأَنَّهُ جعله بَدَلاً من الْهَاء فِي "جوده"، مَعْنَاهُ: على جود حَاتِم بِالْمَاءِ" الجمل في النحو (ص: 207).

=

باسم الفاعل تقديره: مفاجئًا. ويجوز نصبها مصدراً منصوبًا[1].

= ومن شواهد التأنيث:

إذَا أَعْجَبَتْكَ الدّهْرَ حالٌ مِنَ امرِئ ... فَدَعْهُ وواكِلْ أَمْرَهُ والليالِيَا

حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (2/ 250).

ومن شواهد التذكير: قول المتنبي:

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالُ ... فليُسعِد النُّطقُ إنْ لم يُسعد الحالُ

النحو المصفى (ص: 454).

وقد استعمل ابن مالك في ألفيته في الحال: التذكير والتأنيث، وغلب في الأبيات جانب التذكير، فمن التذكير: قوله:

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ... مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْدَاً أَذْهَبُ

ألفية ابن مالك (ص: 32).

ومن التأنيث: قوله:

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ ... وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

ألفية ابن مالك (ص: 34).

ولهذا استعملنا في هذا الكتاب الأمرين في الإعراب: التذكير والتأنيث.

(1) قال سيبويه: "باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال.

وقع فيه الأمرُ فانتَصب؛ لأنه موقوعٌ فيه الأمرُ، وذلك قولك: قَتلتُه صَبْراً، ولقَيتُه فُجاءةً ومفاجأةً، وكفاحًا ومكافحةً، ولقيته عِيانًا، وكلّمتُه مُشافَهةً، وأتيتُه رَكْضًا وعَدْواً ومَشْيًا، وأخذتُ ذلك عنه سَمْعًا وسَماعًا. وليس كلُّ مصدرٍ وإنْ كان في القياس مثلَ ما مضى من هذا الباب يُوضَعُ هذا الموضعَ؛ لأنّ المصدر ههنا في موضع فاعِلٍ إذا كان حالاً".

قال شارحه: أبو سعيد السيرافي: "اعلم أنّ مذهب سيبويه في: أتيت زيدًا مشيًا وركضًا =

= وعدوًا، وما ذكره معه أن المصدر في موضع الحال كأنّه قال: أتيته ماشيًا وراكضًا وعاديًا، وكذلك: قتلته صبرًا أي: قتلته مصبورًا، ولقيته مفاجئًا ومكافحًا ومعاتبًا، وكلمته مشافهًا، وأخذت ذلك عنه سماعًا إذا كان الحال من الفاء، وإن كان من الهاء فصابرًا، وليس ذلك بقياس مطّرد وإنما يستعمل فيما استعملته العرب؛ لأنه شيء وضع في موضع غيره كما أن باب سقيا لا يطّرد فيه القياس، فيقال: طعامًا وشرابًا، وقد ذكر هذا فيما تقدم.

**وكان أبو العباس** يجيز هذا في كلّ شيء دلّ عليه الفعل؛ فأجاز أن تقول: أتانا سُرْعة، وأتانا رُجْلة، ولا تقول: أتانا ضربًا ولا أتانا ضحكًا؛ لأن الضرب والضحك ليس من ضروب الإتيان والسرعة، والرّجلة من ضروب الإتيان؛ لأنّ الآتي ينقسم إتيانه إلى سرعة أو إبطاء أو توسّط، وتنقسم إلى رجلة وركوب، ولا ينقسم إلى الضرب والضحك.

**وكان يقول:** إنّ نصبك مشيًا إنما هو بالفعل المقدّر كأنه قال: أتانا يمشي مشيًا، وكان يدّعي أنّ هذا القياس قول النحويين.

**وكان الزجاج يذهب إلى تصحيح مذهب سيبويه وهو الصواب؛ لأن قول القائل:** أتانا زيد مشيًا يصح أن يكون جوابًا لقائل قال: كيف أتاكم زيد؟ وكذلك: كيف لقيت زيدًا؟ فتقول: فجاءة، إنما تقع للحال؛ فكأنه قال مفاجئًا، ولو كان على ما قال المبرّد: إنّ الناصب للمصدر الفعل المضمر وأن ذلك الفعل المضمر في موضع الحال لجاز أن تقول: أتانا زيد المشي، وهو لا يجيز هذا، وعلى قياسه يلزمه ذلك؛ لأنه يكون تقديره: أتانا زيد يمشي المشي، والفعل يتعدّى إلى المصدر المحض الذي ليس فيه معنى الحال معرّفًا ومنكّرا.

**قال أبو سعيد** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: والذي عندي أنه يجوز أن تنصب مشيًا وفجاءة على المصدر من غير الوجه الذي ذكره أبو العباس، وهو أن تجعل " أتى " في معنى: مضى إليّ، ويكون " مشيًا " مصدرًا له، وكذلك لقيته فجاءة، كأنه قال: فاجأته مفاجأة على نحو ما تقدّم من المصدر الذي من غير لفظ الفعل المذكور، كقولهم: تبسّمت وميض البرق، وما أشبه ذلك".

## 79- فحسْبُ:

في نحو: حفظت ثلاث منظومات فحسبُ.

فالفاء: لتزيين اللفظ، حرف زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

و(حسب): مبتدأ مبني على الضم في محل رفع، وخبره محذوف. والتقدير: "حسب الثلاث محفوظ".

**ومن هذا قول ابن مالك في الألفية:**

وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلا ... لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلا[1]

## 80- فردًا فردًا:

سيأتي الكلام عنها في" واحداً واحداً".

---

(1) ألفية ابن مالك (ص: 47). **قال الصبان:** "فحسب" الفاء زائدة لتزيين اللفظ. وفي قول الشارح: فحسبي ذلك إشارة إلى أن حسب مبتدأ محذوف الخبر أو بالعكس وهو أولى؛ لأن حسب بمعنى اسم الفاعل أي: كافيّ فلا يتعرف بالإضافة كما سيذكره الشارح، فالأولى جعله خبراً عن المعرفة. وإنما جوّزناه كونه مبتدأ لتخصيصه بالإضافة. أفاده المصرح" حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (2/ 405).

**وإذا قلنا:** "إن لكل قريةٍ جمعيةً تعاونية حسبُ، فـ حسب صفة لجمعية مبني على الضم في محل نصب، وتقول: انصرف المنافقون حسب، أي: لا غير، فحسب حال مبني على الضم في محل نصب". أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (3/ 139)" الحاشية".

## 81- فصاعداً/ فزائداً/ فسافلاً[1]:

(1) **قال في الكتاب**: "هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهارُه في غير الأمر والنَّهي.

**وذلك قولك**: أخذته بدرهم فصاعِداً، وأخذتُه بدرهم فزائدا. حذفوا الفعَل؛ لكثرة استعمالهم إيّاه، ولأنَّهم أمِنوا أن يكونَ على الباء، لو قلتَ: أخذتُه بصاعد كان قبيحًا؛ لأنه صفة ولا تكون في موضع الاسم، كأنه قال: أخذته بدرهم فزاد الثمنُ صاعداً، أو فذهَبَ صاعِداً.

**ولا يجوز أن تقول**: وصاعدٍ؛ لأنَّك لا تريد أن تُخْبِرَ أنّ الدرهم مع صاعدٍ ثمنٌ لشيء، كقولك: بدرهمٍ وزيادةٍ، ولكنَّك أخبرت بأَدنى الثمن فجعلته أولاً، ثم قروت* شيئًا بعد شيء لأَثمانٍ شتَّى. فالواوُ لم تُرِدْ فيها هذا المعنى، ولم تلزم الواو الشيئين أَنْ يكون أحدُهما بعد الآخَر؛ ألا ترى أنك إذا قلت: مررت بزيد وعمرو لم يكن في هذا دليل أنك مررت بعمرو بعد زيد. وصاعد بدل من زاد ويزيد. وثم بمنزلة الفاءِ، تقول: ثُمَّ صاعداً، إلاّ أَنَّ الفاءَ أكثرُ في كلامهم". الكتاب لسيبويه (1/ 291).

**وقال أبو حيان** في إضمار عامل الحال: "..أو بينت ازدياد ثمن نحو: أخذته بدرهم فصاعدًا، وأخذته بدرهم فزائدًا، قدره سيبويه: فزاد الثمن صاعدًا، أو فذهب صاعدًا، يقال: جوابًا لمن قال: بكم اشتريت هذا المتاع، فأخبر أن أدناه اشتراه بدرهم. والثمن حاله الزيادة بعد ذلك، كذا نقل سيبويه أنه يقال في هذا المعنى، والعطف هنا إنما هو بالفاء، أو ب ثم، والفاء أكثر من ثم، وقال بعض المتأخرين: لا ضرورة إلى ما قال سيبويه من إضمار الناصب بعد الفاء، أو ثم، بل (بدرهم) في موضع نصب على الحال، والتقدير: كائنًا بدرهم و (فصاعدًا) معطوفًا عليه.

* **قال في لسان العرب** (15/ 177): "قَرَوْتُ الشَّيْءَ: إِذَا تَتَبَّعْتَهُ".

=

فالفاء: تزيينية، وهي حرف مبني على الفتح لا عمل له، يدخل على كلمة (صاعدا).

و(صاعدا): حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، والتقدير: يذهب العدد صاعدًا، أو غيره من التقديرات حسب كل مثال، نحو: وتصدق زيد بدينار فسافلاً، فالتقدير: فانحط المتصدَّق به سافلاً، وأخذتُه بدرهم فزائداً، فذهب الثمن زائدا.

## 82- فضلاً:

في نحو: فلانٌ لَا يملكُ درهمـًا فَضْلاً عَن دِينَار(1).

---

= **وفي البسيط**: قيل: فصاعدًا انتصب نصب المصدر أي: فصعد صعودًا، ولا يجوز الجر في (فصاعدًا) ولا ثم صاعدًا، وقال سيبويه: لو قلت: أخذته بصاعد كان قبيحًا، ويعني بقوله قبيحًا: ممتنعًا، وقال ابن خروف: وقد يجوز الجر بالفاء وثم على إقامة الصفة مقام الموصوف، وقال ابن مالك بعد قوله: ازدياد ثمن أو غيره، ومثل غير ازدياد الثمن بمثل تصدق زيد بدينار فسافلاً". ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (3/ 1598).

**ومما جاء في السنة النبوية في هذه الكلمة: حديث**: (كَانَ رَسُول الله ﷺ يقطع فِي ربع دِينَار فَصَاعِدا). قال أبو البقاء: "هُوَ مَنْصُوب على الْحَال. وَالتَّقْدِير: فيزيد صاعدا". إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث (ص: 207).

(1) **قال ابن هشام** في معنى هذا التركيب: "لَا يملكُ درهما وَلَا دِينَارا، وأنَّ عَدَمَ مُلْكِهِ الدينارَ أولى من عَدَمِ مُلْكِهِ الدرهَم، وكأنَّه قَالَ: لَا يملك درهمـًا فَكيف يملك دِينَارا، =

## ذكر ابن هشام وجهين في إعراب(فضلاً) حكاهما عن الفارسي:

**الأول**: أنْ يكونَ مصدراً منصوباً بفعل محذوف، وذلك الفعل نعت للنكرة(1).

**الثاني**: أنْ يكونَ حالاً من معمول الفعل المذكور وهو (درهمًا)(2).

---

= وَهَذَا التركيبُ زَعَمَ بَعضهم أنّه مسموع، وَأنْشد عَلَيْهِ:

قلَّما يبْقى على هَذَا القَلَقْ  صخرةٌ صمّاءُ فَضْلاً عَن رَمَقْ

**الرمق**: بَقِيَّة الْحَيَاة". المسائل السفرية (ص: 11).

(1) **قال ابن هشام**: "نَعَمْ، وَجه الصّفة أقوى؛ لأنّ نعت النكرَة كيفَ كَانَ أقْيَسُ من مَجِيء الْحَال مِنْهَا، وإنْ قدَّرته حَالاً فصاحبها يحْتَمل وَجْهَيْن: أَحدهمَا: أنْ يكون ضمير الْمصدر محذوفًا، أَي: لَا يملكهُ، أَي: لَا يملك الْملك، على حدِّ قَوْله: (هَذَا سُراقةُ للقرآنِ يدرُسُهُ). أَي: يدرس الدَّرْس؛ إذْ لَيْسَ الضَّمِير لِلْقُرْآنِ؛ لأنّ اللَّام مُتَعَلقَة بـ يدرس وَلَا يتعَدّى الْفِعْل إِلَى ضمير فعل وَإِلَى ظَاهره جَمِيعًا؛ وَلِهَذَا وَجب فِي: (زيدًا ضَربته) تَقْدِير عَامل على الْأَصَح، وعَلى هَذَا خرَّج سِيبَوَيْهٍ والمحققون نَحْو قَوْله: (سَارُوا سَرِيعًا) أَي: ساروه، أَي: سَارُوا السّير سَرِيعًا، وَلَيْسَ (سَرِيعًا) عِنْدهم نعتًا لمصدر مَحْذُوف؛ لالتزام الْعَرَب تنكيره، ولأنّ الْمَوْصُوف لَا يُحذف إلاّ إِن كَانَت الصّفة مُخْتَصَّة بِجِنْسِهِ، كَمَا فِي: (رأيتُ كَاتبًا أَو حاسبًا أَو مهندسًا)؛ فإِنَّها مُخْتَصَّة بِجِنْس الْإِنْسَان، وَلَا يجوز: (رَأَيْت طَويلاً) و (رَأَيْت أحمرَ). المسائل السفرية (ص: 13).

(2) **قال ابن هشام**: "فإنْ قلتَ: كيفَ جَازَ مَجِيء الْحَال من النكرَة؟ قلتُ: أمّا على قَول سِيبَوَيْهٍ فَلَا إِشْكَال؛ لأنّه يجوز عِنْده مَجِيء الْحَال من النكرَة، وإنْ لم يكن الِابْتِدَاء بهَا، **وَمن أمثلته**: (فِيهَا رجلٌ قَائِما) ، **وَمن كَلَامهم**: (عَلَيْهِ مائةٌ بيضًا). **وَفِي الحَدِيث**: (صلّى =

## 83- فقطْ:

في نحو: جاء زيد فقط.

فالفاء: لتزيين اللفظ، حرف زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. و(قط): نعت مبني على السكون في محل رفع.

**ويجوز** أن تقول: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر. و(قط): خبر لمبتدأ محذوف مبني على السكون في محل رفع. وتقدير الجملة: "حضر زيد، فإن عرفت هذا فهو حسبك".

وقد تعرب (فقط) من دون الفاء حالاً؛ كقول ابن مالك في الألفية:

**أَلْ حَـرْفُ تَعْرِيـفٍ أَو الـلاَّمُ فَقَـطْ ... فَـنَمَطٌ عَرَّفْـتَ قُـلْ فِيـهِ الـنَّمَطْ**(1)

= وَرَاءه قومٌ قيَامًا). **وأمّا على الْمَشْهُور** من أنّ الْحَال لَا تَأتي من النكرَة إلاّ بمسوّغ فلهَا هُنَا مسوّغان: أَحدهمَا : كَونهَا فِي سِيَاق النَّفْي وَالنَّفْي يخرج النكرَة من حيِّز الْإِبْهَام إِلَى حيِّز الْعُمُوم، فَيجوز حِينَئِذٍ الْإِخْبَار عَنْهَا ومجيء الْحَال مِنْهَا. وَالثَّانِي: ضعف التوصف، وَمَتى امْتنع الْوَصْف بِالْحَال أَو ضعف سَاغَ مجيئها من النكرَة، فالأوَّلُ كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾[البقرة:259]. وَقَول الشَّاعِر:

مَضَى زَمَنٌ والناسُ يستشفعونَ بِي .. فَهَل لي إِلَى ليلى الغداةَ شَفيعُ

فإنّ المقرونة بِالْوَاو لَا تكون صفة خلافًا للزمخشري، وكقولك: (هَذَا خاتمٌ حديداً) عِنْد مَنْ أعربه حَالاً؛ لأنّ الجامدَ المحضَ لَا يوصَف بِهِ. وَالثَّانِي كَقَوْلِهِم: (مررتُ بماءٍ قِعْدَةَ رجلٍ)؛ فإنّ الْوَصْف بِالْمَصْدَرِ خَارج عَن الْقيَاس". المسائل السفرية (ص: 14).

(1) ألفية ابن مالك (ص: 16).

فـ"الفاء حرف زائد لتزيين اللفظ، وقط: اسم بمعنى حسب – أي: كاف – حال من " اللام ".

**وتقدير الكلام:** أو اللام حال كونه كافيك. أو الفاء داخلة في جواب شرط محذوف و" قط " على هذا إما اسم فعل أمر بمعنى انته، وتقدير الكلام " إذا عرفت ذلك فانته " وإما اسم بمعنى كاف خبر لمبتدأ محذوف، أي: إذا عرفت ذلك فهو كافيك"[1].

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 177)" الحاشية". وقال عباس حسن في هذا الموضع: "أما كلمة "فقط" فقد قال الخضري في هذا الموضع ما نصه: "الفاء: زائدة لتزيين اللفظ، و "قط" بمعنى حسب. وهي حال من اللام في بيت ابن مالك أي: حال كونها حسبك: أي: كافيتك عن طلب غيرها. وقيل: "الفاء" في جواب شرط مقدر، و "قط" خبر لمحذوف، فالتقدير: إن عرفت هذا فقط أي: فهي حسبك. أو اسم فعل بمعنى: "انته" أي: إذا عرفت لك فهي حسبك، أو: فانته على طلب غيرها" اهـ.
فهي مبنية على السكون في محل نصب حال، أو: في محل رفع خبر، أو: لا محل لها؛ لأنها اسم فعل، والفاء في كل الحالات زائدة.
وجاء في ص21 من حاشية الألوسي على القطر ما نصه: "فقط، أي: "فحسب" ولم تسمع منهم إلا مقرونة بالفاء، وهي زائدة، وكذا فحسب ... وفي المطول: أن "قط" من أسماء الأفعال بمعنى: انته. وكثيرًا ما تصدر بالفاء تزيينًا للفظ، وكأنها جزاء شرط محذوف. وفي كتاب: المسائل" لابن السيد: وإنما صلحت الفاء في هذه لأن معنى: أخذت درهمًا فقط: أخذت درهمًا فاكتفيت به ا. هـ. ومنه يعلم أنها عاطفة، ومن المطول أنها فاء فصيحة، ولكل وجهة" اهـ. النحو الوافي (1/ 422).

## 84- فوراً[1]:

في نحو: أتيتك فورًا.

فـ(فوراً): حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

**ويمكن** أن تعرب مفعولاً مطلقًا لفعل محذوف، والتقدير: أفور فوراً[2].

---

(1) **يقال**: فار المَاء فَوْرًا وفورانًا: خرج من الأَرْض وَجرى متدفقًا، فَهُوَ فوّار. وَفارت الْقدر: اشْتَدَّ غليانها وارتفع مَا فِيهَا، وَفارت النَّار اشْتَدَّ اشتعالها، وَيُقَال: فار الْغَضَب والعرق ظهر فِيهِ انتفاخ. والْفَوْر: أول الْوَقْت، وَيُقَال: أتيت من فوري، وَفعلت ذَلِك من فوري وفورًا: فَور وصولي أَي: فِي غليان الْحَال قبل سُكُون الْأَمر . المعجم الوسيط (2/ 705).

وقول الله تعالى: ﴿وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ﴾[آل عمران:125]. قيل معناه: أي: من ابتداء أمرهم، يقال: جاء فلان من فوره أي: من ساعته. وقيل: ﴿مِنْ فَوْرِهِمْ ﴾[آل عمران:125]. أي: من سرعتهم هذا الوقت. الغريبين في القرآن والحديث (5/ 1480)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (1/ 403).

(2) **ومما يستظرف في كلمة** "فوراً": ما قال الأشموني: "إنما عدت "هل" من المشترك؛ نظرًا إلى ما عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين، نحو: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾[الأنبياء:80]. و﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾[المائدة:112]. لا نظرًا إلى أصلها من الاختصاص بالفعل؛ ألا ترى كيف وجب النصب وامتنع الرفع بالابتداء في نحو: "هل زيد أكرمته؟" كما سيجيء في بابه، ووجب كون زيد فاعلاً لا مبتدأ في "هل زيد قام؟" التقدير: هل قام زيد قام؛ وذلك لأنها إذا لم تر الفعل في حيزها تسلَّت عنه ذاهلة، وإن رأته في حيزها حنت إليه؛ لسابق الألفة فلم ترض حينئذٍ إلا بمعانقته". شرح الأشموني لألفية ابن مالك (1/ 38). =

## 85- قَدْرَ كذا:

في نحو: اعمل قدرَ استطاعتك.

فـ(قدر): صفة لمفعول مطلق منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها. والتقدير: عملاً قدر. وربما يقال: إنه منصوب على نزع الخافض.

## 86- قريبًا/ بعيداً[1]:

في نحو: جلست قريبًا من عمرو، بعيداً من زيد.

فـ(قريبًا) و(بعيداً): صفة لظرف مكان محذوف أي: مكانًا قريبـًا.

---

= قال في الحاشية تعليقًا على هذا: "قال أحد الشعراء الظرفاء:

مليحة عشقت ظبيـًا حوى حورًا ... فمذ رأته سعت فورًا لخدمتهِ

كـ"هل" إذا ما رأت فعلاً بحيِّزها ... حنّتْ إليه ولم ترضَ بفُرقتهِ

(1) قال في تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (4/ 1901): ".. واعلم أنه كما قام مقامَ ظرف الزمان الأربعةُ المتقدمة الذكر، هكذا تقوم مقام ظرف المكان: فالصفة: نحو قولك: قعد قريبـًا من زيد، يريد مكانـًا قريبًا منه. والمضاف إلى الظرف الذي هو اسم المضاف إليه في المعنى: نحو قولك: سرت جميع الميل، وقطعت بعض الفرسخ. وما كان مضافًا إليه اسم مكان فحذف اسم المكان وأقيم المضاف إليه مقامه نحو قولك: جلست قرب زيد، الأصل: جلست مكان قريب زيد..".

وقال الشاطبي: "... أن تكون الصفة صفةً لظرف زمان أو مكان، نحو: قعدتُ قريبـًا، وفعلتُ ذلك قريبـًا، تريد: مكانـًا قريبـًا، وزمانـًا قريبـًا". شرح ألفية ابن مالك للشاطبي = المقاصد الشافية (4/ 693).

## 87- قَطُّ(1):

في نحو: ما قابلتُ زيداً قَطُّ.

فـ(قَطُّ): ظرف لما مضى من الزمان، مبني على الضم، في محل نصب بـ" قابلتُ".

## 88- قَطْعًا:

تقدم الكلام عنها في" جزمًا".

---

(1) قال ابن هشام: "قطّ على ثَلَاثَة أوجه:

أَحدهَا: أَن تكون ظرف زمَان لاستغراق مَا مضى. وَهَذِه بِفَتْح الْقَاف وَتَشْدِيد الطَّاء مَضْمُومَة فِي أفْصح اللُّغَات، وتختص بِالنَّفْيِ يُقَال: مَا فعلته قطّ. والعامة: يَقُولُونَ: لَا أَفعلهُ قطّ، وَهُوَ لحن. واشتقاقه من: قططته أَي: قطعته، فَمَعْنَى مَا فعلته قطّ: مَا فعلته فِيمَا انْقَطع من عمري؛ لِأَن الْمَاضِي مُنْقَطع عَن الْحَال والاستقبال. وبنيت؛ لتضمنها معنى: مذ وَإِلَى؛ إِذْ الْمَعْنى: مذ أَن خلقت أَو مذ خلقت إِلَى الْآن. وعَلى حَرَكَة؛ لِئَلَّا يلتقي ساكنان. وَكَانَت الضمة تَشْبِيهًا بالغايات، وَقد تكسر على أصل التقاء الساكنين، وَقد تتبع قافه طاءه فِي الضَّم وَقد تخفف طاؤه مَعَ ضمهَا أَو إسكانها.

وَالثَّانِي: أَن تكون بِمَعْنى: حسب، وَهَذِه مَفْتُوحَة الْقَاف سَاكِنة الطَّاء يُقَال: قطي وقطك وقط زيد دِرْهَم، كَمَا يُقَال: حسبي وحسبك وَحسب زيد دِرْهَم، إِلَّا أَنَّهَا مَبْنِيَّة؛ لِأَنَّهَا مَوْضُوعَة على حرفين وَحسب معربة.

وَالثَّالِث: أَن تكون اسْم فعل بِمَعْنى: يَكْفِي، فَيُقَال: قطني بنُون الْوِقَايَة كَمَا يُقَال: يَكْفِينِي، وَتجوز نون الْوِقَايَة على الْوَجْه الثَّانِي؛ حفظا للْبِنَاء على السّكُون كَمَا يجوز فِي لدن وَمن وَعَن كَذَلِك". مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 232).

## 89- قلّما:

تقدم الكلام عنها في" طالما".

## 90- كائنا مَن كان/ وكائِنًا مَا كانَ:

في نحو: سأكرم الإنسان كائنًا من كان/ سأدفع ثمن هذا الشيء كائنًا ما كان.

وإعراب هاتين الجملتين هكذا:

**كائنًا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وصاحب الحال هو الإنسان في الأولى، والشيء في الثانية. وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على ما قبله.

(من) في الأولى: و(ما) في الثانية: اسم نكرة موصوفة مبني على السكون في محل نصب خبر" كائنًا".

**كان:** فعل ماض تام مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ"من" أو لـ"ما".

**والمعنى:** سأكرم الإنسان كائنًا أي إنسان وجد. وسأدفع ذلك كائنًا شيئًا كان[1].

---

(1) وهناك أعاريب وتفصيلات أخرى، ينظر فيها: شرح كتاب سيبويه (3/ 443)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (8/ 4087)، النحو الوافي (1/ 551)، الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة (ص: 49)، معجم القواعد العربية (2/ 8).

## 91- كثرما:

تقدم الكلام عنها في" طالما".

## 92- كذا/ كذا وكذا[1]:

---

(1) "كذَا وكَذَا:

1 - كِنَايَتها عن العَدد: يُكنى بـ "كَذَا" عَنِ العددِ المُبهَم قَلِيلِه وكَثِيره.

2 - تَوَافُقُها مع "كأيِّن" وتَخَالُفُها: تُوافِق "كَذا" "كأَيِّنْ" في التركيب؛ فإنها مُرَكَّبَةٌ من كافِ التَّشبيه و"ذا" الإِشَارِية، والبناء، والإِبهَامِ، والافتِقارِ إلى التَّمييز بمفرد.

وتُخَالِفُها في أنَّه يَجبُ في تَمييزها النَّصبُ، وأنَّها ليس لها الصَّدْر؛ فلِذلك تَقولُ: "قَبَضتُ كذا وكذَا درهماً". وأَنَّها لا تُستَعمَلُ غَالِباً إلاَّ مَعطُوفاً عليها كقوله:

عِدِ النَّفسَ نُعْمَى بعدَ بُؤساكَ ذاكِرًا كـذا وكـذا لُطفًـا بـه نُـسِيَ الجَهـدُ

"معجم القواعد العربية (2/ 25).

قال أبو حيان: "وأما (كذا) فالكاف للتشبيه، وذا اسم إشارة للمفرد المذكر، فإذا أبقيت كل واحد منهما على موضوعه الأصلي، ولا تركيب فيه لا يكون إذ ذاك كناية عن شيء، وإن أخرجت عن موضوعها الأصلي؛ فإن العرب استعملتها كناية عن عدد، وعن غير عدد، وفي كلتا الحالتين تكون مركبة؛ ولذلك لا تثنى ولا تجمع، ولا تؤنث، ولا تتبع بتابع: لا نعت، ولا عطف بيان، ولا تأكيد، ولا بدل، ولا عطف نسق، ولا تتعلق الكاف بشيء، ولا تدل على تشبيه، ولا تلزم الصدر، ولا تكون مقصورة على إعراب خاص، بل تستعمل في موضع رفع، ونصب، وجر بالإضافة وبحرف، ولا تدخل على (ذا) ها للتنبيه. ومن النحويين من حكم على موضع الكاف بالإعراب وجعلها اسمًا، ومنهم من حكم عليها بالزيادة، فإذا كانت كناية عن غير عدد فتكون =

في نحو: سكنت في مكان كذا. وقرأت كذا صفحة من الكتاب. وحفظت كذا وكذا آيةً.

ف(كذا) في الجملة الأولى: اسم مبهم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

و(كذا) في الجملة الثانية: كناية عن عدد غير محدود مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

و(كذا وكذا) في الجملة الثالثة نقول فيها: كذا: كناية عن عدد غير محدود مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (وكذا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وكذا الثانية معطوفة على كذا الأولى(1).

---

= مفردة ومعطوفة، تقول العرب: مررت بدار كذا، ونزل المطر مكان كذا، وقالت العرب: أما بمكان كذا وكذا وجد؟ فيقال: بلى، وماذا؟، ولا يراد بالمتعاطفين أن المكان يوصف بصفتين معطوفة إحداهما على الأخرى، وهو كناية عن معرفة، ومن وقوعه على النكرة قوله:

وأسلمني الزمان كذا فلا طربٌ ولا أنسُ

أوقع (كذا) موقع الحال وهو نكرة، وتقول العرب: مررت بدار كذا فتصف به النكرة وبدار كذا واشتريته بثمن كذا، وله عندي كذا..". ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (2/ 794).

(1) **خلاصة حكمها الإعرابي**: أنها تعرب على حسب موقعها الإعرابي؛ فـ" حُكمُها في الإعراب: أنها مبنيّةٌ على السكون. وهي تقع فاعلاً، نحو: "سافر كذا وكذا رجلاً"، ونائب =

## 93- كلَّ عامٍ أنتم بخير:

(كلَّ): اسم دالّ على الظرفيّة ناب عن الظرف (عامٍ) المضاف إليه، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(عام): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(أنتم): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(بخير): الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و"خير" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لأنه اسم مفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

وهناك من يلفظ هذه الجملة هكذا: كلُّ عامٍ وأنتم بخير، وقد كره هذا الاستعمال قوم.

وعلى القول بصحة الجملة لغة فتكون (كل) مبتدأً، وخبره محذوف تقديره: (يأتي) أو ما في معناها.

والواو واو الحال، مبنية على الفتح، لا محل لها من الإعراب. و(وأنتم بخير) كالإعراب في الجملة السابقة.

---

= فاعل، نحو: "أُكرِمَ كذا وكذا مجتهداً"، ومفعولاً به نحو: "أكرمتُ كذا وكذَا عالماً"، ومفعولاً فيه، نحو: "سافرتُ كذا وكذا يوماً. وسرت كذا وكذا ميلاً"، ومفعولاً مطلقاً، نحو: "ضربتُ اللصَّ كذا وكذا ضَربةً"، ومبتدأ، نحو: "عندي كذا وكذا كتاباً"، وخبراً، نحو: "المسافرونَ كذا وكذا رجلاً". جامع الدروس العربية (3/ 123).

## 94- كيتَ وكيتَ(1):

"كَيْتَ: كلمة واحدة -على الأصح- يكنى بها عن شيء وقع أو قول قيل، ويجب تكرارها بالعطف، فتعد مع أختها كلمة واحدة مبنية على فتح الجزأين[2]، ولها محل من الإعراب:

نحو: قال زيد: كَيْتَ وكَيْتَ عندنا:

كيت وكيت: مبتدأ مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

---

(1) **قال أبو حيان:** "وكيت كيت، وذيت ذيت يقالان بالعطف وبغير العطف، وهي كناية عن أحاديث مجموعة غير معلومة عند المخاطب. وقال ابن تقي: كيت وكيت كناية عن الحديث الذي تريد إبهامه، كما أن فلانًا كناية عن علم لا يعرفه المخاطب". التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل (2/ 335).

**وقال الأشموني:** "قولهم: كيت وذيت، والأصل: كيَّة وذيَّة، فحذفت تاء التأنيث، وأبدلت من الياء الأخيرة وهي لام الكلمة تاء؛ لقولهم: كان من الأمر كية وكية وذية وذية". شرح الأشموني لألفية ابن مالك (4/ 146).

**وقال ابن مالك:** "ويقال للمرسل بحديث: قل: ذيْتَ وكيْتَ. أو قل: كيْتَ وذيت، بفتح التاء وكسرها وضمها، وليس مع التشديد إلا الفتح، وقد يقع مكانها كذا وكذا". شرح التسهيل لابن مالك (1/ 185).

(2) **قال ابن الحاجب:** " وأما كيت وذيت فعلّة بنائهما: أنهما كنايتان عن الجمل، والجمل مبنية باعتبار الجملية، فبنيت تشبيهًا لها بما كني بها عنه" .الإيضاح في شرح المفصل (1/ 524).

عندنا: ظرف ومضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

ونحو: فعل زيد بكيت وكيت:

الباء: حرف جر. كيت وكيت: اسم مبني على فتح الجزأين في محل جر بالباء"[1][2].

## 95- لاحقًا:

تقدم الكلام عنها في " سابقًا".

## 96- لغة/ اصطلاحا/ شرعا:

في نحو: الإعراب لغةً واصطلاحًا/ والصلاة شرعًا.

**ذكر ابن هشام في إعرابها خمسة أوجه:**

أ-منصوب على نزع الخافض.

---

(1) التطبيق النحوي (ص: 412).

(2) **وفي الصحيحين** عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ). قال ابن الجوزي: "وَقَوله: "كَيْت وَكَيْت " هِيَ كلمة يعبر بهَا عَن الْجمل الْكَثِيرَة والْحَدِيث الطَّوِيل، وَمثلهَا ذيت وذيت. وَقَالَ ثَعْلَب: كَانَ من الْأَمر كَيْت وَكَيْت، وَكَانَ من فلَان ذيت وذيت، فكيت كِنَايَة عَن الْأَفْعَال، وذيت إِخْبَار عَن الْأَسْمَاء وكناية عَنْهَا". كشف المشكل من حديث الصحيحين (1/ 303).

**وعقبه ابن هشام بقوله:** " وَهُوَ أقربها تبادراً أنْ يكون على نزع الْخَافِض، وَالْأَصْل: الْإِعْرَاب فِي اللغةِ: البيانُ. وَيشْهد لهَذَا: أنّهم قد يصرِّحون بذلك، أَعنِي: بأنْ يَقُولُوا: الإعرابُ فِي اللغةِ: البيانُ[1].

ب- أنْ يكون تمييزاً[2].

ج-أن يكون مفعولاً مطلقًا.

" والأصل: الْإِعْرَاب: تَغْيير الآخر لعامل اصْطَلَحُوا على ذَلِك اصْطِلَاحا، ثمَّ حُذِف الْعَامِل وَاعْترض بِالْمَصْدَرِ بَين الْمُبْتَدَأ وَالْخَبَر "[3].

---

(1) **وقد رد ابن هشام هذا الوجه من وجوه، خلاصتها: أَحدهمَا:** أنّ إِسْقَاط الْخَافِض من هَذَا وَنَحْوه لَيْسَ بِقِيَاس، وَاسْتِعْمَال مثل هَذَا التَّرْكِيب مُسْتَمر فِي كَلَام الْعَرَب.

**الثَّانِي:** أنَّهم قد التزموا فِي هَذِه الْأَلْفَاظ التنكير، وَلَو كَانَت على إِسْقَاط الْخَافِض لبقيت على تَعْرِيفهَا الَّذِي كَانَ عِنْد وجود الْخَافِض، كَمَا بَقِي التَّعْرِيف فِي قَوْله: (تَمُرُّونَ الديارَ وَلم تَعُوجُوا) وَأَصله: تمرون على الديار أَو بالديار.

**الثالث:** أنّه لَيْسَ فِي الكلامِ مَا يتعَلَّق بِهِ هَذَا الْخَافِض.

**الرابع:** أنّ سُقُوط الْخَافِض لَا يَقْتَضِي النصب من حَيْثُ هُوَ سُقُوط خافض، بل من حَيْثُ إنّ الْعَامِل الَّذِي كَانَ الْجَار مُتَعَلقًا بِهِ لمّا زَالَ من اللَّفْظ ظهر أَثَره؛ لزوَال مَا كَانَ الْخَافِض يُعَارضهُ. فَإِذا لم يكن فِي الْكَلَام مَا يَقْتَضِي النصب من فعل أَو شبهه لم يجز النصب".

(2) ورده ابن هشام كذلك بأمور، منها: قوله: "ولكنّه مُمْتَنع من جِهَة أنّ التَّمْيِيز هُوَ تَفْسِير للمفرد كرطل زيتًا، أَو تَفْسِير للنسبة كـ طابَ زيدٌ نفسًا، وَهنا لم تتقدم نِسْبَة الْبَتَّةَ، وَلَا اسْم مُبْهَم وضعًا".

(3) ورد ابن هشام هذا الوجه أيضًا بقوله: "لأنَّه مُمْتَنع فِي قَوْلك: الْإِعْرَاب لُغَة: الْبَيَان؛ فإنّ =

د- أنْ يكون مَفْعُولا لأَجله، وَالتَّقْدِير: تَفْسِير الْإِعْرَاب لأجل الِاصْطِلَاح، أَي: لأجل بَيَان الِاصْطِلَاح[1].

هـ-أن يكون منصوبًا على الحال[2].

وما يقال في (لغة واصطلاحًا) يقال في (شرعًا).

## 97- الله أكبرُ كبيراً:

تعرب (كبيراً): مفعولاً مطلقًا نائبًا عن المصدر؛ لأنه صفته، والتقدير: تكبيراً كبيراً.

---

= اللُّغَة لَيست مصدراً؛ لأنّها لَيست اسْما للْحَدَث؛ وَلِهَذَا تُوصَف بِمَا تُوصَف بِهِ الْأَلْفَاظ المسموعة، فيُقَال: لُغَة فصيحة كَمَا يُقَال: كلمة فصيحة، اسْم للفظ المسموع".

(1) ورده بقوله: "وَهَذَا الْوَجْه أَيْضا لَا يَسْتَقِيم؛ لأنّ المنتصب على الْمَفْعُول لأَجله لَا يكون إِلَّا مصدراً كـ: (قمتُ إجلالاً لَهُ)، وَلَا يجوز: (جئْتُك الماءَ والعشبَ) بِتَقْدِير مُضَاف، أَي: ابتغاءَ المَاء والعشب".

(2) وهو الوجه الذي استظهره، وبين ذلك بقوله: "وَهُوَ الظَّاهِر أنْ يكون حَالاً على تَقْدِير مُضَاف إِلَيْهِ من الْمَجْرُور ومضافين من الْمَنْصُوب، وَالْأَصْل: تَفْسِير الْإِعْرَاب مَوْضُوع أهل اللُّغَة أَو مَوْضُوع أهل الِاصْطِلَاح. ثمَّ حُذف المتضايفان على حدِّ حذفهما فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[طه:96].

أَيْ: من أَثَر حافِرِ فرسِ الرسولِ. ولمّا أُنيب الثَّالِث عمّا هُوَ الْحَال بِالْحَقِيقَةِ الْتزم تنكيره لنيابته عَن لَازم التنكير كَمَا فِي قَوْلهم: "قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا"، وَالْأَصْل: وَلَا مثل أبي الْحسن لَهَا، فلمّا أُنيب أَبُو الْحسن عَن (مثل) جرد عَن أَدَاة التَّعْرِيف". المسائل السفرية، لابن هشام (ص: 21-27).

ويجوز أن تعرب حالاً، والمعنى: حال كون التكبير كبيراً[1].

## 98- ليل نهار:

تقدم الكلام عنها في" صباح مساء".

## 99- مَثَلاً:

التي تستعمل في التمثيل لشيء، في نحو: تقول مثلاً: "فرحت جذلاً.

فـ(مثلاً): مفعول مطلق منصوب بعامل محذوف من لفظه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(1) **وقريب من هذه الجملة: قوله تعالى:** ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[البقرة:35]، فقد أعربها المعربون صفة لمصدر محذوف أو حالاً؛ قال درويش: " (رَغَداً) صفة لمصدر محذوف أي: أكلاً رغدًا، فهو مفعول مطلق. ويجوز أن يعرب حالاً مؤوّلة بالمشتق أي: راغدينِ هانئينِ". إعراب القرآن وبيانه (1/ 85).

**أما ابن هشام** لم يرتض إلا الحال، خلافًا للمعربين؛ فقد قال: "وَلَيْسَ مِمَّا يَنُوب عَن الْمصدر صفته نَحْو: ﴿وكلا مِنْهَا رغدا﴾ خلافًا للمعربين زَعَمُوا أَن الأَصْل: أكلاً رغدًا، وَأَنه حذف الْمَوْصُوف ونابت صفته مَنَابه، فانتصب انتصابه. وَمذهب سِيبَوَيْهٍ: أَن ذَلِك إِنَّمَا هُوَ حَال من مصدر الْفِعْل الْمَفْهُوم مِنْهُ، وَالتَّقْدِير: فَكل حَالَة كَون الْأكل رغدًا، وَيدل على ذَلِك: أَنهم يَقُولُونَ: سير عَلَيْهِ طَويلاً، فيقيمون الْجَار وَالْمَجْرُور مقَام الْفَاعِل، وَلَا يَقُولُونَ: طَوِيل بِالرَّفْع، فَدلَّ على أَنه حَال لَا مصدر، وَإِلَّا لجازت إِقَامَته مقَام الْفَاعِل؛ لِأَن الْمصدر يقوم مقَامه بِاتِّفَاق". شرح قطر الندى وبل الصدى (ص: 226).

وعلى كلام ابن هشام نقدر جملتنا هذه: فكبر حال كون التكبير كبيرا.

### 100- مرحبًا:

تقدم الكلام عنها في" أهلاً وسهلاً".

### 101- مشكوراً:

في نحو: فليتفضل فلان –مشكوراً- لإلقاء كلمته.

فـ(مشكوراً) هنا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

### 102- مطلقًا:

في نحو: لا نرضى بالإساءة إلى العلماء مطلقًا.

فـ " مطلقًا" ظرف زمان نائبة مناب" أبداً".

### 103- معًا(1):

في نحو: جئنا معًا. معًا على الباطل.

---

(1) **قال الدقر**: "مَعـًا: هي مَعْ التي قَبْلها[يقصد: مع]، ولكنها أُفْرِدَتْ عـن الإِضَـافة، تقـول: "خَرَجْنا مَعـًا" أي: في زَمَانٍ واحدٍ، و "كنَّا مَعـًا" أي: في مَكَـانٍ وَاحِد، فهُـو علـى هـذا مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِيَّة الزَّمانِيَّة أو المَكَانِيَّة، وقِيل: تُنْصَب على الحَـالِ، أي: مُجْتَمعين. وتُسْتَعمل للاثْنين كقول مُتَمِّم بنِ نُوَيْرَة يَرْثي أَخَاه مَالِكـًا:

فَلَمَّـا تَفَرَّقْنَـا كَـأَنِّي ومَالِكـًا لِطُـولِ اجْتِمـاعٍ لـم نَبِـتْ ليلـةً معـا

كما تُسْتَعْمَلُ للجَمْعِ كقَوْل الخَنْساء:

وأَفْنَـى رِجَـالِي فَبَـادُوا مَعـًا فأَصْـبَحَ قَلْبِـي بِهِـم مُـسْتَفِزَّا

والفَرْق بين "قَرَأْنا مَعـًا" و "قرأْنـا جَمِيعـًا": أنَّ "مَعـًا" يُفِيـد الاجْتِماع حَالـةَ الفِعْـل، و "جمِيعـًا" يجوزُ فيها الاجتماع والافْتِراق". معجم القواعد العربية (2/ 187).

فـ(معًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، على تأويل: مجتمعين. ويمكن أن تعرب ظرفًا أيضًا، وبذلك أعرب بعض المعربين قول ابن مالك:

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا[1]

### 104- مقدِّرا:

تقدم الكلام عنها في" شاكراً".

### 105- مَهْلاً:

في نحو: مهلاً في دراسة العلوم الصعبة.

فـ(مهلاً): مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب تقديره: تمهل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

### 106- نادراً:

في نحو: "الصفة والموصوف لا يفصل بينهما فاصل إلا نادرًا".

تعرب (نادراً) هنا: صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقًا، والتقدير: فصلاً نادراً، أو صفة لظرف زمان محذوف والتقدير: وقتًا نادراً.

### 107- نسيانًا:

تقدم الكلام عنها في" عمداً".

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 73)" حاشية محي الدين عليه".

## 108- هَلُمَّ جَرّا[1][1]:

(1) **معنى** "هَلُمَّ جَرّاً": اسْتدامة الأمْر واتّصاله. وَأَصْلُهُ مِنَ الجَرِّ: السَّحْب. أُخِذ من الجَرِّ في السَّوْقِ، وهو أنْ تُتركَ الإبل والغنم ترعى في السير. وقيل: المعنى: سيروا على هَيْنَتِكُم. أي: تَثَبَّتوا في سيركم، ولا تجهدوا أنفسكم، ولا تشقوا عليها. يعني: تَعَالَوْا عَلَى هيئتكم كَمَا يسهل عَلَيْكُم من غير شدَّة وَلَا صعوبة. وأول من قاله: عائذ بن يزيد في جواب جندلة قال:

فإنْ جاوَزْتُ مُقْفِرَةً رَمَتْ بِي إِلَى أُخرى كتلك هَلُمَّ جرَّا*

ويقال للرجل: هلم جراً، وللرجلين: هَلُمَّ جرّاً، وهَلُمّا جرّاً، وللجميع: هَلُمُّوا جرّاً، وهَلُمَّ جرّاً.

والاختيار التوحيد؛ لأن هَلُمَّ ليست فعلاً يتصرف، وبالتوحيد نزل كتاب الله عز وجل: قال الله جل اسمه: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[الأحزاب:18]. **وقال الشاعر:**

وكانَ دعوةً قومَهُ هَلُمّ إلى أمرِكم قد صُرِمْ

ويقال للمرأة: هَلُمَّ جرّاً يا امرأة، وهَلُمِّي جرّاً، وللمرأتين بمنزلة الرجلين ويقال للنسوة: هَلُمَّ جرّاً يا نسوة، وهَلُمُّن جرّاً، وهَلْمُمْنَ جرّاً، وهَلُمّين جرّاً يا نسوة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (1/ 259)، الزاهر في معاني كلمات الناس (1/ 371)، غريب الحديث لابن الجوزي (1/ 150)، ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (5/ 2307).

---

*** وهذا البيت له قصة:**

فعائذ هذا كان له أخ يسمى جندلة، وهما ابنا يزيد اليشكري، ولما رجع عائذ قَالَ له أخوه جندلة:

=

= أعائِــذُ لَيْــتَ شَــعْرِى أيُّ أرضٍ رَمَتْ بكَ بعد ما قَدْ غِبْتَ دَهْرَا
فلم يَكُ يُرْتَجِي لكم إيابٌ ولم نَعْرِفْ لدارِكَ مُسْتَقَرَّا
فقد كان الفراقُ أذابَ جِسْمِي وكان العيشُ بعد الصَّفْوِ كَدْرَا
وكم قاسَيْتُ عَائِذُ من فظيعٍ وكَمْ جاوَزْتُ أمْلَسَ مُقْشَعِرَّا
إذا جاوزتُها اسْتَقْبَلْت أخرى أقودُ بمُشْمَخِرّ النِّيقِ وَعْرَا

**فأجابه عائذ، فَقَالَ:**

أَجَنْدَلَ كَمْ قَطَعْتُ إليكَ أرْضًا يَمُوتُ بها أبو الأشْبَالِ ذُعْرَا
قَطَعْتُ وَلاَمِعَاتُ الآلِ تَجْرِي وقد أوترتُ في المومَاةِ كَدْرا
وَطَامِسَةُ الْمُتونِ ذَعَرْتُ فِيهَا خَوَاضِبَ ذَاتَ أرْآلٍ وَغُبْرا
وإن جَاوَزْت مُقْفِرَةً رَمَتْ بي إلى أخْرَى كَتِلْكَ هَلُمَّ جَرَّا
فَلَمَّا لاَحَ لي سَغَبٌ ولُوحٌ وقد مَتَعَ النَّهَارُ لقيتُ عَمْرَا
فَقُلْتُ: فَهَاتِ زُبْداً أوْ سَنَاماً فَقَالَ: كِلاَهُما وَتُزادُ تَمْرَا
فَقَدَّمَ لِلْقِرَى شطبًا وزبدًا وَظَلْتُ لَدِيهِ عَشْراً ثم عَشْرَا

فذهب قولُه مثلاً. مجمع الأمثال (2/ 403).

(1) **وقد استبعد ابن هشام** كون هذا اللفظ عربيًا، وعضد رأيه هذا بتعليلات؛ حيث قال: "وَبعد، فعندي توقف فِي كَون هَذَا التَّرْكِيب عربيّا مَحْضًا، **وَالَّذِي رَابَنِي مِنْهُ أُمُور:**

**الأوَل:** إنّ إِجْمَاع النَّحْوِيين واللغويين مُنْعَقد على أنّ ل (هَلُمَّ) **مَعْنيين**: **أَحدهمَا**: تعالَ، فَتكون قَاصِرَة كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ أيْ: تَعَالَوْا إِلَيْنَا. **وَالثَّانِي**: احضر، فَتكون متعدية كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾[الأنعام:150].أيْ: احضروهم. وَلَا امْتِنَاع لأحد الْمَعْنيين هُنَا.

**الثَّانِي**: إنّ إِجْمَاعهم مُنْعَقد على أنّ فِيهَا لغتين: حجازية، وَهِي: الْتِزَام استتار ضميرها، =

عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، أَنَّهُ قَالَ: " جَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَبْدًا فِي فِرْيَةٍ ثَمَانِينَ"، قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: أَدْرَكْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا وَالْخُلَفَاءَ هَلُمَّ جَرًّا، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا جَلَدَ عَبْدًا فِي فِرْيَةٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ"[1].

---

= فَتكون اسْم فعل. وتميمية: وَهِي أَنْ تتصل بهَا ضمائر الرّفْع البارزة فَيُقَال: هَلُمّا وهَلُمِّي وهَلُمُّوا، فَتكون فعلاً. وَلَا نَعْرِف لَهَا موضعًا أَجمعُوا فِيهِ على الْتِزَام كَونهَا اسْم فعل، وَلم يقل أحدٌ: إنّه سمع: هَلُمّا جرًّا وَلَا: هَلُمِّي جرًّا وَلَا: هَلُمُّي جرًّا.

**الثَّالِث**: أنّ تخَالف الجملتين المتعاطفتين بِالطَّلَبِ وَالْخَبَر مُمْتَنع أَو ضَعِيف، وَهُوَ لَازم هُنَا إِذا قلتَ: (كانَ ذلكَ عَام كَذَا وهَلُمَّ جرًّا).

**الرَّابِع**: إنّ أَئِمَّة اللُّغَة الْمُعْتَمد عَلَيْهِم لم يتَعَرَّضُوا لهَذَا التَّرْكِيب، حَتَّى صَاحب الْمُحكم مَعَ كَثْرَة استيعابه وتتبعه. وإنّما ذكره صَاحب الصِّحَاح، وَقد قَالَ أَبُو عَمْرو ابن الصّلاح فِي (شرح مشكلات الْوَسِيط): إنّه لَا يقبل مَا تفرد بِهِ. وكانَ عِلّة ذَلِك مَا ذكره فِي أول كِتَابه من أنّه ينْقل عَن الْعَرَب الَّذين سمع مِنْهُم؛ فإنّ زَمَانه كَانَت اللُّغَة فِيهِ فَسَدَت. وأمّا صَاحب الْعباب فإنّه قلَّد صَاحب الصِّحَاح فنسخ كَلَامه. وأمّا ابْن الْأَنْبَارِي فَلَيْسَ كِتَابه مَوْضُوعًا لتفسير الْأَلْفَاظ المسموعة من الْعَرَب، بل وَضْعُهُ أنْ يتكَلَّم على مَا يجْري من محاورات النَّاس، وَقد يكون تَفْسِيره لَهُ على تَقْدِير أنْ يكون عربيًّا، فإنّه لم يُصَرح بأنّه عربيّ. وَكَذَلِكَ لَا أعلم أحدًا من النُّحَاة تكلّم عَلَيْهَا غَيره". المسائل السفرية (ص: 34).

غير أن الزبيدي صاحب التاج ذكر أن أبا عبد الله الراعي رد على ابن هشام ما ذهب إليه في هذه الكلمة. تاج العروس (10/ 412).

(1) السنن الكبرى للبيهقي (8/ 438).

**وقد ذكر النحاة في إعراب" هلم جرا" أوجهًا:**

**الأول:** منصوب على المصدر.

وهو في قول الكوفيين؛ لأن في هَلُمّ معنى: جروا جرّا.

**الثاني:** منصوب على الحال.

وهو قول البصريين. والتقدير عندهم: هَلُمّ جارين، أي: مُتَثَبِّتينَ. وهذا قياس على قولهم في: جاء عبد الله مشيًا، وأقبل ركضًا. قال الكوفيون: ننصب "مشيًا" و"ركضًا" على المصدر، والمعنى عندهم: مشى عبد الله مشيًا، وركض ركضًا. **وقال البصريون:** ننصب "المشي" و"الركض" ؛لأنهما جعلا موضع الحال. والمعنى عندهم: جاء عبد الله ماشيًا، وأقبل راكضًا.

**الثالث:** منصوب على التمييز[1][2].

---

(1) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (1/ 371)، النهاية في غريب الحديث والأثر (1/ 259)، ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (5/ 2307)، المسائل السفرية (ص: 33).

(2) وقد اعترض ابن هشام على هذه الأوجه، وذكر ما تميل إليه نفسه فقال: "وإذْ قد أَتَيْنَا على كَلَام النَّاس وَشَرحه وَبَيَان مَا فِيهِ من نقل فلنذكر مَا ظهر لنا فِي تَوْجِيه هَذَا الْكَلَام بِتَقْدِير كَونه عربيًّا فَنَقُول:

(هَلُمَّ) هَذِه هِيَ القاصرة الَّتِي بِمَعْنى: اِئتِ وتعال إلاّ أنّ فِيهَا **تجوزين:**

**الأول:** أنّه لَيْسَ المُرَاد بالإتيان هُنَا الْمَجِيء الْحسي، بل الِاسْتِمْرَار على الشَّيْء والمداومة عَلَيْهِ، كَمَا تَقول: امشِ على هَذَا الْأَمر، وسِرْ على هَذَا المنوال. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى: ﴿وَانطَلَقَ =

## 109 - هنيئًا[1]:

يجوز في إعرابه وجهان: "

---

= الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾[ص:6]، المُرَاد بالانطلاق لَيْسَ الذّهاب الْحسي، بل انطلاق الْأَلْسِنَة بالْكَلَام؛ وَلِهَذَا أعربوا (أنْ) تفسيرية، وَهِي إنّما تَأتي بعد جملَة فِيهَا معنى القَوْل دون حروفه، كَقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾[المؤمنون:27]. وَالْمرَاد بِالْمَشْي لَيْسَ الْمَشْي بالأقدام، بل الِاسْتِمْرَار والدوام، أَي: دوموا على عبَادَة أصنامكم واحبسوا أَنفسكُم على ذَلِك.

**الثَّانِي**: أنّه لَيْسَ المُرَاد الطّلب حَقِيقَة، وإنّما المُرَاد الْخَبَر، وعبرّ عَنهُ بِصِيغَة الطّلب كَمَا فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾[العنكبوت:12]، ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾[مريم:75]. وجرّاً: مصدر جرّه يجرّه، إِذا سجنه، وَلَكِن لَيْسَ المُرَاد الجرّ الْحسي، بل المُرَاد التَّعْمِيم كَمَا اسْتعْمل السحب بِهَذَا الْمَعْنى إلاّ أنّه يُقَال: هَذَا الحكم منسحب على كَذَا، أَي: شَامِل لَهُ. فَإِذا قيل: (كَانَ ذَلِك عَام كَذَا وهَلُمَّ جرّاً) ، فكأنّه قيل: واستمرَّ ذَلِك فِي بَقِيَّة الأعوام استمراراً، فَهُوَ مصدر. أَو: استمرّ مستمرّاً فَهُوَ حَال مُؤَكدَة. وَذَلِكَ ماشٍ فِي جَمِيع الصُّور، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يفهمهُ النَّاس من هَذَا الْكَلَام.

**وَبِهَذَا التَّأْوِيل** ارْتَفع إِشْكَال الْعَطف؛ فإنَّ (هَلُمَّ) حِينَئِذٍ خبر، وإشكال الْتِزَام إِفْرَاد الضَّمِير؛ إِذْ فَاعل (هَلُمَّ) هَذِه مُفْرد أبدًا، كَمَا تَقول: واستمرَّ ذَلِك. أيْ: وَاسْتمرّ مَا ذكرته". المسائل السفرية (ص: 39).

(1) "**الْهَنِيءُ**: كلّ ما لا يلحق فيه مشقّة، ولا يعقب وخامة. وأصله في الطّعام، يقال: هَنِئَ الطّعامُ فهو هَنِيءٌ. قال عزّ وجلّ: ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾[النساء:4]. ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾[الحاقة:24]. ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [المرسلات:43]." المفردات في غريب القرآن (ص: 846).

**أحدهما**: أن يكون "هنيئًا" مفعولاً مطلقًا، عامله فعل محذوف من لفظه، وتقدير الكلام: هَناك الأمرُ هنيئًا.

**وثانيهما**: أن يكون "هنيئًا" حالاً من فاعل فعل محذوف، وتقدير الكلام على هذا: ثبتَ لك ذلك الأمر هنيئًا"[1][2].

---

(1) و"**هنيء**" صفة وليس بمصدر، **فعلى الوجه الأول** يكون من نيابة الصفة عن المصدر، وعلى الوجه الثاني يبقى بدون تأويل، والوجه الأول من هذين الوجهين هو مذهب سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتبعه فيه جار الله الزمخشري في المفصل، **والوجه الثاني** هو ما ذهب إليه أبو سعيد السيرافي رَحِمَهُ ٱللَّهُ". عن محيي الدين عبد الحميد في حاشيته على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (2/ 44).

(2) **قال سيبويه**: ".. قولك: هَنِيئًا مَرِيئًا " كأَنّك قلت: ثَبَتَ لك هَنيئًا مَريئًا، وهَنأَه ذلك هَنيئًا. وإنَّما نصبتَه لأنّه ذَكر لك خيراً أَصابه رجلٌ فقلتَ: هنيئًا مريئًا، كأنّك قلت: ثَبَتَ ذَلك له هنيئًا مريئًا أو هنأه ذلك هنيئًا، فاختُزِلَ الفعلُ؛ لأنه صار بدلاً من اللفظ بقولك: هَنَأَك. ويدلُّك على أنَّه على إضمار هنأَك ذلك هنيئًا، قولُ الشاعر، وهو الأخطل:

إلى إمامٍ تُغادِينا فَواضِلُه ... أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْ لَه الظَّفَرُ

كأَنّه إذا قال: هنيئًا له الظَّفرُ، فقد قال: لِيَهْنِئْ له الظفرُ، وإذا قال: ليهنِئْ له الظَّفرُ، فقد قال: هنيئًا له الظَّفرُ، فكلُّ واحد منهما بدلٌ من صاحبه، فلذلك اختَزَلَوا الفعلَ هنا، كما اختزلوه في قولهم: الحَذَرَ. فالظفرُ والهنئ عَمِلَ فيهما الفعلُ، والظَّفرُ بمنزلة الاسم في قوله: هَنأَهُ ذلك حين مُثّل. وكذلك قول الشاعر:

هنِيئًا لأربابِ البيوتِ بيوتُهمْ ... ولِلْعَزَبِ المِسْكينِ ما يَتَلَمَّسُ

"الكتاب لسيبويه (1/ 316).

=

## 110- واحدًا واحدًا... تسعةً تسعة/ فردًا فردًا:

في نحو: ادخلوا واحدًا واحدًا... تسعةً تسعة/ فردًا فردًا. ف(واحداً واحداً) وما تلاه: حال جامدة مؤولة بالمشتق، على معنى: مترتبين.

## 111- وأخيراً:

تقدم الكلام عنها في" أخيرا".

## 112- واضحًا:

تقدم الكلام عنها في" جليًا".

---

= قال السيرافي: "الشاهد فيه نصب (هنيًا) بإضمار فعل، وهو دعاء. كأنه قال: ثبت لهم ما حصل بأيديهم هنيًا، ونصبه على الحال، وهو مما لا يظهر الفعل فيه. وأراد بأرباب البيوت: الذين لهم زوجات؛ لأنه يقال للمزوجة: بيت". شرح أبيات سيبويه (1/ 133).

وقال الفارسي: "قال أبو علي: هنيًا، ينتصبُ على إضمارِ (هَنأَكَ) وانتصابُهُ على الحال؛ لأنه صفة، وإذا جاز أن يُنصب المصدرُ على تأويل الحال كان ذلك في الصفات أجْوَز". التعليقة على كتاب سيبويه (1/ 194).

وقال المبرد: "(هَذَا بَاب مَا يكون من المصادر حَالا لموافقته الْحَال).

وَذَلِكَ قَوْلك: جَاءَ زيد مشيًا إِنَّمَا مَعْنَاهُ: مَاشِيًا؛ لِأَن تَقْدِيره: جَاءَ زيد يمشي مشيًا، وَكَذَلِكَ جَاءَ زيد عدوًا وركضًا، وقتلته صبرًا؛ لما دخله من الْمَعْنى، كَمَا أَن الْحَال قد تكون فِي معنى الْمصدر فتحمل عَلَيْهِ؛ وَذَلِكَ قَوْلك: قُم قَائِمًا، إِنَّمَا الْمَعْنى: قُم قيَامًا. وَتقول: هَنِيئًا مريئًا، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: هَنَّأَك هناءً ومرّأك مراء، وَلكنه لما كَانَ حَالاً كَانَ تَقْدِيره: وَجب ذَلِك لَك هَنِيئًا، وَثَبت لَك هَنِيئًا". المقتضب (4/ 312).

## 113- وَفقًا/ وَفقَ كذا[1]:

في نحو: كتبت الجملة وَفقًا للقواعد النحوية، كتبت الجملة وَفقَ القواعد النحوية.

فـ(وَفقًا) و(وَفقَ) تعرب حالاً منصوبًا، والوفق بمعنى الموافق"[2]، ولو أعربت صفة لمفعول مطلق محذوف؛ لجاز، والتقدير: كتابة موافقة.

## 114- وَلاسِيَّمَا:

في نحو: أحب النحاة ولا سيما سيبويه، قام القوم ولا سيما رجل.

### سنفصل في إعرابها على النحو الآتي[3]:

---

(1) **قال الزبيدي:** "الوَفْقُ: من المُوافَقَة بَين الشَّيْئَيْن، كالالْتِحام. يُقال: حَلوبَتُهُ وَفْقُ عِيالِه أَي: لَبَنُها قدْر كِفايَتِهم لَا فَضْلَ فِيهِ، كَمَا فِي الصّحاح. وَقيل: قَدْر مَا يَقوتُهم. قَالَ الرَّاعِي:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ      وَفْقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ"

تاج العروس (26/ 478).

(2) **قال نشوان الحميري:** "الوَفْقُ: الموافق". شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (11/ 7232).

(3) **لخصت هذا التفصيل الإعرابي من رسالة:** "شرح العلاّمة الأمير على نظم العلاّمة السُّجاعيّ في " لاسيَّمَا "، وهو بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى 19 - 24 (2/ 491)، بتحقيق ودراسة: د. أحمد بن محمد بن أحمد القرشي.

**فالناظم هو:** أحمد بن شهاب الدّين أحمد بن محمّد السُّجَاعي البدراويّ الأزهريّ الشَّافعيّ(ت: 1197هـ). والشارح هو: محمَّد بن محمَّد بن عبد القادر السّنباويّ الشَّهير بالأمير الكبير(ت: 1253هـ). =

**أولاً: إعراب " الواو " الداخلة على جملة " لاسيَّما كذا " ومحل الجملة من الإعراب:**

**وفيها ثلاثة أوجه:**

**الأول:** أن تكون " الواو " اعتراضية.

بناء على ما قيل بجواز الاعتراض في آخر الكلام، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

**الثاني:** أن تكون حاليةً.

نحو: (ساد العلماء ولاسيما زيدٌ) فجملة: (لاسيَّما زيدٌ) حال من (العلماء)، فيكون محلها نصبًا أبدًا؛ إذ المعنى: سادوا والحال أنّه لا مثل زيد موجود فيهم، أي: لا مثله في السّيادة أو في العلم وهما متلازمان؛ إذ المعنى: سادوا لِعلْمهم.

---

= **والأبيات هي:**

وَمَا يَلِي (لاسِيّما) إنْ نُكِّرا ... فَاجْرُرْ اوِ ارْفَعْ ثُمَّ نَصْبَهُ اذْكُرا
في الجرِّ (ما) زِيدتْ وفي رَفْعٍ أُلِفْ ... وَصْلٌ لها قُلْ أو تَنكُّرٌ وُصِفْ
وعِنْد رَفْعٍ مُبْتدًا قَدِّرْ وفي ... رَفْعٍ وجَرٍّ أعْرِبنْ (سِيَّ) تَفِي
وَانْصِبْ مُميزًا وقُلْ (لاسِيّما ... يومٌ) بأَحْوالٍ ثَلاثٍ فَاعْلَما
وَالنَّصْبُ إنْ يُعرَّفِ اسْمٌ فَامْنَعا ... وَبعْدَ (سِيٍّ) جُملةً فأَوْقِعَا
أَجَازَ ذَا الرّضِيْ ولا تُحْذَفُ (لا) ... مِن (سِيّما) و (سِيَّ) خَفِّفْ تَفْضُلا
وَامْنَعْ عَلى الصَّحِيحِ الِاسْتِثْنا بِهَا ... ثُمَّ الصَّلاةُ لِلنَّبِيِّ ذِي البَهَا

**الثالث:** أن تكون عاطفة.

وعلى هذا فالجملة تابعة لما قبلها محلاً وعدمه، فهي في نحو: (غايةُ ما تكلمت به الحقُّ أحقُّ بالاتباع ولاسيَّما الواضحُ) في محل رفع؛ إذ الجملة قبلها خبر عن (غاية)؛ وإذا قلت ابتداء: (أكرمِ العلماءَ ولاسيَّما زيدٌ) فلا محل لها؛ لكون الجملة قبلها ابتدائية، ولا مانع من جعلها للاستئناف وهو ظاهر، وعليه لا محلّ لها من الإعراب.

## ثانيًا: إعراب " سيّ ":

### وفيها أربعة أوجه:

**الأوّل:** اسم لـ لا النافية للجنس منصوب؛ لأنها مضافة إلى (ما) في حالة رفع الاسم الَّذي بعدها. وفي حالة جرّه تكون (سيّ) مضافة إلى الاسم الذي بعد (ما)، واسم " لا " في هاتين الحالتين يكون معربًا؛ لأنه مضاف.

**الثاني:** اسم لـ لا النافية للجنس، مبني على الفتح في محل نصب، إذا كان الاسم الذي بعدها منصوبـًا، وتكون " ما " زائدة و (سيَّ) في هذه الصّورة مبنيّة؛ لأنها غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف.

**الثالث:** قيل: إنّها في هذه الصّورة منصوبةٌ وليست مبنيّةً لشبهها بالمضاف، وحينئذٍ فتحتها فتحة إعراب لا بناء.

**الرّابع:** وقيل: (سيَّ) منصوب على الحال على أنَّ " لا " مهملةٌ وليست عاملةً النَّصب في (سيَّما)، فإذا قيل: (ساد العلماء لاسيَّما زيد) أي: سادوا غير

مماثلين زيداً في السّيادة، والعامل فيها الجملة السابقة.

**ثالثًا: إعراب " ما " من " لاسيَّما ":**

**وفيها ستّة أوجه على النّحو التالي:**

**أ-إذا كان الاسم الواقع بعدها مجروراً ففيها وجهان:**

**الأوّل:** " ما " حرف زائد لا محل له من الإعراب بين المضاف (سيّ) والمضاف إليه الاسم واقع بعد " ما ".

**الثاني:** أن تكون " ما " نكرة تامة غير موصوفة بمعنى (شيء) مبنيّة على السّكون في محلّ جرّ مضافة إلى (سيّ).

**ب- وإذا كان الاسم الواقع بعدها مرفوعًا ففيه وجهان:**

**الأوّل:** " ما " اسم مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إلى (سيّ) سواء أكانت (ما) اسمًا موصولاً أم نكرة موصوفة بمعنى (شيء).

**الثاني:** قيل " ما " اسم موصول بمعنى الَّذي في محلّ رفع خبر (لا)، و(سيَّ) اسمها.

**ج-وإذا كان الاسم الواقع بعدها منصوبًا ففيه - أيضًا - وجهان:**

**الأوّل:** " ما " حرف زائدٌ كافٌّ عن الإضافة.

**الثاني:** " ما " نكرة تامّة غير موصوفة بمعنى (شيء) مبنيّة على السّكون في محلّ جرّ مضافة إلى (سيّ).

**رابعًا: إعراب الاسم الواقع بعد (لاسيَّما) إذا وقع نكرة أو معرفة:**

1 – إن كان مجروراً نحو: (قام القوم لاسيّما زيدٍ أو رجلٍ) **ففيه وجهان:**

**أحدهما:** أن تكون (ما) زائدة، والاسم مجرورٌ بالإضافة إلى " سيّ "، فيكونُ التقدير: قام القوم لا مثل زيدٍ أو رجلٍ.

**ثانيهما:** أن تكون (ما) نكرة تامّة غير موصوفة بمعنى (شيء) في محلّ جرّ مضافة إلى (سيّ)، فيكون زيدٌ أو رجلٌ بدلاً منها، فيكون التقدير: قام القوم لا مثل رجلٍ زيدٍ أو رجلٍ.

2 – إن كان مرفوعًا نحو: (قام القوم لاسيّما زيدٌ أو رجلٌ) ففيه وجه واحد: هو أنَّ الاسم المرفوع خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره: (هو زيدٌ، أو هو رجلٌ).

3 – **إن كان منصوبًا:**

أ–فإن كان نكرة نحو: (قام القوم لاسيّما رجلاً) فهو تمييز إمّا لكلمة (سيّ) على أن تكون (ما) حرفًا زائدًا كافًّا عن الإضافة، وإما تمييزاً لكلمة " ما " على أنّها نكرة تامّة غير موصوفة بمعنى (شيء) مبنيّة على السّكون في محلّ جرّ مضاف، و (سيّ) مضافة إليها وهو الأحسن.

ب–وإن كان الاسم المنصوب بعد (لاسيّما) معرفةً نحو: (قام القوم لاسيّما زيداً) **ففيه ثلاثة أوجهٍ:**

**الأوّل:** مفعولٌ به لفعل محذوف وجوبًا تقديره: أخصّ، أو: أعني، والفاعل

ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا، على أن تكون " ما " نكرة تامّة غير موصوفة بمعنى (شيء) في محلّ جرٍّ مضافة إلى (سيّ).

**الثاني**: تمييز على مذهب الكوفيين وغيرهم كالرّضيّ الَّذين أجازوا تعريف التمييز.

**الثالث**: مستثنى منصوب، على أنَّ " ما " كافّةٌ عن الإضافة، و (لاسيّما) نُزّلت منزلة (إلاّ) في الاستثناء؛ واختُلف في نوع الاستثناء: فذهب ابن هشام الأنصاري على أنّه استثناء منقطع، وذهب الأمير على أنّه استثناء متّصل لدخول المستثنى في المستثنى منه.

**خامسًا: محلّ الجملة إذا كان الاسم الّذي بعد (لاسيّما) مرفوعًا:**

ذكرنا فيما سبق أن الاسم المرفوع بعد (لاسيّما) في نحو: (قام القوم لاسيّما زيدٌ) خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره: (هو زيدٌ)، فالجملة إذاً من حيث الإعراب لها وجهان:

**أحدهما**: الجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ما) المضاف إلى (سيّ).

**الثاني**: الجملة في محلّ جرٍّ صفة (ما)؛ لأنها نكرة موصوفة بمعنى: شيء، وهي مضافة إلى "سيّ".

**سادسًا: خبر " لا ":**

بيّن النّحاة أنَّ خبر " لا " النَّافية للجنس الدَّاخلة على " سيّما " محذوف،

سواء كان اسمها – أي: " سيّ " – معربـًا أم مبنيـًا.

**قال أبو حيَّان:** (و " سيَّ " في " لاسيّما " هو اسم " لا " منصوب، وخبرها محذوف؛ لفهم المعنى، فإذا قلت: " قام القوم لاسيّما زيدٌ " فالتقدير: لا مثلَ قيام زيدٍ قيامٌ لهم).

**وذهب الأخفش** إلى أنَّ الخبر " ما " من " لاسيّما " وهي اسم موصول بمعنى " الَّذي "[1].

---

(1) **هناك أحكام عامّة ساقها الأمير تتعلق بـ " لاسيّما "، وهي أحد عشر حكمـًا:**

**الأوَّل: حكم اقتران " لاسيّما " بـ " الواو ":**

رأى بعض النّحاة كثعلب وجوب اقتران " لاسيّما " بـ " الواو "، مستدلاًّ على ذلك ببيت امرئ القيس: "ولاسيّما يوم بدارة جُلجُلِ"، قال ابن هشام: (قال ثعلب: من استعمله على خلاف ما جاء – أي في البيت بدون الواو – فهو مخطئ). (المغني 149).

وجمهور النّحاة يرون جواز دخول " الواو " على " لاسيّما " نحو: (قام القوم ولاسيّما زيدٌ)، وقد تحذف مستدلّين بقول الشّاعر:

فِـهْ بـالعُقود وبالأيمـان، لاسِـيَما    عقْـدٌ وفـاءٌ بـه مـن أعظـم القُـرَبِ

وأمَّا الرّضيّ فقد أجاز دخول الواو عليها وحذفها بشرط جعلها مصدراً، أي بمعنى: خصوصـًا، قال: (ويجوز مجيء " الواو " قبل " لاسيّما " إذا جعلته بمعنى المصدر، وعدم مجيئها، إلاَّ أنَّ مجيئها أكثر). (شرح الكافية 1/ 249).

**الثاني: حكم حذف " لا " من " لاسيّما ":**

تضاربت أقوال النّحاة في حذفها وعدمه، فمن النّحاة من أوجب دخولها على (سيّما) كثعلب وجعل استعمالها بدون " لا " خطأ؛ أمّا ابن يعيش فقد ذهب إلى أنه لا يجوز =

الاستثناء بها حتى تأتي " لا "، قال: (ولا يُستثنى بـ " سيّما " إلاَّ ومعه جحْدٌ، لو قلت: "جاءني القوم سيّما زيدٌ " لم يجز حتى تأتي بـ " لا "، ولا يُستثنى بـ " لاسيّما " إلاَّ فيما يراد تعظيمه). (شرح المفصل 2/ 86).

وجعل أبو حيّان حذف " لا " غريبـاً وأنه يوجد في كلام المولَّدين، قال: (وكذلك حذف " لا " من " لاسيّما " إنّما يوجد في كلام الأدباء المولَّدين، لا في كلام من يحتجّ بكلامه). (الارتشاف 3/ 1552).

وذهب بعض النّحاة إلى جواز حذفها؛ وذلك لكثرة استعمالهم لها فتصرّفوا فيها تصرّفاتٍ كثيرة، منها حذف " لا ".

**الثالث: حكم تخفيف " سيّ " وعملها بعد التخفيف:**

ذهب ثعلب وتبعه ابن عصفور إلى أنه لا يجوز تخفيف الياء، بل يجب تشديد يائها، مستدلاًّ ثعلب ببيت امرئ القيس السّابق في الحكم الأوّل وابن عصفور؛ حذراً من بقاء الاسم المعرب على حرفين.

وذهب جمهور النّحاة إلى أنّه يجوز تخفيف " سيّ " من " لاسيّما " فيقال: "لاسِيَما " حكاه الأخفش وابن الأعرابي والنّحاس، وابن جنّيّ، واستدلّوا على جواز التخفيف بالبيت السّابق: (فهْ بالعقود ...... إلخ)؛ وفي ذلك ردٌّ على الزّاعمين بأنّها لا تخفف.

قال الرّضيّ: (وتُصُرِّف في هذه اللّفظة تصرّفات كثيرة؛ لكثرة استعمالها، فقيل: "سيّما" بحذف "لا" و"لاسيَما" بتخفيف "الياء"مع وجود "لا" وحذفها). (شرح الكافية 2/ 249).

ونصَّ الأخفش على جواز الخفض والرّفع حالة التّثقيل والتّخفيف، وذهب بعض النّحاة إلى أنّها إذا خُفّفت انخفض ما بعدها، وإذا ثُقّلت رفعت ما بعدها، وهو خلاف ما صرّح به الأخفش.

ثُمَّ اختُلف بعد تخفيفها في المحذوف أهو عين الكلمة أم لامها؟ فقال أبو حيّان:

(وأصل " سيّ ": سُوْي؛ والمحذوف عند ابن جنّيّ لام الكلمة، والأحسن عندي أن تكون المحذوفة عين الكلمة؛ وقوفًا مع ظاهر اللّفظ). (الارتشاف 3/ 1552).

**الرّابع: حكم حذف " ما ":**

نصَّ النّحاة على أنَّ سيبويه ذهب إلى جواز حذف " ما " من " لاسيّما "، فتقول: (لاسيّ زيدٍ) قال سيبويه: (وسألت الخليل – رحمه الله – عن قول العرب: ولاسيّما زيدٍ، فزعم أنه مثل قولك: ولا مثل زيدٍ، و" ما " لغوٌ) (الكتاب 2/ 286). وفي قولهم ردٌّ على زعم ابن هشام الخضراوي* بأنَّ سيبويه قال: إنَّ " ما " زائدة لازمة.

**الخامس: حكم دخول " الواو " على الجملة الّتي بعد " لاسيّما ":**

ذهب بعض النّحاة إلى أنه لا يجيء بعد " لاسيّما " بجملة مقترنة بالواو، قال أبو حيان: (وما يوجد في كلام المصنِّفين من قولهم: "لاسيّما والأمر كذلك " تركيبٌ غير عربيّ) (الارتشاف 3/ 1552)، وهو ما نصَّ عليه – أيضـًا – المراديّ.

وذهب فريق آخر من النّحاة إلى جوازه؛ كالرَّضيّ، ومثَّلَ له بقوله: (أُحبُّه ولاسيّما وهو راكبٌ). (شرح الكافية 1/ 249).

وقد وافقه الدّمامينيّ حيث علّق على كلام الرَّضيّ بقوله: (وقد رأيت اشتماله على الحكم بصحة ما جعله الشّارح – يعني: المراديّ – تركيبًا غير عربيّ). (تعليق الفرائد 6/ 154).

وهو ما أكَّده الصَّبَّان بقوله: (فقول المصنِّفين: "ولاسيّما والأمر كذا " تركيب عربيّ، خلافـًا للمراديّ). (حاشية الصبان على الأشموني 2/ 168).

---

* قلت: ابن هشام الخضراوي هو: محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله، المعروف بابن البرذعي: عالم بالعربية، أندلسي. من أهل الجزيرة الخضراء توفي بتونس سنة: (646هـ). له كتب، منها: الإفصاح في شرح كتاب الإيضاح. الأعلام للزركلي (7/ 138).

**السّادس: حكم وصل " ما " بالظرف أو الجملة الفعلية أو الجملة الشرطية:**

ذهب النّحاة إلى أنَّ " ما " من " لاسيّما " إن كانت موصولة بمعنى " الَّذي " فإنَّها قد توصل بظرفٍ كقولك: "يعجبني الاعتكاف ولاسيّما عند الكعبة "، و"يعجبني التهجّدُ ولاسيّما قرب الصّبح ".

وقد توصل بجملة فعليّة، كقولك: "يعجبني كلامك لاسيّما تَعِظُ به ".

وقد توصل بالجملة الشَّرطيّة، كما حكى الأخفش أنَّهم يقولون: "إنَّ فلانًا كريم ولاسيّما إنْ أتيته قاعدًا ". (شرح الكافية للرضي 1/ 249).

**قال أبو حيّان:** (وإذا جاء بعدها الشّرط كانت " ما " كافّة، وإن قُدّرت" ما " زائدة لم يجز؛ لأنَّه يلزم إضافة " سيّ " إلى جملة الشّرط، وذلك لا يجوز). (الارتشاف 3/ 1552).

وأمَّا وصلها بالجملة الاسمية فهو الغالب، قال الدّمامينيّ: (وهذه مسألة يُحاجى بها، فيقال: متى يكون وصل الموصول بالاسميّة غالبًا، وبالظّرف والفعليّة نادراً؟). (تعليق الفرائد 6/ 151).

**السّابع: حكم إتيان " لاسيّما " بمعنى: خصوصًا:**

انفرد الرّضيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن بقيّة النّحاة بهذا الحكم، أعني به: نقل " لاسيّما " إلى المفعوليّة المطلقة، فيكون معناها: خصوصًا، وتقع الجملة بعدها، حيث قال: (وقد يحذف ما بعد " لاسيّما " على جعله بمعنى: خصوصًا، فيكون منصوب المحلّ على أنه مفعول مطلق)؛ ثُمَّ مثل لقيام " لاسيّما " مقام: خصوصًا بقوله: (فإذا قلت: "أحبّ زيداً ولاسيّما راكبًا" أو " على الفرس " فهو بمعنى: وخصوصًا راكبًا، فـ " راكبًا " حال من مفعول الفعل المقدّر، أي: وأخصّه بزيادة المحبّة خصوصًا راكبًا، وكذا في نحو: " أحبّه ولاسيّما وهو راكب" وكذا قولك: "أحبّه ولاسيّما إن ركب" أي: وخصوصًا إن ركب، فجواب الشّرط مدلول خصوصًا، أي: إن ركب أخصّه بزيادة المحبّة، ويجوز أن =

= يجعل بمعنى المصدر اللاّزم، أي: اختصاصًا، فيكون معنى: وخصوصًا راكبًا، أي: ويختصّ بفضل محبّتي راكبًا، وعلى هذا ينبغي أن يؤوّل ما ذكره الأخفش، أعني قوله:" إنَّ فلانًا لكريم لاسيّما إن أتيته قاعدًا " أي: بزيادة الكرم اختصاصًا في حال قعوده). (شرح الكافية 1/ 249).

**قال الدّمامينيّ:** (ولا أعلم من أين أخذه؟). (تعليق الفرائد 6/ 152).

**وقال أيضًا:** (ولا أعرف أحدًا ذهب إلى ما ذكره من أن " لاسيّما " منقول من باب " لا " التبرئة إلى باب المفعول) (حاشية الدماميني على المغني 1/ 284).

**الثامن: حكم جعل " لاسيّما " من أدوات الاستثناء:**

اختلف النّحاة في " لاسيّما " هل تعدّ من أدوات الاستثناء أم أنها ليست من أدواته؟
عدَّ الكوفيون وجماعة من النّحاة؛ كالأخفش، وأبي حاتم، والفارسيّ، والنّحاس، والزّجّاج، وابن مضاء، والزّمخشريّ، وابن يعيش، من أدوات الاستثناء " لاسيّما "؛ لمّا رَأوا ما بعدها مخالفًا لما قبلها بالأولويّة الّتي لما بعدها.

وذهب جماعة من النّحاة إلى أنها ليست من أدوات الاستثناء، منهم ابن مالك حيث قال: (ومن النّحويين من جعل " لاسيّما " من أدوات الاستثناء، وذلك عندي غير صحيح؛ لأنَّ أصل أدوات الاستثناء هو " إلاَّ "، فما وقع موقعه وأغنى عنه فهو من أدواته، وما لم يكن كذلك فليس منها.

**ومعلوم** أن " إلاَّ " تقع موقع " حاشا، وعَدَا، وخلا، وليس، ولا يكون، وغير، وسوى"، وغير ذلك ممّا لم يُختلف في الاستثناء به، فوجب الاعتراف بأنه من أدواته، و " لاسيّما " بخلاف ذلك فلا يعدّ من أدواته، بل هو مضادّ لها؛ فإنَّ الَّذي يلي " لاسيّما " داخل فيما قبله ومشهود له بأنه أحقُّ بذلك من غيره، وهذا المعنى مفهوم بالبديهة من قول امرئ القيس:

ألا رُبّ يومٍ صالحٍ لكَ منهما ... ولاسيّما يومٍ بدارة جُلْجُلِ

(شرح التسهيل 2/ 318). =

**التاسع: معنى " سيّ ":**

**قال الرّضيّ:** (و" السّيّ " بمعنى " المثْل "، فمعنى: "جاءني القوم ولاسيّما زيدٌ " أي: ولا مِثلَ زيدٍ موجود بين القوم الَّذين جاؤني، أي: هو كان أخصّ بي وأشدّ إخلاصًا في المجيء) (شرح الكافية 2/ 249).

**وقال ابن يعيش:** (و" السيّ " المثْل، قال الحطيئة:

فإيّاكم وحيَّةَ بطْنِ وادٍ هَمُوز النَّاب ليس لكم بسيٍّ

**والتثنية:** "سِيّان "، قال أبو ذؤيب:

وكان سِيّان أنْ لا يَسْرحوا نَعَمًا أو يَسْرحوه بها واغْبرَّتِ السُّوحُ

(شرح المفصل 2/ 85).

**قال ابن هشام:** (واستغنَوا بتثنيته عن تثنية " سواء " فلم يقولوا: "سواءان " إلاَّ شاذّا). (مغني اللبيب 1/ 149).

**وقال أبو حيَّان:** (و " سيّ " معناه: مثْل، تقول: "أنت سيٌّ " و " هما سيَّان "و " هم أسْواء "، نحو: حِمْلٌ وأحْمالٌ). (الارتشاف 3/ 1552).

**العاشر: لغات العرب في " لاسيّما ":**

**قال السّيوطيّ:** (وقد أبدلت العرب "سين" "سيّما" "تاء"، فقالوا: "لاتيّما" كما قالوا في "النَّاس": "النَّات" وقرئ: ﴿قل أعوذ بربّ النَّات﴾.

وأبدلت أيضا " اللاّم " " نونًا "، فقالوا: "ناسيّما "، كما قالوا: "قام زيدٌ نَا بَلْ عمرو "، أي: لا بل عمرو). (همع الهوامع 1/ 235).

**الحادي عشر: حكم عمل الكلمات التي تشارك " لاسيّما " في معناها:**

نقل الروّاة أنَّ "لا سَواءَ ما، لا مثْلَ ما " يشاركان " لاسيّما " في معناها، وفي أحكامها =

### مثال إعرابي مختصر لإعراب "ولا سيما" وما تلاها:

قال امرؤ القيس:

ألا رُبَّ يَـومٍ لـكَ مِـنْهُنّ صَـالِحٍ      ولا سـيَّمَا يـومٍ بِـدَارَةِ جُلْجُـلِ [1]

### نعربها على ثَلاثَة أَوجُه:

**الأول:** أن تكـونَ الـوَاوُ: اعتِراضِـيَّةً و "لا" نافِيـةٌ للجِـنس و "سـيّما" سـيّ: اسـمُها منـصوبٌ بهـا؛ لأنَّـه مـضافٌ، و "مـا" زائـدة و "يـومٍ" مـضافٌ إليـه، وهُـوَ الأرجح، وخبرها محذوف أي: مَوجودٌ.

**الثاني:** أن تكونَ "مَا" مَوْصـولة، أو نكِرَةً مَوصُـوفَة، مُضافٌ إليه، و "يـومٌ" خَبر لِمُبتَدأ مَحْذُوف التَّقْدير: هُو يوم.

**الثالث:** أَنْ تكونَ "مَا" كافةً عن الإضافَةِ و "يومـًا" تَمْييز، كما يقَعُ التمييزُ بعدَ مثل، وعندئذٍ ففتحة سِيّ على البناءِ[2].

---

= الإعرابيّة الّتي سبق ذكرها. أمَّا "لا تَرَ ما، لو تَرَ ما" بمعنى "لاسيّما" لكنَّهما يخالفانها في الإعراب؛ فإنَّه لا يكون في الاسم الّذي بعدهما إلاَّ الرَّفع؛ لأنَّ "تَرَ" فعلٌ فلا يمكن أن تكون "ما "زائدة وينجرّ ما بعدها، بل "ما" موصولةٌ مفعولٌ بـ "تَرَ"، وفاعله ضمير مستتر، تقديره: أنت، والاسم المرفوع بعد " ما " خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ، والجملة صلة "ما".

ينظر البحث المذكور في: مجلة جامعة أم القرى 19 – 24 (2/ 498). وما بعدها.

(1) ديوان امرئ القيس (ص: 26).

(2) معجم القواعد العربية (2/ 281).

## 115- وهمًا:

تقدم الكلام عنها في" عمدا".

## 116- يا لك(1):

في نحو: يا لك من ذكي!

يا: حرف نداء وتعجب.

لك: جار ومجرور متعلقان بـ "يا"؛ لتضمنها معنى "أدعو".

من: حرف جر زائد.

ذكي: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه تمييز.



(1) قال ابن هشام -ذاكراً معاني اللام الجارة- ومنها: قوله:

التَّاسِع عشر: التَّعَجُّب الْمُجَرّد عَن الْقسم وتستعمل فِي النداء كَقَوْلِهِم: يَا للْمَاء وَيَا للعشب إِذا تعجبوا من كثرتهما، وَقَوله:

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ! كَأَنَّ نُجُومَهُ ... بِكُلِّ مُغارِ الْفَتْل شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

وَقَوْلهمْ: يَا لَك رجلاً عَالمـًا". مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 284).

# فهرس المحتويات


إعراب
كلمات يكثر السؤال
عن إعرابها
تأليف
د. عبدالله بن عبده العواضي